شبكة الألوكة
www.alukah.net

III. AHMET. 2922/2

عدد اوراق ٧
١٧١
١٧١
نسخة في
١٧٨
٢٩٠٠
TKS. Müzesi
Ahmet I. No.
Sa. ٢٢٢٢

الجزء الثاني من عيون التواريخ

جمع الفقير الى الله تعالى
محمد بن شاكر بن أحمد الكتبي
عفا الله عنهم بمنه ولذريه
انه قريب مجيب كريم

فيه من سنة احدى عشرة
الى سنة ثلث وعشرين
وفيه من الخلفاء ابو بكر وعمر
وعثمان وعلي والحسن وبعض
ايام معوية رضي الله عنهم اجمعين

مرتب
فيه عن رسول الله ﷺ
الى عبد الله بن عباس
الى علي بن عبد الله
الى محمد بن علي
الى ولده ابراهيم

لا يشتكي وحشية من عنده كتب فانها مونسات اسمها عجب
تلهي وتشجي وتبكينا وتضحكنا فقد تجمع فيها الحق واللعب
فما يفوتك ان طالعتها عجم ولا يفوتك ان طالعتها عرب

من كان يرغب في حياة فوائده وصفايه فليتنا عن هذا الوري
فانما يصفوا اناثي فاذا دنا منهم تغيرلونه وتكدرا

عدد اوراقه ١٧١
TNB. Kütüphanesi
Atatürk [illegible]
No: 2[illegible]

الجزء الثاني من عيون التواريخ

في العقول الله تعالى

محمد بن شاكر بن أحمد الكتبي

عفا الله عنهم بمنه وكرمه

من كان يرغب في حياة فؤاده وصفائه فليبتعد عن هذا الوبي
فالماء يصفو بالتباعي فاذا دنا منه تغيرلونه وتكدرا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر واختم بخير

قال سيف بن عمر عن سهل بن يوسف عن عمرو بن يحيى عن خليفة المازني
عن الضحاك بن خليفة قال لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر الناس
والناس بايع المهاجرين ان للانصار قد تاقعدوا بسعد بن عباده وبايعوه
بالخلافة فدخل المهاجرين من ذلك وحشة وطاف كل نبي اب برجل منهم
وابو بكر جالس لا يتحرك حتى خرج العباس على الناس فقال انه بلغني ان
سعد بن عباده ثنيت له وسادة ودعي الى نفسه واجابه من اجابه
فقضا العدا رسول الله صلى الله عليه وسلم فبادر فبايع ابا بكر الى جاوزي
القوم وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين دعا القبايل وعرض
الشهور قالوا لعل الملك بعدك فاذا قالي لقريش تركوه فكان الملك
مقاجابه الى ذلك الانصار وسكان حديث السقيفة فبايعه ابو بكر
رضي الله عنه ان شاء الله تعالى باب في ذكر خلافة ابي بكر
الصديق وذكر اسمه ونسبه رضي الله عنه

اسمه عبد الله بن ابي قحافة واسمه عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب
بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب بن لوي وبكنى ابو بكر واسم امه
سلمى بنت صخر بن عامر قال ابو الحسن بن البراء وكنا ابو بكر من وفق
لشبهه بحقيق ثلاثة اشياء احدها انه نظر اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال انا مسلم من النار قال محمد بن سعد عن عبد الله بن نمير قال
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال

ابو بكر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سره ان ينظر الى رجل
من النار فلينظر الى هذا والثاني انه ابو بكر سماه به امه قال موسى عن
والثالث انه سمي بالصديق وسماه النبي صلى الله عليه وسلم
وسلم علي بن ابي طالب رضي الله عنه ابن
ابي بكر من الصديق قال ابن سعد انبانا
انبانا ابو معشر قال انبانا ابو وهب مولى ابي بكر عن ابي هريرة ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال لجبريل اخبرني لم سميت ابا بكر الصديق
قال جبريل لصدقه ابو بكر وهو الصديق ذكر صفته كان ابو بكر
نحيفا ابيض خفيف الشعر حسن الوجه غائر العينين
قال الهيثم احمالا يستمسك ازاره
الشعب بالحناء والكتم وكان
اسلامه قال الشعبي قال ابن عباس اسلم ابو بكر قال
بابيات حسان بن ثابت
انا اكذب
حتى

اجد هما اسما بنت عميس فولدت له محمدا وكانت عند جعفر بن ابي طالب
فولدت له محمدا وتزوجها بعد ابي بكر علي بن ابي طالب فولدت له ولدا اسمه
محمد فكان يقال لها ام المحمدين والزوجة الثانية حبيبة بنت خارجة بن زيد
فولدت له ام كلثوم بعد وفاته وكان ابو بكر لما هاجر الى المدينة نزل على ابنة خارجة
فتزوجها ذكر حمله من اعماله الجميلة في الاسلام وفضائله
عن اسما بنت ابي بكر قالت اتي ابو بكر الصديق الى ابي بكر فقيل له ادرك صاحبك قبل
ان يخرج من عندنا وله خذا ابو قحافة المسجد وهو يقول لابي بكر انه بلغني ان رجالا ان يقولوا
ان الله قد جاءكم بالبنات من ورائكم قالت فلميوا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولغتوا الى ابي بكر فرجع الينا ابو بكر فقال لا يبقين شيئا من غدائره الا جاء معه
وعند قوله بغارات يا ذا الجلال والاكرام وعن الزهري قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لحسان هل قلت في ابي بكر شيئا قال نعم قال قل
وانا اسمع فقال

وثاني اثنين في الغار المنيف وقد طاف العدو بهم اذ صاعدوا الجبلا
وكان حب رسول الله قد علموا من البرية لم يعدل به رجلا

فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه وقال صدقت يا حسان هو
كما قلت عن زيد بن اسلم عن ابيه قال سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه
يقول امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نتصدق وافق ذلك مالا عندي
فقلت اليوم اسبق ابا بكر ان سبقته يوما قال فجئت بنصف مالي فقال
لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ابقيت لاهلك قلت له مثله واتى ابو بكر بكل ما عنده

فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ابقيت لاهلك قال ابقيت لهم الله
ورسوله فقلت لا اسابقك الى شيء ابدا وفي اخرى البيهقي في حديث ابي الدرداء
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في امر جرى بين ابي بكر وعمر ان الله
بعثني اليكم فقلتم كذبت وقال ابو بكر صدق وواساني بماله ونفسه فهل
انتم تاركوا لي صاحبي مرتين وعن عطية فضائل ابي بكر قوله في حضرة رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن ابي قتادة قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم عام حنين فلما التقينا كانت للمسلمين جولة فرايت رجلا من المشركين
على رجل من المسلمين فاستدرت له حتى اتيته من ورايه وضربته بالسيف على
حبل عاتقه فاقبل الي فضمني ضمة وجدت منها ريح الموت ثم ادركه الموت فارسلني
فلحقت عمر بن الخطاب فقلت ما بال الناس قال امر الله ثم ان الناس رجعوا
وجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال من قتل قتيلا له عليه بينة فله سلبه
فقمت فقلت من يشهد لي ثم جلست ثم قمت الثانية فقال رجل من الانصار
صدق يا رسول الله وسلبه عندي فارضه عني فقال ابو بكر الصديق لا ها الله
اذا لا يعمد الى اسد من اسد الله يقاتل عن الله وعن رسوله يعطيك سلبه
فقال النبي صلى الله عليه وسلم صدق فاعطه وعن ابي قتادة قال
قال فقال لي [illegible] فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم
[illegible] فقلت يا [illegible] فقال ابو بكر لا ها الله
[illegible] صلى الله عليه وسلم ودخل ابو بكر الدار فاخذ [illegible]

شبكة الألوكة
www.alukah.net

حتى قام خلف ابي بكر وكان ابو بكر اذا دخل في الصلاة لم يلتفت فلما اكثر الناس التصفيح
التفت فاذا النبي صلى الله عليه وسلم خلفه فاومأ اليه رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان امضه فقام ابو بكر هنيهة فحمد الله على ذلك ثم مشى
القهقرى فتقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى بالناس فلما قضى الصلاة
قال يا ابا بكر ما منعك اذ اومأت اليك ان لا تكون مضيت فقال ابو بكر
لم يكن لابن ابي قحافة ان يؤم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا نابكم في صلاتكم شيء فليسبح الرجال وليصفح
النساء اخرجاه في الصحيحين وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال كنت عند
النبي صلى الله عليه وسلم وعنده ابو بكر وعليه عباءة قد خللها في صدره
بخلال فنزل عليه جبريل عليه السلام فقال يا محمد ما لي ارى ابا بكر عليه
عباءة قد خللها في صدره بخلال فقال يا جبريل انفق ماله علي قبل
الفتح قال فان الله عز وجل يقرأ عليك السلام ويقول لك قل
له اراض انت عني في فقرك هذا ام ساخط فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يا ابا بكر ان الله يقرأ عليك السلام ويقول
لك اراض انت عني في فقرك هذا ام ساخط فقال ابو بكر رضي الله
عنه اسخط على ربي عز وجل انا عن ربي راض انا عن ربي راض انا
عن ربي راض وعن زيد بن اسلم عن ابيه قال كان ابو بكر معروفا
بالتجارة فلقد بعث النبي صلى الله عليه وسلم وعنده اربعون الف درهم
فكان يعتق منها ويقوي المسلمين حتى قدم المدينة بخمسة الاف درهم

ثم كان يفعل بها ما كان يفعل بمكة قال علماء السير لم يتخلف ابو بكر عن مشهد مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم ودفع النبي صلى الله عليه وسلم
رايته العظمى يوم تبوك واشترى بلالا واعتقه وهو اول من
جمع القرآن واسلم على يده من العشرة خمسة عثمان بن عفان
وطلحة بن عبيد الله والزبير بن العوام وسعد بن ابي وقاص وعبد
الرحمن بن عوف وما شهد مشهدا الا [illegible] ولا في الاسلام
ذكر ورعه عن زيد بن ارقم رضي الله عنه قال كان لابي بكر رضي الله عنه
مملوك يغل عليه فاتاه ليلة بطعام فتناول منه لقمة فقال له المملوك
ما لك كنت تسالني كل ليلة ولم تسالني الليلة قال حملني على ذلك الجوع
من اين جئت بهذا قال مررت بقوم في الجاهلية [illegible]
فلما ان كان اليوم مررت بهم فاذا عرس لهم [illegible]
ان كدت ان تهلكني فادخل يده في حلقه فجعل يتقيأ [illegible]
فقيل له ان هذه لا تخرج الا بالماء فدعا [illegible]
حتى رمى بها فقيل له يرحمك الله كل هذا من اجل [illegible]
تخرج الروح [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] قال [illegible]

اواه منيب القلب وقالت فيكم بن مندد زايته ابابكر اخا بطرق الشام وهو
يقول هذا اودي الموارد قال الحسن قال ابوبكر الصديق
رضي الله عنه والذي كنت منه تفر تزل **ذكر فضله على جميع**
الصحابة عن محمد بن الحنفية قال قلت لابي اي الناس افضل
بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابوبكر قلت ثم من قال
عمر وخشيت ان اقول ثم من فيقول عثمان فقلت ثم انت فقال
ما انا الا رجل من المسلمين وروى الحسن البصري رحمه الله ان عمر
بن الخطاب رضي الله عنه قال وددت اني شعرة في صدر ابي بكر
ذكر بيعة ابي بكر رضي الله عنه
ذكر الواقدي عن شيوخه ان ابابكر رضي الله عنه بويع يوم مات
رسول الله صلى الله عليه وسلم في سقيفة بني ساعدة عن ابن ابي مليكة
رضي الله عنهما قال قال عمر بن الخطاب كان من خبرنا حين
قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عليا والزبير ومن كان معهما
خلوا في بيت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وغلقوا
علينا الانصار باجمعها في سقيفة بني ساعدة واجتمع المهاجرون
الى ابي بكر رضي الله عنه فقلت لابي بكر انطلق بنا الى اخواننا
من الانصار فانطلقنا نؤمهم حتى لقينا رجلان صالحان فذكروا لنا
الذي صنع القوم وقالا اين تريدون يا معشر المهاجرين فقلنا نريد
اخواننا هذا من الانصار فقالا لا عليكم ان لا تقربوهم اقضوا

امركم فقلنا والله لنا تينهم فانطلقنا حتى جيناهم في سقيفة بني
ساعدة فاذا هم مجتمعون واذا بين ظهرانيهم رجل مزمل فقلت من
هذا قالوا سعد بن عبادة فقلت ما له قالوا وجع فلما جلسنا قليلا تشهد خطيبهم
فاثنى على الله بما هو اهله وقال اما بعد فنحن انصار الله وكتيبة الاسلام
وانتم يا معشر المهاجرين رهط منا وقد دفت الينا دافة من قومكم
فاذا هم يريدون ان يغصبونا الامر فلما سكت اردت ان اتكلم وكنت قد
زورت في نفسي مقالة اعجبتني اردت ان اقدمها بين يدي ابي بكر فقال
ابو بكر مهلا على رسلك فكرهت ان اغضبه والله ما ترك من كلمة اعجبتني في
تزويري الا قالها في بديهته وافضل فقال اما بعد فما ذكرتم من خير فانتم
اهله وما يعرف العرب هذا الامر من قريش هم اوسط العرب
نسبا ودارا وقد رضيت لكم احد هذين الرجلين فبايعوا ايهما شئتم واخذ بيدي
وبيد ابي عبيدة بن الجراح فلم اكره مما قال غيرها وكان والله ان
فتحرب عنقي لا يقربني ذلك الى اثم احب الي ان اتأمر على قوم فيهم ابو بكر
فقال قائل من الانصار انا جذيلها المحكك وعذيقها المرجب منا امير
ومنكم امير وكثر اللغط وارتفعت الاصوات حتى خشيت الاختلاف فقلت ابسط يدك
يا ابا بكر فبسط يده فبايعته وبايعه المهاجرون ثم بايعه الانصار وقال
ابو عبيدة التي لم ينزع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى سعد الى ابي
بن الجراح فخالف عمر وابو بكر ذلك
الله عليه وسلم فقال ابو عبيدة

شبكة الألوكة www.alukah.net

وفيكم الصديق وثاني اثنين قال علي رضي الله عنه فاقبض رسول الله صلى
الله عليه وسلم فنظرنا في امرنا فوجدنا النبي صلى الله عليه وسلم قد قدمه
ابا بكر في الصلاة فرضينا لدنيانا ما رضي رسول الله صلى الله عليه وسلم لديننا
فقدموا ابا بكر وقيل ان ابا عبيدة بن الجراح اتى ابا بكر رضي الله عنه
يا معشر الانصار انكم اول من نصر فلا تكونوا اول من غير ومن ثم سعد
بن سعد ابو الضحاك بن خليفة فقال يا معشر الانصار انا والله وان كنا
اول فضيلة في جهاد المشركين وسابقة في الدين ما ارد به الا رضى ربنا
وطاعة نبينا والكدح لانفسنا فما ينبغي ان نستطيل على الناس بذلك
ولا نبتغي به الدنيا الا ان محمدا من قريش وقومه اولى به واياه ما ولي
الله امارتهم هذا الامر فاتقوا الله وكفوا عنهم فقال ابو بكر هذا
عمر وابو عبيدة فايهما شئتم فبايعوا فقال والله ما تولى هذا
امرا قط وانت افضل المهاجرين وخليفة رسول الله صلى الله عليه
وسلم في الصلاة وهي افضل دين المسلمين افسط يدك نبايعك فقال له رجل
بايعه سعد فقال سعد قتلتم سعدا فقال عمر قتله الله وقيل ان بشير بن سعد فبايعه فناداه المغيرة بن شعبة
يشير عليك هذا ان تفتك على ابن عمك سعد بن عبادة فقال والله ولا
سعد حتى اتابع الخير وانصر الله ورسوله ثم ان ابا بكر بن ابا بن قحافة
سعد بن عبادة الى داره فارسل اليه ليبايع فقال والله حتى ارسل فاقتني
فاضرب بسيفي واخشن بقتاره في فقال عمر لا ندعه حتى يبايع فقال له بشير
ان سعدا قد ابى ان يبايع فلن تقتله حتى يقتل ولده وعشيرته واهل بيته
معه فقال قتل الله سعدا فقال ابو بكر

يشير وكف عن سعد فكان سعد لا يصلي بصلاتهم فلم يزل كذلك
حتى توفي ابو بكر وولي عمر فلم يلبث الا يسيرا حتى خرج حاجا الى
الشام فمات بحوران في اول خلافة عمر ولم يبايع احدا وقيل انه بايع
وقال عطاء بن السائب لما استخلف ابو بكر رضي الله عنه اصبح غاديا
الى السوق وعلى رقبته اثواب يتجر فيها فلقيه عمر وابو عبيدة
رضي الله عنهما فقالوا له اين تريد يا خليفة رسول الله الى السوق
قال تصنع ماذا وقد وليت امر المسلمين قال فمن اين اطعم
عيالي قالا انطلق حتى نفرض لك شيئا فانطلق معهما الى السوق والعباء
قد اجتمعوا عنده فقالوا افرضوا لخليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم ما
يغنيه قالوا نعم نرى ذاك اذا اخلتما وضعهما واخذ شأنهما
وظهر اذا سافر ونفقته على اهله كما كان ينفق قبل ان يستخلف
فقال ابو بكر رضيت وقبل ان يرضوا له في المسجد الذي دون الممر
فقال له زيد بن ثابت ان لعيالك حقا وانت مشتغل عن الكسب
بهذا الامر فقال ما كان ليلهيني عن عيالي طلب دنيا فقال له عمر
طلبا لا يلهيك لنا مشرع دارنا فنسمها فقال بلى لا جلبها لكم ولا
لارجوان لا يغيرني ما دخلت فيه عن خلق كنت فيه فكان يحلب لهم
ذكر المولدات التي كانت في ايامه

وما اشتهرت وظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالنبوة الى ان
كف الله العرب عن الاسلام ومنعوا الزكاة

لقتالهم فاشار عليه عمر وغيره ان يصنع عنهم فقال والله لو منعوني عقالا كانوا
يؤدونها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلتهم على منعها فقال عمر كيف
تقاتل الناس وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى
يقولوا لا اله الا الله وان محمد رسول الله فمن قالها عصم مني ماله ودمه الا بحقها
وحسابهم على الله فقال ابو بكر رضي الله عنه والله لا قاتلن من فرق بين الصلاة
والزكاة فان الزكاة حق المال وقد قال الا بحقها قال عمر فوالله ما هو الا
ان رايت الله شرح صدر ابي بكر للقتال فعرفت انه الحق فخرج ابو بكر رضي الله عنه
في المهاجرين والانصار حتى بلغ نقما حذا نجد وهربت الاعراب بذراريهم فجعل
الناس ابا بكر رضي الله عنه وقالوا ارجع الى المدينة والى اهلك وامتنع
رجلا على الابيض ولم يزالوا به حتى رجع وامر خالد بن الوليد المخزومي رضي الله عنه
وقال اذا اسلموا واعطوا الصدقة فمن شأ منكم فليرجع ورجع ابو بكر رضي
الله عنه الى المدينة قال الزهري فسار خالد فقاتل طليحة بن خويلد وكان
قد ادعى النبوة وتابعه عيينة بن حصن الفزاري وجماعة وكان طليحة متنبئا
الناس في القتال فقتل عكاشة بن محصن وثابت بن اقرم والنعمان اصحاب
طليحة وهرب طليحة واسر عيينة وقره بن هبيرة القشيري فبعث بهما خالد
الى ابي بكر رضي الله عنه وسار خالد الى البطاح وعليها مالك بن نويرة فلما نزل هناك
احب ان يحبس مالكا فرقا منه فامر اصحابه عن الاجتماع وكان فيما امرهم
به ابو بكر رضي الله عنه اذا نزلتم فاذنوا واقيموا فان اذن القوم واقاموا
قتلوا عنهم وان لم يفعلوا فلا شئ لا الاغارة ثم اقام هرثمة بن حرملة

فما سواه وان اجابوكم الى داعية الاسلام فتابوهم فان هم افروا بالزكاة
فقبلوا منهم واذا فلا شئ لا الاغارة فجات الخيل الى خالد بمالك بن نويرة في
نفر من بني حنظلة بن يربوع فاختلف اصحاب خالد فيهم فشهد ابو قتادة الانصاري
عند خالد انهم قد اذنوا واقاموا وصلوا وقال بعض الناس لم يسمع منهم
اذانا ولا رايناهم صلوا فراجع مالكا خالدا في كلام قال فيه مالك قد قال
صاحبكم يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال خالد ياعدو الله وما
تعد لك صاحبا فضرب عنقه وقتل اصحابه ثم قسم اهل البطاح
ولما فرغ خالد من البطاح رجع الى المدينة فامره بالخروج الى اليمامة لقتال
مسيلمة الكذاب ودعه معه المهاجرين والانصار وكان ثمامة بن اثال قد كتب
الى ابي بكر الصديق رضي الله عنه يخبره ان امر مسيلمة قد استفحل فبعث
ابو بكر عكرمة بن ابي جهل وابنه عمرو بن حنظلة وقال الحق بخالد
فاجتمعا على قتال مسيلمة فعاجلهم مسيلمة فاقتتلوا فاصيب جماعة
من المسلمين فبعث ابو بكر الى عكرمة يصرفه الى وجه اخر ولما قدم خالد
امره ابو بكر بالمسير الى مسيلمة فمضى حتى نزل منزلا من اليمامة فعسكر به وخرج
اليه مسيلمة وكان عدد بني حنيفة اربعين الف وقد جمع مسيلمة اهل اليمامة الرجال
ابن حنيفة وقد كان الرجال قد ورد على رسول الله صلى الله عليه وسلم
واسلم وقرا سورة البقرة فلما رجع الى مسيلمة تنقل له في اليمامة من بني حنيفة
انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يشركه في الامر والنبوة وكان قوله
امثل على اهل اليمامة من فتنة مسيلمة قال ابو هريرة رضي الله عنه

بن زرعة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان قتل رجلا ضرسه في النار مثل احد فهلك القوم وبقيت انا
والرجال فكنت متخوفا لها حتى خرج الرجال مع مسيلمة فشغلوا له بالنبوة
قال واقتتل الناس قتالا شديدا فقتل الرجال قتله زيد ابن الخطاب
واصيب من المسلمين الف ومائتان رجل منهم ثابت بن قيس بن شماس وزيد بن الخطاب
اخو عمر وقتل الله عز وجل مسيلمة اشترك في قتله رجلان رجل من الانصار
ووحشي مولى جبير بن مطعم وكان وحشي يقول قتلت خير الناس وشر الناس
يعني حمزة بن عبد المطلب رضي الله عنه ورجل مسيلمة الكذاب قال علما اكثر
قتل من المسلمين يوم اليمامة اكثر من الف وقتل من المشركين نحو عشرين الفا

٥ ذكر من توفي في هذه السنة من الاعيان ٥

منهم ثوبان بن قرهم بن تغلبة بن عدي شهد بدرا واحدا والمشاهد كلها
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وخرج مع خالد بن الوليد الى اهل الردة
فنعته بيع عكاشة بن محصن طليحة فقتل رضي الله عنهما ومنهم ثابت بن قيس
بن شماس بن مالك شهد احدا والخندق والمشاهد بعدها مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم وكان خطيبا جهير الصوت جيد البيان وقل خطيب وانس
ثوبين ابيضين وكفن فيهما وقد انهزم الناس فقال الهم لي ابا لكم سما
جاء به هؤلاء المشركون واعتذر اليهم مما صنع هؤلاء فقال بئس ما عودتم
به اقرانكم ثم حمل وقاتل حتى قتل ومنهم زيد بن الخطاب اخو عمر كان
اسن من عمر واسلم قبله شهد بدرا والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله

عليه وسلم وكان حامل راية المسلمين يوم اليمامة فانكشف المسلمون حتى
غلبت حنيفة على الرجال فصاح زيد باعلى صوته الهمر اني اعتذر اليكم من
فراركم وابرأ اليكم مما جاء به مسيلمة وجعل يشد بالراية بنفسه بعاني
تحت العوالي ثم ضارب بسيفه حتى قتل ووقعت الراية فاخذها سالم مولى
ابي حذيفة قال محمد بن سعد عن نافع عن عبد الله بن عمر قال
قال عمر لاخيه زيد يوما حين افتقده تطلق على ثوبك ثم تذهب فتضيعها ثم ترجع
فقال له عمر ما لك قال ايذن لنفسي ما تزيد لنفسك ومنهم سالم
مولى ابي حذيفة قال ابن سعد كان ابنه ابو حذيفة بمكة مع المسلمين وكانت
تحت ابي حذيفة بن عتبة فاعتقته فتولى ابا حذيفة وتبناه ابو حذيفة وكان
فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ان سالما شديد الحب لله وكان سالم من المهاجرين
من مكة حين قدموا المدينة وصبيا لابي بكر وعمر وكان اقرأهم وكان اللواء يوم
اليمامة بيد زيد بن الخطاب فلما قتل اخذه سالم فتضعضع بعض من كان
بايديهم فقال اللهم لا فاعتنق اللواء وجعل يقرأ وما محمد الا رسول قد خلت
من قبله الرسل افائن مات او قتل انقلبتم على اعقابكم ووقف بالراية حتى
قتل فوجد في يده اثنا عشر اصبعا فقيل ذلك يوم اليمامة وقال انا سيبنه لكتابي فقطعت يداه
ومنهم ابو دجانة سماك بن خرشة شهد بدرا واحدا وثبت
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم اليمامة حتى قتل

شبكة الألوكة www.alukah.net

هاد المشركين شهد اليمامه وهو ممن شرك في قتل مسيلمه وقتل شهيدا **وفيها** توفي
عبد الله بن ابي بكر الصديق اسلم قديما ولم يستطع له شهود بدر الا يوم الطايف فانه شهده
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فرماه ابو محجن بسهم فبقي منه حرحا مدة ثم
اندمل ثم انتقض به في شوال سنه احدى عشره في خلافه ابيه فمات ونزل في حفرته
عبد الرحمن بن ابي بكر وعمر بن الخطاب **وفيها** عبد الله بن سهيل بن عمرو قتل
يوم اليمامه **وفيها** عباد بن بشر بن وقش اسلم بالمدينه على يدي مصعب بن
عمير وشهد بدرا وهو ممن قتل كعب بن الاشرف وجعله رسول الله صلى
الله عليه وسلم على مقاسم حنين واستعمله على حرسه بتبوك وهو اقام معه
هناك وشهد اليمامه فقتل شهيدا وهو ابن خمس وارتعين سنه رضي الله عنه
وفيها عبد الرحمن بن عبد الله بن ثعلبه ابو عقيل يشهد بدرا والمشاهد كلها
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وقتل يوم اليمامه قال ابن عبد وقفت عليه
وهو صريع ناخر رمق قلت انا عقيل قال لبيك بلسان ملتاث لمن الرابين
قلت البشر فقد قتل الله مسيلمه عدو الله فرفع اصبعه الى السما يحمد الله تعالى
ومات رحمه الله تعالى قال ابن عبد فاخبرت عمر بن ان قد مات خبره
فقال رحمه الله مازال بخير ما كان الله تعالى الشهاده ويطلبها وكان من خيار امة
نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وقديما **وفيها** توفيت فاطمه ابنه رسول الله
صلى الله عليه وسلم ولدت قبل النبوه بخمس سنين وعرضت بعد رسول الله
صلى الله عليه وسلم مريضا شديدا توفيت بعده بستة اشهر وقيل مائه يوم
وقيل اكثر وقيل اقل وهي ابنه تسع وعشرين سنه وقال بعضهم خمس وثلاثين سنه

قالت عائشه ام المومنين ما رايت احدا كان اشبه كلاما وحديثا برسول الله صلى
الله عليه وسلم من فاطمه وكانت اذا دخلت عليه قام اليها فقبلها ورحب
بها كما كانت تصنع به صلى الله عليه وسلم وكانت اول لحوقا به وصلى عليها
علي بن ابي طالب وهو الذي غسلها مع اسما بنت عميس بوصيه منها وليست
رسول الله صلى الله عليه وسلم من ولد غيرها ودفنت بالبقيع ليلا رحمها الله تعالى
ورضي عنها **وفيها** توفيت ام ايمن حاضنه النبي صلى الله عليه وسلم ومولاته
رضي الله عنها **وفيها** قتل مالك بن نويره ابو المغوار اليربوعي احد متممين ذكرنا
ما جرى له مع خالد بن الوليد وان خالدا امر ضرار ابن الازور بضرب عنقه فلما
قتل قال ابو قتاده هذا عملك يا خالد غدرته خالد فغضب ومضى حتى اتى
ابا بكر وكان خالد قد تزوج ام تميم بنت المنهال وهي امراة مالك فقال
عمر ان في سيف خالد رهقا ولما اقبل خالد الى المدينه قال له عمر
يا عدو الله عدوت على رجل من المسلمين فقتلته ثم نزوت امراته لئن
امكنني الله منك لارجمنك وخالد ساكت لا يرد عليه شيئا يظن ان ذلك عن
راي ابي بكر فلما دخل على ابي بكر اخبره الخبر واعتذر اليه فعذره وقبل عذره
وكان عمر كثير ما يشير على ابي بكر في عزله وان يقيد منه فقال ابو بكر لا اشيم
سيفا سله الله على المشركين فارفع لساانك عن خالد ثم ودي مالك بن نويره
خالد ان مالكا مات مزدادا ان منعها لما انشد عمر ابياته في
قال عمر وددت اني احصن الشعر في ابي ولدا مادمت
فقال متمم واني ما عزيت احدا

رضي الله عنه ما عزاني احد عن اخي ما عزاني به متمم وفي المثل مرعي ولا
كالسعدان وفي رواية اما لك يعزون به مالكا هذا وقيل لمتمم صف لنا مالك
فقال كان جوكب الجمل الثقال في الليلة القرة يرعى لاهله بين المزادتين
النضوحتين عليه المشمله الغلوى بنود الغرض الحرون ثم يصبح طاحكا
ومن مراثيه فيه

لقد لامني عند القبور على البكا ورفيقي لتذراف الدموع السوافك
فقال ابتكي كل قبر رايته لقبر ثوى بين اللوى فالدكادك
فقلت له ان الاسى بعث الاسى فدعني فهذا كله قبر مالك

وقال ايضا يرثيه من ابيات

لقد غيب المنهال تحت ردائه فتى غير مبطان العشيات اروعا
لبيبا اعان اللب منه سماحة خصيبا اذا ما اكلب الجدب اوقعا
تراه كنصل السيف تندى ظباته اذا الرجل عن امر النكول تطلعا
اقول وقد طار الشتا في ربابه بجون يسح الماء حتى تتابعا
سقى الله ارضا حلها قبر مالك ذهاب الغوادي المدجنات بكورها
ركدنا كدانا في جذيه حقبة من الدهر حتى قيل لن يتصدعا
فلما تفرقنا كاني ومالكا لطول اجتماع لم نبت ليلة معا
وقال
الود انا بانة من الليالي وما ندري اليال من الوداع
وكان ابى نعى بعيني تميم وكل قتيلة فلهم نعيم
وكان اذا الشراب اراق منه بكفيه بها واذ سر افوح

وقدم على ابي بكر رضي الله عنه فصلى خلفه صلاة الصبح فلما فرغ انشده

نعم القتيل اذا الرماح تناوحت تحت البنود قتلت يا ابن الازور
ادعوته بالله ثم غدرته بل لو دعاك بذمة لم يغدر
لا يلبس الفحشا تحت ثيابه صعب مقادته عفيف المئزر
فلقد حشوت الدرع كنت وحاسرا ولقد حميت الظاهر المستور

ثم بكا حتى سالت عيناه العبرا ولخرط على لحيته فوشه مغشيا عليه فلما
افاق قال والله لقد اصبت بعيني فما قطرت منها دمعة عشرين سنة
فلما قتل اخي استلئمت فيما ترى واسلم متمم وحسن اسلامه

السنة الثانية عشر

ولما فرغ خالد من امر اليمامة كتب اليه ابو بكر الصديق وهو مقيم باليمامة على قتال
اهل الردة بالعراق قال الواقدي من الناس من يقول سير خالد من اليمامة
الى العراق ومنهم من يقول رجع من اليمامة فقدم المدينة ثم سار الى العراق
وسار خالد فلما دنا من الحيرة نزل العذيب فخرج اليه اشراف اهلها مع قبيصة بن اياس الطائي
وكان قد امره عليها كسرى بعد النعمان بن المنذر فقال له خالد ويحك ادعوك
الى الله والى الاسلام فان اجبتم فلكم مالنا وعليكم ما علينا وان ابيتم فالجزية
فان ابيتم فقد اتيتكم باقوام هم احرص على الموت منكم على الحياة فاختاروا حتى
نحكم الله بيننا وبينكم فقال له قبيصة بن اياس ما لنا حاجة
بل نقيم على ديننا ونعطيكم الجزية فصالحهم على ان عليهم الف
جزية وقعت بالعراق وقيل خرج اليه عبد المسيح بن بقيلة من عند قومه فان لك ما

شبكة الألوكة
www.alukah.net

دهرا طويلا فقال خالد لعبد المسيح من اين اتوك قال من ظهر اي قال
من اين خرجت قال من بطن امي قال ويحك على اي شيء انت قال
على الارض قال وبارك في اي شيء انت قال في ثيابي قال ويحك
تعقل قال نعم وافيد قال انما اسلاك قال وانا اجيبك قال
سلم انت ام حرب قال سلم قال فما هذه الحصون التي اراي قال
بنيناها للسفيه نحبسه حتى يجي الحليم فينهاه قال خالد اني ادعوكم الى
الاسلام فان ابيتم فالجزية قال لا حاجة لنا في حربك فصالحهم كما ذكرنا
وفي روايه اخرى ان عبد المسيح لما حضر الى عند خالد وجد خالدا في كفه
شيا يقلبه فقال خالد ما هذا قال سير ساعده قال وما تصنع به
قال ان كان عندك ما يوافق قومي حمدت الله تعالى وقبلته وان كانت
الاخرى لم اكن اول من ساق البهود الا فاشربه واستريح من الحياة
قال خالد هاته فاخذه منه وقال بسم الله وبالله رب الارض والسما
الذي لا يضر مع اسمه شيء ثم شربه فتجلله خثيه وضرب بذقنه صدره طويلا
ثم عرق وافاق فانها نشط من عقال فرجع عبد المسيح الى قومه وقال
حيتكم من عند رجل اكل سم ساعده فلم يضره صانعوا القوم وادروهم عنكم
فصالحوهم وهذا عبد المسيح عاش ثلثمائة وخمسين سنة وكان نصرانيا وقيل ان
بعض اهل الحيرة في زمن هارون الرشيد حفر حفيرة لبعض له دار فوجد كهفا في
البيت فاذا رجل على سكرجة من زجاج وعند راسه كتاب انا عبد المسيح بن عمرو
بن بقيله حلبنا الدهر اشطره حياتي وذلك من المئي فوق المئين

وكاتحت الامور وكاتحتني ولو احتفل معضله كوود
وكدت انال في اكثر الثريا ولكن لا سبيل الى الخلود

ثم ان خالدا قدم الابله فلقي هرمز في تعبيه عشر الفا وتنازل هرمز وخالد فانهزم
اهل فارس وقتل منهم خلق كثير وفيهم خالد بالسلاب وبعث بالخمس مع سعيد بن النعمان
واتى الخبر ازدشير فبعث الجنود في خلق كثير فلقوا خالدا فاقتتلوا قتالا شديدا
وكان لخالد كمين فخرج على القوم من وجههم فانهزمت صفوف العاجم
وانهزم الجند فمات عطشا وبلغ القتلى سبعين الفا ثم قصد خالد الانبار
ففتحها واستخلف عليها الزبرقان بن بدر وقصد عين التمر فامتنعوا منه
فحاصرهم حتى انزلهم وضرب اعناقهم وسبى منهم سبيا كثيرا
ووجد في بيعتهم اربعين غلاما يتعلمون الانجيل عليهم باب مغلق
فكشف عنهم وقسمهم في العسكر منهم ابو زياد مولى ثقيف ونصير
ابو موسى بن نصير وابو عمرو جد عبد الله بن عبد الاعلى وسيرين ابو محمد
ابن سيرين وحمران مولى عثمان بن عفان وسيار مولى قيس بن مخرمة
ولما فرغ خالد من عين التمر خلف فيها عويمر بن الكاهن الاسلمي
وخرج فلما بلغ دومة الجندل وكان عليها ربيعان اكيدر بن عبد الملك
والجودي بن ربيعة فاختلفا فقال اكيدر انا اعلم الناس بخالد
سايري احتل وجهه الا انهزم فاتوا عليه وقاتلوه فقتل اكيدر والجودي
وتحصن اقوامه بالحصن فلم يمنعهم وقتل من تخلف وقلع باب الحصن وسبا
خالد ابنه الجودي وكانت موصوفة بالجمال قال وبلغ الروم ما صنع خالد

حميت واغتاضت واستعانوا ممن يليهم من القرش واستمدوا فتعلبوا وانهزموا فلما رأى خالد حتى اذا صار الفرات بينهم قالوا اما ان تعبروا الينا واما ان نعبر اليكم قال خالد بل اعبروا الينا فقالت الروم وفارس بعضهم لبعض احتشوا ملككم هذا رجل يقاتل عن دين الله والله لينصرن ولنخذلن فعبروا واقتتلوا قتالا طويلا فهزمهم الله تعالى وقتل منهم فوق المائة الف واقام خالد هناك بعد الوقعة عشرا ثم اذن في القفول الى الحيرة وامر عاصم بن عمرو ان يسير بهم وخرج خالد حاجا فكنا نسير بعشر الليالي حتى اتى مكة فلما علم ابو بكر بذلك عتب عليه وكانت عقوبته له ان صرفه الى الشام وكتب اليه سر حتى تاتي جموع المسلمين بالبرموك واياك ان تعود لما فعلت وانسير بغير امر الله لك ولا يدخلنك عجب فتخسر واياك ان تزل بعملك فان الله تعالى لا يمن وهو ولي الجزاء واعتمر ابو بكر في هذه السنة ودخل مكة فحجه والي منزله وابو قحافة جالس على باب داره معه فتيان من بني تيم فقيل له هذا ابن ك فنهض قائما وعجل ابو بكر ان يتنحى راحلته فنزل عنها وهي قائمة وجعل يقول يا ابه لا تفعل ثم التزمه وقبل بين عينيه وابو قحافة يبكي فرحا بقدومه وجاء الى مكة عتاب بن اسيد وسهيل بن عمرو وعكرمة بن ابي جهل والحرث بن هشام فسلموا عليه سلام عليك يا خليفة رسول الله وما فجره حسبنا فعلها ابو بكر يبكي حين يذكرون رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم سلموا على ابي قحافة فقال ابو قحافة ما عتيق هذا بي الا فاحش بهم

فقال ابو بكر يا ابه لا حول ولا قوة الا بالله طوقت عظيما من الامر لا قوة لي به ولا يدان الا بالله وفي هذه السنة تزوج عمر بن الخطاب رضي الله عنه عاتكة بنت زيد بن عمرو بن نفيل وتزوج علي عليه السلام امامة بنت ابي العاص ابن الربيع وحج ابو بكر بالناس واستخلف على المدينة عثمان بن عفان رضي الله عنه وفيها توفي ابو العاص بن الربيع بن عبد العزى بن عبد شمس بن عبد مناف امه هالة بنت خويلد وخالته خديجة زوجه رسول الله صلى الله عليه وسلم زوجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ابنته زينب قبل الاسلام فولدت له عليا وامامة فتوفي علي صغيرا وبقيت امامة فتزوجها علي بعد موت فاطمة وكانت زينب قد اسلمت وهاجرت واما ابو العاص ان يسلم ويشهد بدرا مع المشركين فاسره عبد الله بن جبير بن النعمان فقدم في فداه اخوه عمرو ابن الربيع وبعثت معه زينب وهي بمكة بقلادة لها كانت لخديجة من جزع ظفار وظفار جبل باليمن وكانت خديجة ادخلتها على ابي العاص بتلك القلادة فلما بعثت بها في فداء زوجها عرفها رسول الله صلى الله عليه وسلم ورق لها وذكر خديجة وترحم عليها وقال ان رايتم ان تطلقوا لها اسيرها وتردوا عليها متاعها وفعلتم فاطلقوه وردوا القلادة واخذ على ابي العاص ان يخلي سبيلها ففعل ثم انه اسلم ورجع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم مهاجرا فرد اليه زينب توفي في ذي الحجه من هذه السنه واوصى الى الزبير بن العوام رضي الله عنهما

السنه الثالثه عشر

حمله طفار مع الطاء والفاء الاولى مشددة على البيت الحرام وقطعها

فمن الحوادث فيها تجهيز ابي بكر الجيوش الى الشام بعد منصرفه من حجه فبعث عمرو
بن العاص قبل فلسطين وبعثها ابا عبيده بن الجراح ويزيد بن ابي سفيان
وشرحبيل بن حسنه وامرهم ان يسلكوا التنوكيه على البلقا من على الشام
واولى لواء عقد لواحد لخالد بن سعيد بن العاص ثم عزله قبل ان يسير وولى
يزيد بن ابي سفيان فكان اول الامرا الذين خرجوا الى الشام وخرجوا في سبعه
الف فارس ومشى معهم نحو ميلين فقيل له يا خليفه رسول الله لو انصرفت قال
لا اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اغبرت قدماه في
سبيل الله حرمها الله تعالى على النار ثم قام في الجيش فقال اوصيكم بتقوى
الله لا تغدروا ولا تغلوا ولا تجبنوا ولا تهدموا بيعه ولا تحرقوا زرعا ولا
تقطعوا شجره مثمره ولا تقتلوا شيخا كبيرا ولا صبيا صغيرا وستجدون اقواما
قد حبسوا انفسهم فذروهم وما حبسوا انفسهم له وستجدون اقواما يأتونكم
عليكم بروح فيه الوان الطعام فلا يأتيكم لون الا ذكرتم اسم الله تعالى عليه
ولما بلغ الروم اخبار المسلمين كتبوا الى هرقل فقال له بعضهم
ارى من الراي ان لا تقاتلوها ولا يخرج القوم فلم يفعلوا منه فخرج هرقل حتى
نزل بحمص وبعث بطليعه العساكر فجاءه من كل مكان فكتبوا المسلمين الى ابي بكر
والى عمر يذكرون كثره العساكر فجاء كتاب عمر الى ابي بكر ان اجتمعوا باليرموك
فتكونوا عسكرا واحدا ولن يؤتى مثلكم من قله وانا ناصر من نصره ولبعث كل
احد منكم باصحابه ونزلوا الروم فنزلوا واسع المطرد ضيق المهرب على ضفه
اليرموك وصار الوادي خندقا لهم ونزل المسلمون خلفهم على طريق لهم ولبس

للروم طريق الا عليهم وكتب ابو بكر الى خالد ان يلحق بهم وان يخلف على
العراق المثنى فوافاهم وامد هرقل الروم بباهان فوافوا قدومه قدوم
خالد فقاتل خالد باهان وقاتل كل امرا من يليهم وكان المشركون مائتا الف
واربعون الفا فهزم باهان وتتابعت الروم على اهيه ذكر اليرموك
ولما اجتمع القوم باليرموك اخذ الرهبان يحرضونهم وينعون اليهم النصارا بينه
فخرجوا للقتال وكانت الوقعه في جمادى الاخر ونشب القوم في القتال فبينما
هم على ذلك اذ قدم البريد من المدينه وهو هبيره بن ربيعه واخبرهم امداد
وانما جاء موت ابي بكر وتامير ابي عبيده فكتم ذلك وقاتل الناس وكانت من
اعظم الوقايع واصيبت يومئذ عين ابي سفيان وقاتل النساء وهزم الله تعالى
الروم وكانت وقعه اليرموك في سنه ثلث عشر والواقدي انها في سنه
خمس عشره واستشهد باليرموك عكرمه بن ابي جهل وسهيل بن عمرو
والحارث بن هشام وجماعه من بني المغيره فاتوا ولا وهو جريح فتوافوا
حتى ماتوا ولم يزفوه الى عكرمه باتا فنظر الى سهيل بن عمرو ينظر اليه
فقال ابدوا بذا فنظر سهيل الى الحارث بن هشام ينظر اليه فقال
ابدوا بهذا فماتوا كلهم قبل ان يشربوا غير بهم خالد فقال
انتم قال علما السير وابن خالد دمشق فجمع له صاحب بصرى
فسار اليه هو وابو عبيده فظفر بالعرب وطلب العرب الصلح فصولحوا على
كل راس دينار في كل عام وجرب حنظله فخرج العرب على المسلمين فثاروا
باجنادين فاقتتلوا وظهر المسلمون على المشركين وقتل خليفه هرقل واطلق

الذي استخلفه خالد على العراق فان كسري شهرابراز وجه اليه جند
عظيم عليهم هرمز ومعه فيل فالتقوا ببابل واقتتلوا قتالا شديدا
ثم ان ناسا من المسلمين قصدوا الفيل فقتلوه فانهزم اهل فارس واتبعهم المسلمون
يقتلونهم ومات كسري شهرابراز فاجتمع اهل فارس على دخت زنان ابنة كسري
فلم ينفذ لها امر فخلعت وملك سابور بن شهرابراز فبعثت الي سياوخش
وكان من فتاك العاجم وشكت اليه فدخل على كسري سابور فقتله وملكت
ازرميدخت بنت كسري وابطا خبر ابي بكر على المسلمين فخلف المثنى على المسلمين
بشير بن الخصاصيه وخرج الي ابي بكر ليخبره خبر المسلمين والمشركين فقدم
المدينه وابوبكر مريض فمات ابوبكر وجهز عمر الناس مع المثنى ومن
الحوادث في هذه السنه مرض ابي بكر الصديق وعقد الخلافه من بعده لعمر

٥ باب ذكر خلافه عمر بن الخطاب رضي الله عنه ٥

هو عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزي بن رياح بن عبد الله بن قرط
بن رزاح بن عدي بن كعب ويكني ابا حفص وامه حنتمه بنت هشام
بن المغيره بن عبد الله بن عمر بن مخزوم وكانت اليه السفاره في الجاهليه
والمناقره وتعتد حرب بين قريش وبين غيرهم يبعثونه سفيرا وان
فاخرهم مفاخر بعثوه مناقرا ورضوا به ٥ ذكر صفته ٥
كان ابيض طوالا تعلوه حمره اصلع الشيب تخضب بالحنا والكتم وكان
نقش خاتمه كفا بالموت واعظنا يا عمر ٥ ذكر فتح دمشق ٥
كان عمر قد عزل خالد ابن الوليد واستعمل ابا عبيده على جميع الناس

فالتقى المسلمون والروم حول دمشق فاقتتلوا قتالا شديدا ثم هزم الله
تعالى الروم فدخلوا دمشق فتحصنوا بها فرابطهم المسلمون سبعه اشهر
حتى فتحوا دمشق واعطوا الجزيه وكان الصلح على يد خالد وكان قد قدم
على ابي عبيده كتاب عمر بتوليته وعزل خالد فاستحيا ابو عبيده
ان يقرىء الكتاب فلما فتحت اظهر ابو عبيده ذلك وكان فتح دمشق
في سنه اربع عشره في رجب وقال ابن اسحق بل كانت في سنه خمس عشره وكان
خالد قد قتل البوابين ودخل عنوه ودخل ابو عبيده مصالحا وكان صلح دمشق
على المقاسمه الابنار والعقار ودينار كل راس وبعثوا بالبشاير الي عمر
وصالحوا اهل بيسان واهل طبريه والاردن وبعث البعوث الي فارس
وحج بالناس عبد الرحمن بن عوف الزهري وكان عامل عمر في هذه السنه على
مكه عتاب بن اسيد وعلي الطايف عثمان بن ابي العاص وعلي اليمن يعلي
بن اميه وعلي عمان واليمامه حذيفه بن محصن وعلي البحرين العلا بن
الحضرمي وعلي الشام ابو عبيده وعلي قرح الكوفه وما فتح من ارضها
المثنى بن حارثه وكان علي القضا علي بن ابي طالب رضي الله عنه ذكر من توفي
فيها توفي ابو بكر رضي الله عنه في سبب موته قولان احدهما ان اليهود سمته
في خزيره اكل منها هو والحارث بن كلده فاخذ الحرث منها لقمه ثم قال له
كف فقد اكلت طعاما مسموما سم سنه فماتا جميعا لسنه والقول الثاني
ذكره الواقدي عن اشياخه ان ابا بكر اغتسل في يوم بارد فحم خمسه عشر
يوما فكان لا يخرج الي الصلاه وامر عمر يصلي بالناس قالت عايشه رضي الله عنها

شبكة الألوكة
www.alukah.net

دخلت علي ابي فاثبت الموت فيه فبكيت ثم قلت

وابيض يستسقى الغمام بوجهه ثمال اليتامى عصمة للارامل

فقال ليس كما قلت بل وجاءت سكرة الموت بالحق ذلك ما كنت منه تحيد
ثم قال اي يوم هذا قلت يوم الاثنين قال فاني ارجو ما بيني
وبين الليل فلم يتوف حتى امسى من تلك الليلة ثم قال في كم كفنتم
رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت في ثلثة اثواب بيض يمانية فنظر الي
ثوب كان عليه فرض فيه فيه ردع زعفران فقال اغسلوه وزيدوا عليه
ثوبين وكفنوني قلت ان هذا خلق قال ان الحي احق بالجديد انما هو
للمهلة اعني الصديد توفي عشية الاثنين ثامن جمادي الاولى سنة ثلث عشرة
من الهجرة وكانت خلافته سنتين وثلثة اشهر وعشر ليال وهو ابن ثلث وستين
سنة وغسلته امراته اسماء بنت عميس اوصاها بذلك فقالت على الصديق فقال
يعينك عبد الرحمن وما توفي حمل على السرير الذي حمل عليه رسول الله صلى الله
عليه وسلم وصلى عليه عمر بين القبر والمنبر ودخل قبره عمر وعثمن وطلحة
وعبد الرحمن بن ابي بكر وكان قد اوصى ان يدفن الى جنب رسول الله صلى الله
عليه وسلم فحفر له فقال والله اعلم كتفي رسول الله صلى الله عليه وسلم
وانصفوا اللحد بالمدر وما توفي نعي الى ابيه ابي قحافة فقال رزء جليل ورزئ
ابو قحافة السدس من ماله وقال قد رددت ذلك عليك والد ابي بكر وكان نقش
خاتمه نعم القادر الله وقيل خاتم ذليل لرب جليل وعن عائشة رضي الله عنها
قالت لما مرض ابو بكر مرضه الذي مات فيه قال انظروا ما زاد في مالي

من حين دخلت في الخلافة فابعثوا به الى الخليفة من بعدي فنظرنا فاذا عبد
نوبي كان يحمل صبيانه واذا ناضح كان يسقي بستانا له فبعثنا بهما الى
عمر بن الخطاب رضي الله عنه فبكا عمر وقال رحمة الله على ابي بكر
لقد اتعب من بعده وقال الواقدي باسناده ان ابا بكر رضي الله عنه
لما ثقل دعا عبد الرحمن بن عوف وقال اخبرني عن عمر فقال
ما تسئلني عن امر انت اعلم به مني فقال وان فقال هو والله
افضل من رايك فيه ثم دعا عثمان فسأله عن عمر فقال علمي فيه
ان سريرته خير من علانيته وانه ليس فينا مثله فقال يرحمك
الله والله لو تركته ما عدا وتكل وشاور معهما سعيد بن زيد
واسيد بن حضير وغيرهما فقال قايل ما تقول لربك اذا
سالك عن استخلافك لعمر وقد ترى غلظته فقال اجلسوني
ابالله تخوفوني اقول استخلفت خير اهل الارض ثم دعا عثمان
فقال اكتب بسم الله الرحمن الرحيم
هذا ما عهد ابو بكر بن ابي قحافة في اخر عهده بالدنيا خارجا منها
وعند اول عهده بالاخرة داخلا فيها اني استخلف عليكم بعدي
عمر بن الخطاب فاسمعوا له واطيعوا واني لم الله ورسوله ودينه
ونفسي وايا كم الا خيرا فان عدل فذلك ظني به وعلمي فيه وان
بدل فلكل امرئ ما اكتسب والخير اردت ولا اعلم الغيب وسيعلم
الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون رضي الله عن ابي بكر وعمر

شبكة الألوكة www.alukah.net

قالوا نخبرنا بالذي فقلت لهم لا لا احب الذي ارجوه يشفع لي
نعم ومن مذهبي اني اقدمه على الامام مبيد الكافرين علي
وحملة الامر ان الله قدره فالفعل من قبل الرحمن لا قبلي

وفيها توفي المخضرم واسمه ابي بن شريق بن عمرو بن وهب اسلم يوم فتح مكة وشهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حنينا واعطاه من المؤلفة قلوبهم توفي في اول خلافة عمر رحمه الله تعالى وفيها توفي الطفيل بن عمرو بن طريف الدوسي وكان رجلا شريفا شاعرا كثير الضيافة اسلم قديما على يد النبي صلى الله عليه وسلم وقال يا نبي الله اني مطاع في قومي واني راجع اليهم فادعوهم الى الاسلام فادع الله لي ان يكون لي عونا عليهم فقال اللهم اجعل له ايه فرجعت الى قومي حتى اذا كنت بثنيه تطلعني علي الحاضر وقع نور بين عيني مثل المصباح فقلت اللهم في غير وجهي فاني اخشى ان يظنوا بي المثله وقعت في وجهي لفراقي دينهم فتحول النور فوقع في راس سوطي كالقنديل المعلق فاتاني ابي فقلت اليك عني فانك لست مني قال ولم قلت فرق بيني وبينك الاسلام اني اسلمت واتبعت دين محمد فقال دين دينك فاسلم ودعوت دوسا فابطوا علي ثم جئت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت قد غلبني دوس فادع الله عليهم فقال اللهم اهد دوسا وقال ارجع الى قومك وادعهم وارفق بهم فرجعت ادعوهم حتى هاجر النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة ومضت بدر واحد والخندق

ثم قدمت بمن اسلم ورسول الله صلى الله عليه وسلم بخيبر فنزلت المدينة سبعين او ثمانين بيتا من دوس واسهم لنا بخيبر مع المسلمين فلما ارتدت العرب خرج مع المسلمين مجاهدا ثم سار الى اليمامة ومعه ابنه عمرو فقتل الطفيل باليمامة وجرح ابنه عمرو قطعت يده ثم برئ فبينما هو عند عمر بن الخطاب اذ اتي بطعام فتنحا عنه فقال له عمر مالك لعلك تتجنب لمكان يدك قال اجل قال والله لا اذوقه حتى تبسطه يدك فوالله ما في القوم احد بعضه في الجنة غيرك ثم خرج في وقعة اليرموك فقتل شهيدا رحمه الله عليه وفيها توفي عمرو ابن سعيد بن العاص بن امية بن عبد شمس هاجر الى الحبشة الهجرة الثانية وقدم ورسول الله صلى الله عليه وسلم بخيبر وشهد الفتح وحنينا والطائف وتبوكا وقتل يوم اجنادين رحمه الله تعالى وفيها توفي عكرمة بن ابي جهل واسمه عمرو بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم قبل ما كان يوم الفتح يعني فتح مكة هرب عكرمة بن ابي جهل الى اليمن وخاف ان يقتله رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت امراته ام حكيم ابنة الحرث بن هشام امراة عاقلة وكانت قد اتبعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالت ان ابن عمي عكرمة قد هرب منك الى اليمن وخاف ان تقتله فامنه قال قد امنته باذن الله فسر لطلبه ولا يعرض له فخرجت في طلبه حتى اتت به ساحل من سواحل تهامة وقد ركب البحر فلما رات تلوح اليه وتقول له ان الله قد امنك فقال عند اوصل الناس وابر الناس وخير الناس ولما لك نفسك لقد امنك فقال انت فعلت ذلك قالت نعم انا امنته فامنك فرجع معها فلما دنا من مكة

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصحابه يا تيكم عكرمه مومنا مهاجرا فلا تسبوا
اباه فان سب الميت يوذي الحي ولا يبلغ الميت قال فقدم عكرمه فانتهى الى باب
رسول الله صلى الله عليه وسلم وزوجته معه فدخلت واخبرته فاستبشر ووثب
قايما على قدميه وما عليه رداء فرحا بعكرمه وقال ادخليه فدخل وقال يا محمد
ان هذه اخبرتني انك امنتني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صدقت انت امن
فقال عكرمه فانا اشهد ان لا اله الا الله وانك عبده ورسوله ثم قال يا رسول
الله استغفر لي كل عداوه عاديتك او مركب اوضعت فيه اريد به لطفار الشرك
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر لعكرمه كل عداوه عاديتها ومنطق
تكلم به او مركب اوضع فيه يريد ان يصد عن سبيلك فقال عكرمه اما والله يا رسول
الله لاادع نفقه كنت انفقها في صد عن سبيل الا ابليت ضعفه في سبيل الله
قال وكان اذا اجتهد في اليمين قال لا والذي نجاني يوم بدر وكان يضع المصحف
على عينيه ويقول هذا بيني وبين كتاب ربي قتل في وقعه اجنادين كما ذكرنا رحمه الله تعالى
وفيها توفي عتاب بن اسيد والا رسول الله صلى الله عليه وسلم مكه وهو ابن خمس
وعشرين سنه وتوفي بها يوم مات ابي بكر الصديق بالمدينه وكانا قرينا جميعا
وفيها توفي عثمان بن الحارث بن حابل بن حاشور بن سعد بن سهم اسلم بمكه وهاجر
وهاجر الى الحبشه الهجره الثانيه ثم قدم مكه فحبسه ابوه وقومه بمكه وقدم المدينه بعد
الخندق فشهدها بعدها من المشاهد وكان اصغر سنا من اخيه عمرو بن العاص فلما
كان يوم اجنادين راى من المسلمين بعض النكره هزموا فيه فانهى الخبر عنه الى عمرو
وجعل يتتبع في اثر الفر ويصيح يا معاشر المسلمين الي الي انا عثمان بن العاص

امن الجنه تفرون وجعل يقاتل حتى قتل قال خالد بن معدان لما انهزمت الروم
يوم اجنادين انتهوا الى موضع لا يعبره الا انسان انسان فجعلت الروم تقاتل عليه
وقد تقدموه وعبروه فتقدم هشام بن العاص فقاتل عليه حتى قتل ووقع
على تلك الثلمه فسدها فلما انتهى المسلمون اليها ان يوطيوه الخيل فقال عمرو بن
العاص ايها الناس ان الله قد استشهده ورفع روحه وانما هو جثه فاوطيوه
الخيل ثم اوطاه هو وتبعوه الناس فلما انتهت الهزيمه ورجع العسكر كر عمرو
عليه وجعل يجمع لحمه واعضاءه وعظامه ثم حمله في نطع فواراه وكانت
وقعه اجنادين اول وقعه بين المسلمين والروم في جمادى الاول سنه ثلاث عشره في خلافه
ابي بكر وكان على الناس يوميذ عمرو بن العاص وكانت بين الرمله وبيت جبرين استشهد
فيها طايفه من الصحابه رضي الله عنهم اجمعين ٥

السنه الرابعه عشر

فمن الحوادث فيها فتح القادسيه وذلك ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه خرج
في اول يوم من المحرم فنزل على ما يدعا ضرارا فعسكر هو والناس ما يريد فنادي
الصلاه جامعه فاجتمع اليه الناس فاخبرهم اجتماع الناس على كسرى يزدجرد
وقصدهم اهلاك العرب فقال الناس سر وسر بنا معك فقال استعدوا فاني سايركم
الا ان نبيل راي هو امثل من هذا فبعث الى اهل الراي فاجتمع اليه اصحاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال احضروني الراي فاجتمع رايهم على ان يبعث
رجلا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ويعلمه ويبعثه بالجنود الى
كان الذي ينتهي من الفتح فهو الذي يريد والا عاد خرج بنفسه فارتحل الى

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصحابه يأتيكم عكرمه مؤمنا مهاجرا فلا تسبوا اباه فان سب الميت يؤذي الحي ولا يبلغ الميت قال فقدم عكرمه فانتهى الى باب رسول الله صلى الله عليه وسلم وزوجته معه فدخلت واخبرته فاستبشر ووثب قائما على قدميه وما عليه رداء فرحا بعكرمه وقال ادخليه فدخل وقال يا محمد ان هذه اخبرتني انك امنتني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صدقت انت امن فقال عكرمه فانا اشهد ان لا اله الا الله وانك عبده ورسوله ثم قال يا رسول الله استغفر لي كل حراوم عاديتك او مركب اوضعت فيه اريد به اعفار الشرك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر لعكرمه كل عداوه عاديتها ومنطق تكلم به او مركب اوضع فيه يريد ان يصد عن سبيلك فقال عكرمه اما والله يا رسول الله لاادع نفقه كنت انفقها في صد عن سبيل الا انفقت ضعفه في سبيل الله قال وكان اذا اجتهد في اليمين قال لا والذي هداني للاسلام لا يمين بعدها ابدا وكان يضع المصحف على عينيه ويقول هذا بيني وبين ربي عز وجل فقتل في وقعه اجنادين كما ذكرنا رضي الله عنه وفيها توفي عتاب بن اسيد واليه رسول الله صلى الله عليه وسلم مكه وعمره عشرون سنه وشهرين وعشرون يوما وتوفي بها بعد وفاه ابي بكر الصديق رضي الله عنه وكانا قد ولياها جميعا وفيها توفي هشام بن العاص بن وائل بن هاشم بن سعيد بن سهم بن عمرو السهمي وكان قد هاجر الى الحبشه الهجره الثانيه ثم قدم مكه فمات بها في هذه السنه في الطاعون الذي وقع بالشام وكان اصغر سنا من اخيه عمرو بن العاص فلما كان يوم اجنادين رأى من المسلمين بعض الانكسار فخرج فاتى الكفار عن اخيه وجعل يقاتل حتى قتل قال خالد بن معدان لما انهزمت الروم يوم اجنادين انتهوا الى موضع لا يعبره الا انسان انسان فجعلت الروم تقتل عليه وقد تقدموه وعبروه فتقدم هشام بن العاص فقاتل عليه حتى قتل ووقع على تلك الثلمه فسدها فلما انتهى المسلمون اليها ان يوطيوه الخيل فقال عمرو بن العاص ايها الناس ان الله قد استشهده ورفع روحه وانما هو جثه فاوطيوه الخيل فتراوطاه هو وتبعوه الناس فلما انهزمت الهزيمه ورجع العسكر عرفوه عليه وجعلوا يجمعون لحمه واعضاءه وعظامه فتحمله في مطرح قواراه وكانت وقعه اجنادين اول وقعه بين المسلمين والروم في حماد ثلاث سنه ثلاث عشره في خلافه ابي بكر وكان على الناس يومئذ عمرو بن العاص وكانت بين الرمله وبيت جبرين المستهل فيها طائفه من الصحابه رضي الله عنهم اجمعين ٥

السنه الرابعه عشر

فيها من الحوادث فيما ذكره الواقدي وغيره ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه خرج فاراد ان يعبر من الجرف فقيل له ان على الماء قوما فعسكر بهم ولا يدري الناس ما يريد فنادى الصلاه جامعه فاجتمع اليه الناس فاعزم اجتماع الناس على المسير الى الشام وقدوم اهل العراق فقال الناس شر وسريا مكل فقال [illegible] فان كان عندك رأي هو امثل من هذا فابعث الى اهل الرأي فاجتمع اليه اصحاب رسول [illegible] وكلم فقال احضروا لي [illegible] فاجتمع اليه [illegible] فقال ان الله [illegible] فقال الذي يريد والله [illegible]

شبكة الألوكة www.alukah.net

علي بن ابي طالب رضي الله عنه وكان قد استخلفه علي المدينة والي عليه وعبد الرحمن بن عوف وقال اني كنت علي الخروج وقد رايت ان افيروا بعث رجلا فمن تروه فقالوا استعمل سعد بن ابي وقاص فوله حرب العراق فخرج قاصد العراق في اربعة الف فارس ثم امده عمر بثلثة الاف وكتب الي جرير بن عبد الله والمغيرة ان يمضيا الي سعد وخرج سعد في ثمانية الف ثم انضم اليه خلق فنزل القادسية مع سعد بضعة وثلثون الفا ومضي سعد حتي نزل القادسية واصاب المسلمون في طريقهم غنايم من اهل فارس وجاء الخبر الي سعد ان كسري قد ولي رستم بن فرخزاد وقد عسكر بساباط المدائن فسار اليه بالجنود وزحف رستم بالجيول والفيول وتشب بينهم القتال فانهزموا الفرس واصاب المسلمون فيها اسلابا جمة حتي ان من كافور فحسبوه ملحا فالقوا منه في الطبيخ فلما ذاقوه قالوا لا خير في هذا ورموه ونهبوا الفرس في المعركة حتي بلغوا المدائن ثم انهزموا حتي بلغوا شاهي دجله فحصروهم فهربوا حتي لحقوا بنهاوند وبعث سعد جماعة من السابقين الي بلزجرد يدعونه الي الاسلام فلما دخلوا عليه قال لهم الذي دعاكم الي غزونا والوارع بلادنا فقال له النعمان بن مقرن ان الله تعالي ارسل الينا رسولا يدلنا علي الخير فامرنا ان ندعو الناس الي الاسلام فمن اجابنا فان الجنة له فقال يزدجرد ان لا تعلم في الارض امة كانت اشقي منكم فقال المغيرة بن زرارة اخسا يا خنزير ان شئت حتي يدك وانت صاغر وان شئت السيف او تكفر فقال استقتلني بمثل هذا ولا ان الرسل لا تقتل لقتلتك اتوني بوقر من تراب

واحملوه علي اشرفها وولي ثم قال من استرفكم فقالوا عاصم بن عمرو انا فحملته فحمله علي عنقه فاتي به سعدا فقال ملكها والله ارضكم فقالا بل خذ التراب ثم قال الملك لرستم ان لم تسر انت سرت انا فنفض فخرج رستم واعبا علي مقدمته الجاليوس في اربعين الفا وخرج في مثلهم الف واستعمل علي ميمنته الهرمزان وعلي ميسرته مهران بن بهرام وعلي ساقته البندوان في عشرين الفا فكان جمعه مايه وعشرين الفا واتبع فكانوا بانهم فوق المائتي الف وارتحل رستم فنزل البويب وسار وا فنزلوا القادسية وكان سعد قد استكثر قلة وقلة فيلا في القلب ثمانية وفي الجناحين خمسة خمسة فجعل بعضها قبل بعض البيض وكان اعظم الفيلة فيلا اسمه اجرب رستم في ثمانين الفا وركب في فيله فنظر الي المسلمين وجماعتهم وكان سعد عليلا لا يتمكن ان يركب ولا يجلس فجمع الناس حوله فحمد الله تعالي واثني عليه فقال ان الله عز وجل يقول ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر ان الارض يرثها عبادي الصالحون وقد ظهرتم علي عدوكم وهذا يوم ذكر ولكم ان تجعلوه كذلك فاصبروا فان الصبر منجاة من الكفر والعار وقاتلوا بالعلامات وكان المغيرة بن شعبة الذي ثلثون الفا وجاءت الاكاسرة وجعلت الفيول علي الميمنة والميسرة وعلي القلب وجاءت الفيول فنفروها فارتفع غبارها واقتتلوا فاشتد القتال فانهزم الفرس وقتل رستم وهو يريد ارماث [illegible] الليل وهو اليوم الثاني من يوم اغواث [illegible]

واصبح القوم في اليوم الثالث ويسمى يوم عماس وقد قتل من المسلمين الفان
ومن المشركين عشرة الف وكان ذلك اليوم شديدا على العرب والعجم وقد هشام
بن عتبة من الشام في شيعة معه فقاتل حتى قتل فتح دمشق وتقاتلوا في الليلة
الثانية فقتال وصبر الفريقان وقامت الحرب الى الصباح لا ينطقون الا كلامهم
المدبر ضحيت ليلة الهرير وانقطعت الاخبار عن رستم وعن سعد واقبل سعد
على الدعاء فلما اصبح الصباح اقتتلوا حتى قامت الظهيرة وهبت ريح حاصب
فمال الغبار على المشركين فانهزموا واصحابه الى سريرهم وقد قام عنه
فاستطل بطل على بغل له فضرب هلال بن علقمة الحمل الذي رستم تحته
فقطع حباله فوقع على رستم احد العدلين فمضى كسرى نحو الجسر فرمى نفسه
وانخرم هلال على فاخذ برجله فخرج به فقتله فخر آله حين رمى به بين
ارجل البغال فرصعد السرير وادى قتلت رستم ورب الكعبة اليّ فانهزموا به
فانهزم المشركون وبقوا في الماء فقتل المسلمين منهم ثلثون الفا وقتل في المعركة
عشرة الف سوى من قتل قبل ذلك وقتل ابناء الهرمزان والقادسية من المسلمين
ستة الف ولما انهزموا امر سعد زهرة بن الحوية باتباعهم فتبعهم والمسلمون
خلفهم فقتلوا منهم وقتل خلقا كثيرا منهم ثم رجع باصحابه فباتوا
في القادسية واكثر سعد سلب الجالينوس فكتب الهرمز فكتب اليه انه قتل
من قتل رجلا سلبه فاعطاه اياه فباعه بثمانين الفا واعطى سعد هلالا
الذي كسر سلبه فباعه بثمانين الفا ورجع من الاسلاب والاموال الشيء الكثير
فجمع ذلك واعطى كل فارس سهمه وعشرين الفا واخرجوا الخامس فباعه بالف

كيل بكيل وقالوا هذا ملح طيب وذاك ملح مر واصابوا من الدواب كل رجل ثلثة عشر
دابة واصابوا من حجارات الذهب والفضة شيء كثير قال فكان الرجل منهم
يعرض الصحفة الذهب وبيدها الصحفة فضة يعجبه بياضها فيقول من ياخذ صفرا
ببيضا ثم ان القوم فصلت المدائن يريدون نهاوند واجتمعوا بها وسعد بالعتيق كان
قد صلح فسار واحتى انتهوا الى جلولا فكانت بها وقعة هزم الله فيها الفرس
واصاب المسلمون بها من الفيء افضل مما اصابوا بالقادسية فكتب سعد الى
عمر بالفتح فكتب اليه عمر قف مكانك ولا تتبعهم والحق المسلمين دار
الهجرة فنزل موضع الكوفة اليوم فاختط مسجدها وخطط فيها للقبائل
قال سيف بن عمر عن هلال بن سعيد بن ابي عمير عن الشعبي رضي الله عنه
المغيرة بن شعبة رضي الله عنه كان يبعث البشراء من اهل البادية بين يديه
يبشرون الناس فقدم البشراء ثم يرجع الى اهله فلما اتته البشارة من جلولا
فاجزه فقال يا عبد الله حدثني قال فتح الله الجسور وهزم الجمع
وقتل وهرب الجل والفيل ليس عليها احد الا يهوله حتى دخل المدينة
فدخل المسلمون فاصابوا من اثاث الفرس ما لا يعلمه الا الله قال الرجل انك
فرحك الله بالفتح فما اسمك قال اسمي الفتح قال ابو عبيدة ان سعدا لما
ابو عبيدة ان سعدا لما
ربعان بالمدينة وكنيته ابو اسحاق
ذات ليلة في رمضان فراى ان
يرجع فاجاب رجلا اسمه كان

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ثم خرج وهو يصلون خلفه فقال نعمت البدعه وخرج علي بن ابي طالب رضي الله عنه
في اول ليله من شهر رمضان فسمع القراء من المساجد وراي بالقناديل تزهر
فقال نور الله لعمر بن الخطاب في قبره كما نور مساجد الله تعالى بالقرآن

وفي سنه اربع عشره اختط البصره

وجه عمر بن الخطاب رضي الله عنه عتبه بن غزوان الى البصره وامره بنزولها
وكانت البصره تدعى ارض الهند فيها حجاره بيض خشن فنزل عتبه موضع البصره
فاقام شهرا ثم خرج اليه اهل الابله فناهضهم عتبه فمنحه الله اكتافهم
فاعجزوا فاصاب المسلمون رجلا كثيرا قال موسى بن المثنى بن سلمه
العذري عن ابيه عن جده قال نشلت فتح الابله فاصبت اعنابا فاكلت منها فوقع
الي قرد فخاش فلما صارت في يدي تبين لي انها ذهبت وعرف ذلك المسلمون
فنا دعوى الي امرنا فكتب الي عمر بن الخطاب رضي الله عنه يخبره بذلك فكتب اليه
عمر الزمه الثمن انه لربما انها ذهبت الربعها صارت اليه فان حلف فادفع
اليه وان ابى فاقسمها بين المسلمين فحلف فدفعها اليه وكان فيها اربعون
الف مثقال قال المدائني كتب عتبه بن غزوان الى عمر بن الخطاب
رضي الله عنه انا نزلنا ارضا بها حجاره خشن بيض فقال عمر
انزلوها فانها ارض بصره فسميت بذلك واختطوا المسلمين وبنوا
وجعل الناس في هذه السنه عمر بن الخطاب رضي الله عنه

ذكر من توفي في هذه السنه من الاعيان

منهم الحارث بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ابو عبد الرحمن شهد العقبه مع

السبعين وبدرا والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وشهد
اليمامه مع خالد بن الوليد فجرح يومئذ واندمل ثم انتقض ومات فهو ممن
مات شهدا باليمامه رحمه الله تعالى وفيها توفي زياد بن لبيد بن ثعلبه
بن سنان بن عامر بن عدي شهد العقبه مع السبعين وشهد بدرا والمشاهد
كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو عامله على حضرموت وقاتل اهل الرده وامره الاشعث بن قيس وبعث
به في وفاق الى ابي بكر الصديق رضي الله عنه وفيها توفي ابو طعانه
عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب ابو ابي بكر الصديق اسلم يوم الفتح
قالت اسما بنت ابي بكر لما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم مكه
والصمان وجلس في المسجد اتاه ابو بكر بابي قحافه فلما راه رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال يا ابا بكر الا تركت الشيخ حتى اكون انا
الذي اعتني اليه قال يا رسول الله هو احق بان يمشي اليك فاجلسه
بين يديه ووضع يده على قلبه ثم قال يا ابا بكر فاسلم فاسلم قال
فاشتد وكان راسه ولحيته كالثغامه بياضا فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم غيروا هذا الشيب وجنبوه السواد قال هذا
السير توفي ابو قحافه مكه في هذه السنه وهو ابن سبع وتسعين سنه
بعد موت ابي بكر بست اشهر واياما وفيها توفيت هند ابنت هبيب
بن ثعلبه اسلمت وبايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وتوفي رضي الله
تعالى عنها بمكه وهي ابنت سبع وتسعين سنه وهم معاذ وعمرو ابنا الحارث

وابان وحاقل وعامر وعوف استشهد معاذ ومعوذ وحاقل ببدر وخالد
يوم الرجيع وعامر يوم بير معونه وابان يوم اليمامه وتوفيت عفرا
في هذه السنه رحمها الله تعالى وفيها توفي نوفل بن الحارث بن عبد المطلب
اسلم يوم الفتح وكان اسن من حمزه والعباس وثبت مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم يوم حنين وتوفي بعد ان استكمل عمر بضعه وثلثين
شهر رحمه الله تعالى وفيها توفيت ام عماره نسيبه بنت كعب
بن عمرو بن عوف الانصاريه اسلمت وحضرت العقبه وبايعت
وشهدت احد والحديبيه وخيبر وحنين وعمره القضا ويوم
اليمامه وروى عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال ما التفت يوما احد يمينا ولا شمالا الا وارها تقاتل دوني
قال الواقدي قاتلت يوما احد وجرحت اثنا عشر جراحه وولي
جريحا في هذه السنه زياد بن سنان رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى حمراء الاسد فثبت عليها بنيانها فيما استطاعت من خرز الارض
وخرجت مع المسلمين في قتال اهل الرده وباشرت الحرب بنفسها
حتى قتل الله تعالى مسيلمه ورجعت وبها عشر جراحات من الطعن
رضي الله عنها وفيها توفيت ام سليط بنت عبيد بن زيد الانصاريه
اسلمت وبايعت وشهدت احدا وخيبر وحنينا وتوفيت في هذه السنه
قتل عبيد بن الخطاب رضي الله عنه مرجعه من بني قريظه فبقي بنات سود
حتى قال له بعض من عزه يا ابا عمير من لهذه البنات فقال رسول الله

صلى الله عليه وسلم الذي هذكر بعيني اركلتوهم ابنه علي بن ابي طالب كرم الله
وجهه وقال امرت بهم خيرا فانا ممن بايع رسول الله صلى الله
عليه وسلم وكانت تذكر لنا القرب يوما حتى رحمها الله تعالى

السنه الثامنه عشر

فيها كانت وقعه مرج الصفر وذلك ان ابا عبيده بن الجراح خرج بجنوده
ومعه خالد بن الوليد فنزل مرج الصفر فبلغ الخبر هرقل ملك الروم فبعث
توذر البطريق في مائه بقنش مدد له فاستقبله خالد وبزيد بن ابي سفيان
واقتتلوا واشتد بها الحرب فانهزم الروم وقتل توذر
وقتل وقتل عظيم من بطارقتهم حتى امتلا المرج من قتلاهم وانتقل الى دمشق
وتحصن بها فحاصرهم حتى نزلوا اليه وصالحوه على الجزيه وخرج
اليه بطريق حمص فصالحه وفيها نزل اهل بعلبك على الجزيه وصالحوه
على ثلثمائه دينار فقال له ارطبون وقال والله لا يفتح هذه الارض
ما حفته كيت وكيت ووصف له ابا عبيده بن الجراح رضي الله عنه
فكتب المسلمون الى عمر رضي الله عنه حتى نزل الجابيه وكتب الى امراء الاجناد
ان ينضموا الى امراء الشام وينزلوا بالجابيه فكان اول من افتتح من بلد
ابو عبيده فدخلها وجعل ابنه عليها فقال رجل من بني دمشق لابنه
هل لك ان تدخل الى ابيه فتقول رجل من بني دمشق اسلم
ليكون له ان فتح الله دمشق على يديه فكتب له كتابا بامان
واسلم وبنى بيت الفرن ودخل فاسلم وصلى في ايوان دمشق وبعث
عمير بن سعد الى حمص وبعث علقمه بن حكيم الفراسي الى بيسان وبعث ابا عبيده
الى الرمادة وفي هذه السنه خرج عمر الى الشام فرد دون الجابيه

العطاء على مقدار السابقة في الاسلام وكلمه صفوان بن امية وسهيل بن عمرو
والحارث بن هشام في تفضيل بعضهم فقال انما اعطيكم على السابقة في الاسلام
ولعلي بذلك حساب فقالوا نعوذ بالله ان نكون اعطينا شيئا فقال ابتغون عند الرحمن وعثمان وعلي
ابدا بنفسك قال لا بل ابدا بعمر رسول الله ثم بالاقرب فالاقرب من
رسول الله هذا بالعباس بن عبد المطلب فرض له خمسة وعشرين الفا
ثم فرض لاهل بدر خمسة آلاف وادخل في اهل بدر الحسن والحسين
ثم فرض لمن بعد بدر الى الحديبية اربعة آلاف ثم فرض لمن بعد
الحديبية الى الردة ثلثة آلاف ثم لاهل القادسية والذين يلون
الدين ولاهل البلاء النابح الفين وخمسمائة الفين وخمسمائة والروادف
الفين ردفوا بعد فتح القادسية والبرموك الفا الفا ثم فرض ردف الروادف
خمسمائة خمسمائة ثم فرض لذرف اولئك ثلثمائة ثلثمائة وسوى بينهم في
العطاء الفين الفين تفاضل نحو ما وضعه عمر بما ذكرنا من فرائض
الذرف اولئك خمس وثمانين والف ذكر من اهل بدر من الانصار
لازواج رسول الله صلى الله عليه وسلم عمر كل امرأة منهن اثني عشر الفا
وفضل عايشة بالفين فبلغت وجعل نساء اهل بدر على سهمانهن ونساء من
بعد الى الحديبية اربعمائة وثمانين درهما لكل امرأة منهن والسبيل في
ذلك قال يا امير المؤمنين لو تركت في بيوت الاموال عدة لما بك فقال
كلمة رقاها الشيطان على فيك وقاني الله شرها وشر قائلها ولكني رأيت
ان اسوي بينهم لان هاجرهم الله عز وجل وهاجر رسوله فرقا لان الناس ان كثر

امرا تاخرا يعني الله تعالى عني بتجاربي وقد شغلتموني بامركم هذا فما ترون
ان نجعل لي من هذا المال فقال علي كرم الله وجهه شاركت فقال يا علي
ما تقول فقال ما اشرت عليك بامر تعرفه ليس لك من هذا الامر غيره
فقال القول ما قال علي بن ابي طالب وبقي من هذه السنة بالناس عمر
ابن الخطاب رضي الله عنه ذكر من توفي في هذه السنة من الاعيان
فيما قرئ على عبادة بن زياد بن عبد الله بن مطيعة الخزرجي كان يكتب
في الجاهلية وكان من الكتاب في العرب قليلا وكان يحسن العوم والرمي وكان رجلا
الكامل وكان معاوية بن عبادة وعده ابا به من قبله في الجاهلية تنادي
على المنبر من صاحب الشرط الحرث بن عبد الله بن حارثة وكذلك ابيه
قال ابن سعد كان اهل الشام اذا اسكبوا اضافوا الرجل بالرجل والرجل
بالرجلين والرجل بالخمسة فلما بعث معاوية عبادة فكان يضاف ثمانين كل
ليلة وكان يبعث قوته ينزل الامير فتبيع علي فانه لا يعين بل الكثير وكان
الذي يقال انه حلف مرة من شدة غيظه ليقتلن كل من دخل داره
قال فجاء الاسود ابن عبادة فقال اليعقوبي الكبير ذكر ان احق
الناس بدخول داره زوجته فدخل الى دار فرشت فاراد ان يحدث
والله حتى يستاذن رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان رسول الله صلى
الله عليه وسلم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

موته انه جالس ببول في مخنش فمات لوقته وسمع غلمان بالمدينه

قايل يقول من بير نحن قتلنا سيد الـ[redacted] سعد بن عباده

ورميناه بسهمين [redacted] فوا ده

فذعر الغلمان وحفظ ذلك اليوم فوجدوه اليوم الذي مات فيه سعد

ولما اراد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يهاجر سمع سوقا بمكه

يقول فان يسلم السعدان يصبح محمد من امره في خلاف الخالف

فقالت قريش لو علمنا من السعدان لفعلنا وسمعت فسمعوا الصوت

يقول فيا سعد سعد الاوس كن انت مانعا ويا سعد سعد الخزرجين فحبا

اجيبا الى داعي الهدى وتمنيا على الله في الفردوس زلفه عارف

فان ثواب الله للطالب الذي جنان من الفردوس ذات رفارف

سعد الاوس سعد بن معاذ وسعد الخزرجين سعد بن عباده رضي الله

عنهما وفيما توفي عبد الله بن الزبعري بن قيس بن عدي كان

يهجو اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ويحرض المشركين على

المسلمين في شعره وهاجى حسان بن ثابت وغيره من شعراء المسلمين

وصيره مع قريش حيث صاروا لحرب رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما

دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح هرب حتى انتهى الى نجران

فدخل حصنا وقال لاهلها اما قريش فقد قتلت وخذلت عند مكه

وهو سابر الى حصنكم فحاموا يحاصرون مارث من حصنهم فتركهم

وقدم على النبي صلى الله عليه وسلم فاسلم وحسن اسلامه وهو الذي عناه

حسان بن ثابت الانصاري بقوله

صلى الله عليه وسلم باشعار حسان منها

منع الرقاد بلا [redacted] والليل مقلحي الرواق بعيد

مما اتاني ان [redacted] ني فيه فبئت كابني محمود

ياخير من حملت على اوصالها عيرانه سرح اليدين عثمود

اني لمعتذر اليك من الذي اسديت اذ انا في الضلال اهيم

اياما مرني باغوي خطة سهم وما مري بها مخزوم

وابو اسحاب الردي ويقود في امر الغواة وامره مبشوم

فالبوم من بالنبي محمد قلبي ويحملني هويه محروم

مضت العداوه وانقضت اسبابها وابت اواصر بيننا وحلوم

فاغفر فذيلك والدي كلاهما وارحم فانك راحم مرحوم

وصلك من سمة الملوك علامه نورا غروخاتم مختوم

اعطاك بعد محبه برهانه شرفا وبرهان الاله عظيم

وفيما توفي ابو سفيان المغيره بن الحارث بن عبد المطلب كان اخا

رسول الله صلى الله عليه وسلم من الرضاعه ارضعته حليمه ابا ما وكان

يالف برسول الله صلى الله عليه وسلم وينتابه فلما بعث رسول الله

صلى الله عليه وسلم عاداه وهجاه وهجا اصحابه وكان شاعرا فمكث

عشرين سنه عند ما لرسول الله صلى الله عليه وسلم لا يفارقه عن بيع

شيء فيه قرب القتال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الذي عناه

حسان بن ثابت الانصاري بقوله

هجوت محمدًا فاجبت عنه وعند الله في ذاك الجزاء
اتهجوه ولست له بكفو فشركما لخيركما الفداء

فلما تحرك رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] في غزاة الفتح ألقى الله
تعالى في قلبه الإسلام فجاء إلى زوجته وولده فقال تهيئا للخروج
[illegible] قد ورد محمد فقالوا له قد آن لك ان تتبصر ان الرعب والعجز
قد بلغت محمدا وانت في عداوته وانت اولى الناس بنصرته فخرج
بريد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قد هدر دمه فلقيه بين السقيا والعرج فاعرض عنه رسول الله صلى الله
عليه وسلم فتحول الى الجانب الآخر فاعرض عنه فقال له علي بن ابي طالب
رضي الله عنه ائت رسول الله صلى الله عليه وسلم من قبل وجهه فقل له
ما قال اخوه يوسف ليوسف تالله لقد اثرك الله علينا وان كنا
لخاطئين فانه لا يرضى ان يكون احدا احسن قولا منه ففعل ذلك ابو سفيان
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تثريب عليكم اليوم يغفر
الله لكم وهو ارحم الراحمين فاسلم وحسن اسلامه وانشده قوله
لعمرك اني يوم احمل رايه لتغلب خيل اللات خيل محمد
لكالمدلج الحيران اظلم ليله فهذا اوانى حين اهدى واهتدي
هداني هاد غير نفسي ودلني على الله من طردته كل مطرد
وشهد ابو سفيان حنينا مع النبي صلى الله عليه وسلم فابلى بلاء حسنا
وكان ممن ثبت ولم يفر يومئذ ولم يفارق يده على بغلة النبي صلى الله عليه وسلم

حتى اخرج الناس وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحبه ويقول له بالجنة
وكان يقول ارجو ان [illegible] من حمزه وهو معدود في فضلاء الصحابة
ورثا النبي صلى الله عليه وسلم بابيات منها

ارقت فبات ليلي لا يزول وليل اخا المصيبة فيه طول
واسعدني البكاء وذاك فيما اصاب المسلمون به قليل
لقد عظمت رزيتنا وجلت عشية قيل قد قبض الرسول
وكان فقيدنا ما كان احوجنا اليه وكان جبريل
فداك اخي ما سالت عليه نفوس الناس لو كانت تسيل
بنو كان يعلوا الشك عنا فيوجي الله ها يقول
وبالدنيا فلا تغرركم فاني انا الله والرسول لنا دليل
اقاموا ان جزعت فذاك عذر وان لم تجزعي ذاك السبيل
فقوموا يا بني فاخلفوه وسيروا سير الناس الرسول

وفيه يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو سفيان سيد فتيان اهل الجنة
اهل الجنة سبب موته انه حج فلما حاذى الحجاز راسه قطع فتولد كان في
راسه فلم يزل يسيل منه حتى مات ولما حضرته الوفاة [illegible]
حتى [illegible] عليه هذا البيت ومات بالطائف
سنة عشرين وعمره [illegible] ثلاث [illegible]
رضي الله عنه [illegible] الثانية السادسة عشر

استقبلت هذه السنة وسعد بن ابي وقاص رضي الله عنه نازل بالمدينة بعد سعير
وهي احدى بلاد بقتي كسرى وبث السرايا والخيول في كل وجه فاصابوا مايه الف
فلاح فكتب بذلك الى عمر رضي الله عنه فكتب اليه اذا كانوا مقيمين لم يعينوا عليكم
فعلموا انهم ومن هرب فاذركتموه فشانكم به على عنهم وخصت النعم
بالمدينة ونصب عليهم سعد عشرين منجنيقا وحصرهم شهرين حتى اكلوا الكلاب
والسنانير واشرف منهم رجل على المسلمين فقال يقول لكم الملك هلكم الى المعالجة
على ان انا ما بيننا من وجله الى جبلنا ولكم ما بيلكم من وجله الى جبلكم انا نشبعكم
فعلمه سعد ان ما اشبع الله عدوكم عبوره الا وهو جائع فاطعمه الله تعالى بكل واد
الى بلاد ما قال فلم يرجع الرجل فرأيناهم يقلعون من بهر سعير الى المدائن
ورجع الى بلاده الى
عليه وهم احرص
منا على الدنيا
الدار خلى لهم
الجبان

فقال الناس للاسود ما قلت له فقال والذي بعث محمدا بالحق
ما ادري ما قلت الا ان على سكينة وانا ارجو ان اكون قد انطقت بالذي
هو خير ورحف الناس الى البلد ورموا بالمنجنيق فما دام رجل من
داخل البلد والله ما البلد احل فنشور الناس الذي فما وجدوا بها
احدا وغلب الرجل على الامان فامنا وسالناه علام نبني هربوا قال
بعث الملك اليكم بعير فلم يكن الصلح فاجابه رجل منكم ان لا يكون بينكم وبينه
صلح حتى تاكلوا عسل اذربيون بانرخ كوني فقال الملك ما بوبله ان الملكة
تنكر على الشهوة فرامر الناس بالرحيل من هنا الى المدائن ولما دخلها سعد
والمسلمون بهر سير طلبوا السفن ليعبروا الى المدائن فلم يقدروا على شيء
ورجعوا الى قرب فصوا السفن وكان للمسلمين الفضل الذين كانوا قالوا

هذا ابيض كسرى هذا ما وعدالله ورسوله فاقاموا ببهر سير اياما ثم جاء الخبر
ان يزدجرد المسلمين اقتحمت بعبرت وقد عزمت على قطع هذا البحر
اليهم فقالوا اعزم الله لنا ولك على الرشد فافعل وان بعض العلوج
فقال لسعد ان اقمت ثلثا ذهب يزدجرد بكل شيء في المدائن فيجيء
على العبور ٥ ذكر فتح المدائن التي هي مستقر ملك كسرى
فقال سعد من يبدا وهي لنا الغوامض حتى ينال الحق به الناس فانتدب
عاصم بن عمرو اول الناس واستوى معه بضعة عشر رجلا من اهل النجدات
فسار بهم حتى وقف على شاطئ دجلة ثم اقتحموا بخيلهم الماء حاجزا
فقال عاصم الرماح فقطعوا القوم فولوا فلحقوهم فقتلوا ما شاءوا
فحينئذ اذن سعد للناس في الاقتحام فاقتحموا دجلة وانا الذي
بالزبد وان الناس ليتحدثون في عوم سعد كما يتحدثون على وجه الارض
وكان الذين يعومون بين يديه فرسا لم يبلغ الا الخيام وربما اعيا
الفرس فيظهر له اللجة فيلتفت عليها وكان سعد يقول في عومه حسبنا
الله ونعم الوكيل وسلمان يحاذيه في عومه حتى جوزوا ولم يفقدوا
شيئا ولم يغرق منهم الا ان رجلا وقع عن فرسه في الماء فغاص الرجل
فاخذ بذنبه فعبر فلما راى العدو ذلك هربوا لا يلوون على شيء وهم
يقولون اتاكم اتاكم الجن لا والله ما هي الا الجن وكان
سعد يقول عند ذلك حسبنا الله ونعم الوكيل فالله الف الله دينا ونصر نبيه وهزم عدوه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وتركوا من القماش والمتاع والدواب وما اعدوا للحصار من البقر
والغنم والطعام ما لا يحصى فتبعته وكان يزدجرد قد اخرج عياله
الى حلوان فدخل المسلمون المدائن وليس فيها احد الا انه قد بقي في
القصر الابيض قوم قد تحصنوا به فعرض عليهم المسلمون الاسلام او اداء
الجزية او القتال فاختاروا الجزية ونزل سعد القصر الابيض واتخذ
الايوان مصلى وجعل يقول ـــــ كم تركوا من جنات وعيون وزروع
ومقام كريم ونعمة كانوا فيها فاكهين كذلك واورثناها قوما آخرين
وانخذ الصلاة يوم دخلها لانه كان على نية الصلاة فيه وصلى الجمعة وكانت
اول جمعة جمعت بالعراق ثم ارسل السرايا في اثر كسرى يزدجرد فلحقوا
منهزما يريد حلوان فقتلوه وشردوه واستلبوا منهزما ما وجدوا عليه من حلته
ملابس كسرى وتاجه وحليته ورأى سعد تمثيلا من جص فنظر الى
احدها واذا هو يشير باصبعه الى مكان فقال سعد ان هذا لامر
يوضع هاكذا سرا فاخذوا ما بين اصبعه وحفروا فوجدوا كنزا
عظيما من كنوز الاكاسرة الاوائل فاخرجوا منه انواعا من الجواهر عظيمة
وحواصل بارة وتحفا فاخرة فكان في جملة ذلك تاج كسرى وهو
مكلل بالجواهر النفيسة التي تحير الابصار وينطقه كسرى وسيفه كذلك
وقلادته وسكارايوانه وكان مربعا مسنون ذراعا في مثلها وهو منسوج
بالذهب كالارض بالجواهر الثمينة وفيه صور جميع ممالك كسرى وبلاده
وانهارها وقلاعها وحاليها وزروعها فكان اذا جلس كسرى

ممكلته ودخل تحت تاجه وتاجه معلق بسلاسل الذهب لانه كان
لا يستطيع يقله على راسه لثقله بل كان يجلس تحته ويدخل راسه فيه
وهو معلق بسلاسل الذهب تحمله عنه وعليه القلائد المنظمة والسوار ان
فينظر في البلدان التي في البساط واحدة واحدة فيسال عنها وعن من فيها
من النواب وهل حدث فيها شيء من الاحداث فيخبر بذلك ولاة الامور
من يديه ثم ينتقل الى الاخرى وهكذا حتى يسال عن احوال البلاد
في كل وقت ولا يهمل امر المملكة وقد وضعوا هذا البساط بين يديه تذكارا
لديشار ناملك وقال ـــ حصره بن الحارث الضبي خرجت فيمن خرج الى
المدائن فلما هزم الله تعالى جنود كسرى فاذا رجل بسوق حمار فلما رأني
حشوه حتى لحق باخر فوارده فاذا حمار يعبر فاتبعته الى جدول فقل
كسر جسره فاتبعتها فقتلت واحدا منهما واقبلت الاخرى فرجعت
الى الحمار بن فاتبعت بهما صاحب الاقباض فنظر فيها على احدهما
فاذا سفطان في احدهما درنك من ذهب مدرج يخرج من فصه
على قدره وليه الياقوت والزمرد منظوم في القضبان وفي الاخر مكن لك
وفارس من فضة مكلل بالجواهر واليواقيت واذا في الاخر فانة من فضة
عليها مثاليل من ذهب وبيار من ذهب واذا زبار من ذهب مكلل
ذلك منظوم بالياقوت واذا عليها رجل من ذهب مكلل بالجواهر وقال
سيف بن عمر في فتوح ما هيذ الحمايون المدائن حين اقبل الفلاح
رجل فحق مسرعا فاتى صاحب الاقباض فاراه قال فاخذوا

قط ما تعرفه ما عندنا ولا يقاربه فقالوا له هل اخذت منه شيا فقال
اما والله لولا الله ما اتيتكم به فعرفوا ان للرجل شانا فقالوا من انت
فقال والله ما اخبركم لتحمدوني ولكني احمد الله وارضي بثوابه فانتهوه
رجلا حتى انتهى الى اصحابه فاذا هو عامر بن عبد القيس وقال يوسف
عن خلف بن قيس العجلي عن ابيه قال لما قدم بسيف كسرى ومنطقته
على عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال ان اقواما ادوا هذا
لذوو امانة فقال علي كرم الله وجهه انك عففت فعفت الرعية
قال وجمع سعد الخمس وادخل فيه كل شي اراد ان يجعله عمر
من ثياب كسرى وحليه وسيفه ومنطقته وغير ذلك وفضل بعد القسم
بين الناس البساط فلم تعزل نفيسه فقال للمسلمين هل لكم في ان
نطيب انفسنا عن اربعة اخماسه ونبعث به الى عمر فيقسمه حيث يرى
قالوا نعم فبعث به وقد ذكرنا انه كان ستين ذراعا في ستين ذراعا
فلما قدم على عمر رضي الله عنه قال انشروا على فيه فقالوا قد
جعلوا ذلك فقال علي علمك يا امير المؤمنين فانهم كانوا
ويهيئون له النزوة اذا ان تقبله على هذا اليوم ليقدم في غد من يقتتل
به ما ليس له فقال صدقتني فقطعه بينهم قال عتبة عن عبد الملك
بن عمير قال اصاب المسلمون يوم المدائن بساط كسرى لا نوا
يعدون له الشتا اذا ذهبت الرياح حتى كانوا اذا اراد الشتا شربوا طيبه
فكان فيما بين بساط واحد ستين في ستين ارضه ذهب وحشيه

بفصوص وشمراخ جوهر وورقه حرير وما ذهب وكانت العرب تسميه القطن
فلما قسم سعد فيهم فضل عنهم ولم يتفق قسمه فجمع سعد المسلمين فقال
ان الله تعالى قد املا ايدكم وقد عسكر ضمر هذا البساط ولا يقدر على شرائه احد
فاري ان تطيبوا به نفسا لامير المومنين يضعه حيث شا ففعلوا فلما قدم
على عمر المدينة جمع الناس واستشارهم في البساط فمن بين مشير بقبضه
واخر مشير عليه فقام علي بن ابي طالب كرم الله وجهه فقال لم تجعل عالمك
جهلا وبقينك شكا انه ليس لك من الدنيا الا ما اعطيت فامضيت او لبست
فابليت او اكلت فافنيت فقال صدقتني فقطعه فقسمه بين الناس فصار
علبا رضي الله عنه قطعه منه فباعها بعشرين الفا وما هي باجود ذلك القطع
وقيل ان ثمن ثوب الديباج الذي احرقه المسلمون لما اقتتلوا المرازبة فاخرجوا
منه الف الف مثقال ذهبا فبيع المثقال بعشرة دراهم فبلغ ذلك عشرة
الاف الف درهم قيل لما خرج علي بن ابي طالب رضي الله عنه الى صفين
مر بخراب المدائن فتمثل رجل من اصحابه

حيث الرياح على عرصات دارهم فكانهم كانوا على ميعاد

واذا النعيم وكما الهنى به يوما كسبيء الى بلى ونفاد

فقال علي رضي الله عنه لا تقل هكذا ولكن قل كما قال الله عز وجل
كم تركوا من جنات وعيون وزروع ومقام كريم ونعمة كانوا فيها فاكهين
كذلك واورثناها قوما اخرين ان هذا لفي الصحف الاولى صحف ابراهيم وموسى
وان هذا لفي امثالها لخير فاتعظ يا مسكين

شبكة الألوكة www.alukah.net

قال احمد بن علي بن ثابت الخطيب في تاريخه لما صارت الخلافة الى المنصور هرب منقض
ايوان كسرى فاستشار جماعة من اصحابه فكلهم اشار عليه بما هم به وكان معه
كاتب من الفرس فاستشاره في ذلك فقال له يا امير المومنين انت تعلم ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم خرج من تلك القرية وكان له بها منزل ذلك المنزل واصحابه
مثل تلك الحجر فخرج اصحاب ذلك الرسول حتى جاوا بمع ضعفهم الى صاحب هذا
الايوان مع عزته وصعوبة امره فغلبوه واخذوه من يديه قسرا وقتلوه فنجى
الجانبي من ارض الحجاز ينظر الى تلك المدينة والى هذا المكان ويعلم ان صاحبها
قهر صاحب هذا الايوان فلا يشك انه بامر الله تعالى وانه هو الذي ابده
وكان معه ومع اصحابه وفي تركه فخر لكم فاستغنه المنصور وانهمه لقوله
من القوم ثم بعث في نقض الايوان فنقض منه الشيء اليسير وكتب اليه انا
نغرم على نقضه اكثر مما يسترجع منه وان هذا لمن الايوان وذهابها
فاتى الكاتب فاستشاره فيما كتب به اليه فقال لقد كنت اشرت بشيء لم
يقبل مني فاما الان فاني اظن لكم ان تكون اولئك بنوا ذلك تجزون انتم فيه
والصواب ان يبلغ به الارض فذكر المنصور انه قد صدق فاذا هدمه يتلف الرواق
فامر بالامساك عنه وقد ذكره بعض الشعراء في وصفه المجتزي في قصيدة له حيث
ذكر ما هنا وهي

محمد

صنت نفسي عما يدنس نفسي وترفعت عن جدا كل جبس
وتماسكت حين زعزع الدهر الناس منه التعيس والنكس
بلغ من صبابة العيش عندك ما فاتها ايام تصرفت بنحسي

منها حضرت رحلي المسود فوجهت الى ابيض المدائن عنسي
افتلي عن المحظوظ واسي لطل من آل ساسان درسي
ذكر تبقيهم الخطوب التوالي ولقد تذكر المخطوب وتنسي
وهم خافقون في ظل عال مشرف تحسر العيون وتخسي
مغلق بابه على جبل الفيل الى دارتي خلاط ومكيس
حلل لم تكن كاطلال سعدى في قفار من البنائس ملس
وسماع لولا الحباء من لم تطقها سمعاه عنس وعلس
نقل الدهر عهده من عن الجد حتى رجعن انضاء لبس
فكان الايوان من بعد مرآس واخلاله بنيه رهيس
لو نزلة عليه ان الليالي حولت فيه ما شئن بعد عريس
وهو ينبيك عن غوابر لا يغلب الباس فيها بالبئس
فاذا ما رايت صورة انطاكية ارتعت بين روم وفرس
والمنايا موائل وانو شروان يزجي الصفوف تحت الدرفس
في اخضر من اللباس على اصفر منتال في صبيغة ورس
معلم الرجال بين يديه في شكوف منعمر واغماس حمس
من شفيف يلوي بعامل رمح وبيض من السنان عنزس
تحت العين احمس كاسية انى نظرت ابتدرن بالحمس
يتقي بالقنا ويحمي حماها كل يوم ذو مرة وذو شمس
وكان الايوان من عجب الصنعة مرمى تحسر دونه الاطرف

بتنظيني من الكآبه اذ يبدوا لعيني مصغيًا او مسمعي ؟
مزعجًا بالفراق عن انس الف عزا او مرهقًا بتطليق عرس
عكست حظه الليالي وبات المشتري فيه وهو كوكب نحس
فهو يبدي تجلدا وعليه كلكل من كلاكل الدهر مرسي
لم يجد بدّ ان يزمزم بسط الديباج واستل من ستور الدمقس
مشمخر تعلوا له شرفات رفعت في رؤوس رضوى وقدس
لابسات من البياض فما تبصر منها الا خلايل يرتمس
ليس يدري امنع الجن صنعوه ام صنع جن لانس
غير اني اراه يشهد ان لم يكن بانيه في الملوك بنكس
فكاني ارى المرانة والنوم اذا ما بلغت اخر حبس
وكان الوفود حاجين حسري من وقوف خلف الزحام
وكان القيان وسط المقاصير مجهن ابن حتوو لعبس
وكان الكؤس اول من اسس دوسك الفراق اول ابيس
وكان الذي يزيك اتباعًا طامع في لحوقه بيبيس
عمرت بالسرور دهرًا فصارت للمنون رباعه والنفوس
فلذا ان اغنها بموعوظات على الصابه حلبس
ذاك عندي وليست الدار دارى باكتئاب منها ولا تاييس
وهي ملهى حوادث القصاص الكثار وقد خرجنا هن العقود ونحن الاوانس
في سنة وقعه جلولا ما ترى المسلمون للمرابين من اكثر

بالاحداث اذا هو الخبر بان مهران قد عسكر بجلولا وخندق وان اهل الموصل قد عسكروا بتكريت فكتب سعد بذلك الى عمر فكتب اليه ان سرح هاشم بن عتبه الى جلولا في اثني عشر الفا واجعل على مقدمته القعقاع بن عمرو وعلى الميمنة عمرو بن ملة الجهني وكان الاعاجم لما هربوا من المدائن الى جلولا قالوا ان لم نجتمع ابدا فغلبوا طمع العرب وتقالبهم فان كانت لنا فهو الذي نريد وان كانت علينا كنا قد قضينا ما علينا فاجتمعوا والخندق واجتمعوا على بهرسير ونقل بزدجرد الى حلوان ونزل بها وسير اليهم الرجال والسلاح فوجه هاشم بن عتبه مناديا فنادى بالناس في صفر سنه ست عشره في اثر ذي الحجه فيه وجوه المهاجرين والانصار واعلام العرب فقدم جلولا فاصبح فرجوا على الناس فلما رأوا ما تقلوا وبعث اهل حلوان وجلولا الى يزدجرد يخبرونه خبرهم فاقبل في جموع عظيمه فوافاهم في [illegible] فاقتتلوا قتالا لم يسمع الراوون بمثله وارتهنوا واتاهم [illegible] فاقتتلوا [illegible] حتى مات خلق كثير فلما رأى مهران فقد اصحابه ولا يأتي [illegible] وجاء من حلوان نحو الجبل واقتتلوا في جلولا قتال ما رئي مثله [illegible] وحمي الوطيس قال سيف بن عمر التميمي اقتتل الناس بجلولا حتى ثابت [illegible] وعن ابي عثمان النهدي قال [illegible] فلما رأى مهران [illegible] فانهزم [illegible] وعن ابي عثمان بن عوف وهبيرة بن الحارث [illegible]

عمر جاء فكشف عنه الاقناع فلما نظر الي ياقوته وزبرجده ولولوه وجوهره بكا
فقال له عبد الرحمن ما يبكيك يا امير المومنين والله هذا موطن شكر
فقال عمر والله ما ذلك يبكيني وبالله ما اعطي هذا قوما الا خافوا
ولا خافوا الا والى باسفهم بينهم وكان فتح جلولا في ذي القعدة سنة
ست عشرة وكان من الحوادث في هذه السنة يوم حلوان قال
سيف بن عمر لما هزم الله عز وجل اهل جلولا اقام هاشم بن عتبة جلولا
وخرج القعقاع بن عمرو في اثار القوم الى خانقين فادرك سبيا من
سبيهم وقتل مهران وخلفا واخذ الفيرزان وما بلغ برذعة هزيمة اهل
جلولا خرج من حلوان سابرا نحو الري وخلف حلوان حيلا عليها
خسرشنوم فاقبل القعقاع حتى اذا كان بقصر شيرين على رابن فرسخ
من حلوان خرج اليه خسرشنوم وقدم دهقان حلوان فلقيه القعقاع
فاقتتلوا فقتل الدهقان وهرب خسرشنوم واستولى المسلمون على حلوان
وكان من الحوادث في هذه السنة يوم تكريت قهر المسلمين اهلها
وغنموا المتاع ثلثة الاف والرجل الفا وفتحوا ماسبذان واخذ ما عندهم
وكان الموصل وقرقيسيا وهيت وبها الناس عمر بن الخطاب رضي الله عنه

ذكر من توفي في هذه السنة من الاعيان

فيها توفيت ام سليم بنت ملحان بن خالد بن زيد بن حرام بن جندب
واختلفوا في اسمها قيل مليكة وقيل سهيلة وقيل رميلة كنيت بابنها
بن النضر فولدت له انس بن مالك فلما توفي عنها زوجها

عن انس قال خطب ابو طلحة ام سليم قبل ان يسلم فقالت اما
اني فيك لراغبة وما مثلك يرد ولكنك رجل كافر وانا امراة مسلمة
فان تسلم فذاك مهري لا اسالك غيره فاسلم ابو طلحة وتزوجها عن
انس بن مالك رضي الله عنه قال زار رسول الله صلى الله عليه وسلم
ام سليم فصلى في بيتها تطوعا وقال يا ام سليم اذا صليت الكتوبة
فقومي فكبري الله عشرا والحمدلله عشرا واللهم اكبر عشرا ثم سلي الله
ما شئت فانه يقال لك نعم نعم قالت ام سليم يتوفى ابن لي
وزوجي غايب فغسلت ميتي في ناحية البيت فقدم زوجي فقمت
فطيبت له فوضع عشاه ثم اتيته بطعامه فجعل ياكل فقال كيف
هو جيرانا قال وما اصاب كالت اجبروا عاريته فلما طابت نفسه
جزعوا كالب بيس ما صنعوا فقالت هو اينك قال لا جرم لا
تغلبني على الصبر الليلة فلما اصبح غدا على رسول الله صلى الله عليه
وسلم فاخبره فقال اللهم بارك لهما في ليلتهما فرزقوا تسعة
من الولد كلهم قد قرا القران وفيهما توفي سعد بن عبيد بن النعمان
بن قيس وهو الذي يقال له معن القاري ويكنى ابا زيد وهو
من جمع القران على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وشهد بدرا
والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقتل شهيدا
يوم القادسية وهو ابن اربع وثمانين سنة رحمه الله تعالى ورضي
عنه وفيها توفي الفضيل امراة المقوقس الى رسول الله صلى الله عليه

فوطيها ملك اليمن فولدت منه ابرهيم ومات رسول الله صلي الله
عليه وسلم فكان ابوبكر ينفق عليها حتي توفي ثم انفق عليها عمر
فتوفيت في محرم هذه السنه فجمع عمر الناس لشهود جنازتها
وصلي عليها ودفنها بالبقيع السنه السابعه عشر بنا الكوفه
في المحرم منها انتقل سعد بن ابي وقاص من المدائن الي الكوفه وذلك
ان الصحابه استوخموا المدائن وتغيرت الوانهم فكتب سعد الي
عمر بذلك فكتب عمر ان العرب لا تصلح الا حيث يوافق ابلها
فابعث سعدا حذيفه وسلمان برتادان للمسلمين منزلا مناسبا
يصلح لا قامتهم فنزلوا هلي ارض الكوفه وهي حصبا في رمله حمراء
فاجتووها فنزلا فصليا هنالك وقال كل واحد منهما اللهم
رب السما وما اظلت ورب الارض وما اقلت بارك لنا في هذه
الكوفه واجعلها منزل نبات فكتبا الي عمر بالخبر فامر
باختطاط الكوفه وسار اليها فكان اول بنا وضع فيها المسجد
وامر سعدا رجلا راميا شديد الرمي فرمي من المسجد الي الرحبه
حيث انتهت سقطه فبنا الناس منازلهم فعمر قصر الكوفه
بحراب المسجد للاماره وبيت المال واسكن سعدا في القصر
اثني عشر سنين ونصف حتي عزله عنها عمر بن الخطاب رضي الله عنه
ومن الحوادث في هذه السنه ان عمر كتب التاريخ وسنذكر سبب
ذلك انشاء الله تعالي لما هبط ادم عليه السلام من الجنه

بلغ قراءة
في الجامع الغربي العتيق
من شهر رجب الفرد
سنة تاريخ وثمانمائة

وانتشر ولد ادم بنو ادم من هبوط ادم فكان التاريخ حتي بعث الله تعالي
نوحا تاريخوا من مبعث نوح حتي كان الغرق فكان التاريخ من الطوفان الي نار
ابرهيم عليه السلام فلما كثروا اسمعيل افترقوا فاريخ بنو اسحق من نار
ابرهيم الي يوسف ومن مبعث يوسف الي مبعث موسي ومن مبعث موسي الي ملك
سليمان ومن ملك سليمان الي مبعث عيسي ومن مبعث عيسي الي ان بعث رسول
الله صلي الله عليه وسلم وكان للعرب اياد وعاد ثم بعدها تماريخوا من موت
كعب بن لوي الي ايام الفيل وكان التاريخ من الفيل حتي اريخ عمر بن الخطاب
رضي الله عنه من الهجره واما اريخ بعد سبعه عشر سنه من مهاجر رسول الله صلي الله
عليه وسلم وذلك ان ابا موسي الاشعري كتب الي عمر انه تاتينا منك كتب
ليس لها تاريخ فجمع عمر الناس للمشوره وقال بعضهم اريخ بمبعث رسول الله
صلي الله عليه وسلم وقال بعضهم اريخ بهاجر رسول الله صلي الله عليه وسلم
فقال عمر بن الله عنه لابل نوريخ للهجره فاستحسن ذلك من الحق والباطل قالوا
فاي الشهور نبدا فقالوا رمضان ثم قالوا المحرم فهو منصرف الناس من حجهم
واشهر حرام فاجمعوا علي المحرم وفي هذه السنه عزل عمر رضي الله عنه سعد بن
ابي وقاص عن الكوفه لان قوما من بني اسد من اهل الكوفه تكلموا في سعد وقالوا انا
لا نحسن نصلي خلفه فسال اهل الكوفه عنه فقالوا لا نعلم الا خيرا وسكت رجل
فقال ايشي قال رجل يقال له اسامه انه لا يقسم بالسويه ولا يعدل في
الرعيه فعزله في سنه عشرين فولي عمار ابا موسي فكان
من امر الهجره
حتي توفي عمر بالمدينه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الاهواز وتستر وزا مهرمز والسوس وفيها اسرا الهرمزان وكان عمر قد كتب الى سعد
ان ابعث الى الاهواز بعثا كثيفا مع النعمان بن مقرن ومجل وابعث معه سويد
بن مقرن وجزيء بن عبد الله فينزلوا بازا الهرمزان وكتب الى ابي موسى ان ابعث
الى الاهواز جندا كثيفا وامر عليهم سهل بن عدي وابعث معه البراء بن مالك
في جماعة سماهم وعلى اهل الكوفة واهل البصرة جميعا ابو سبرة بن ابي رهم
وخرج النعمان بن مقرن في اهل الكوفة وكان الهرمزان يومئذ برامهرمز وبلغ
سمع الهرمزان بمسير النعمان اليه بادره فالتقيا واقتتلوا قتالا شديدا ثم ان الله
تعالى هزم الهرمزان فلحق بتستر وكان الهرمزان قد صالح المسلمين ونكث وحاصروه
المسلمين وقتل البراء بن مالك في اول ذلك الحصار وكان المسلمون قد زاحفوهم ثمانية عشر
حتى اذا كان في اخر زحف منها واشتد القتال قال المسلمون يا براء اقسم
على ربك ليهزمنهم لنا فقال اللهم اهزمهم لنا واستشهدني فهزموهم حتى
ادخلوهم خنادقهم فاقتحموها عليهم وخرج الى النعمان رجل فاستأمنه
على ان يدله على خلل يوتون منه فامنه فدلهم فاقتحموا الى ذلك المكان فاقتتلوا فانهزم
واسر الهرمزان الى النعمان فاتوا به فقال معي ما يشاء والله لا تصلون الي ما
حاجتي فيها لنشام قال فتريد ماذا قال ان اضع يدي في يد ابي بكر خليفة حكم
فيصنع بي ما شاء قالوا اوذاك فهو في نفسه وامكنهم من نفسه مشدودا وثاقا
وانتهبوا ما في آل الله تعالى عليهم وبعث ابو سبرة وفدا الى عمر رضي الله عنه فيهم انس بن مالك
والاحنف بن قيس وارسل الهرمزان معهم فلما دخلوا المدينة
اصابوا الهرمزان في هيئة حسنة فكسوه ووضعوا تاجه على رأسه فوجدوا عمر

نائما في جانب المسجد فقال الهرمزان اين عمر فقالوا ها هو نائما فقال اين حراسه
وحجابه قالوا ليس له حارس ولا حاجب قال فينبغي ان يكون نبيا قالوا بل يعمل
يعمل الانبيا واستيقظ عمر رضي الله عنه فقال هذا الهرمزان قالوا نعم
هذا ملك الاهواز فقال ارموا ما عليه من حليته فرموها والبسوه ثوبا صفيقا
فقال له عمر رضي الله عنه كيف رايت وبال الغدر ما حذرك في انتقاض مرة بعد مرة
فقال اخاف ان تقتلني قبل ان اجزك بعذري قال لا تخف ذلك فاستسقى ماء
فاتي به في قدح غليظ فقال لو متعت عطشا لم استطع ان اشرب في هذا فاتي به
في اناء ارضاه فجعله بين يديه يرتعد ويقول اني اخاف ان اقتل وانا اشرب فقال
عمر لا باس عليك حتى تشربه فاكفاه فقال عمر اعيذك واعليه ولا تجمعوا عليه
القتل والعطش فقال لا حاجة لي في انا ان رددت ان استامن به فقال
عمر اني قاتلك قال قد امنتني قال كذبت فقال انس صدق يا امير المؤمنين
قد امنته قال ويحك يا انس انا اومن قاتل البراء بن نور والبراء بن مالك
واسهل الناس والخيل او لاعاقبنك قال قلت لا باس عليك حتى تخبرني بعذرك
وقلت لا باس عليك حتى تشربه وقال من حوله مثل ذلك فاقبل على الهرمزان
وقال ما عذرك قال اخرج الان تغدر فاسلم ففرض له في الفين وانزله المدينة
وفي هذه السنة تزوج عمر رضي الله عنه بام كلثوم بنت علي بن ابي طالب من فاطمة بنت
رسول الله صلى الله عليه وسلم ودخل بها في ذي القعدة وساق لها مهرا

ذكر من توفي في هذه السنة من الاعيان

فيها توفي البراء بن مالك بن النضر بن ضمضم بن زيد بن حرام الانصاري شاعر فارس

وهو اخو انس لابويه يشهد احدا والمشاهد كلها مع رسول الله صلي
الله عليه وسلم وكان شجاعا ذا نكاية في الحرب وكان عمر يكتب لا تستعملوا
البرا علي جيش من جيوش المسلمين انه مهلكه يقدمهم عن انس بن
مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم كم
من ضعيف متضعف ذي طمرين لو اقسم علي الله لابره منهم البرا بن مالك
فلما كان يوم تستر وقد اوجف المشركون في المسلمين فقالوا يا برا ان رسول
الله صلي الله عليه وسلم قال انك لو اقسمت علي الله لابرك فاقسم علي
ربك فقال اقسمت عليك يا رب لما منحتنا اكتافهم فمنحوا اكتافهم
ثم التفوا علي فنطره السوس فاوجعوا في المسلمين فقالوا اقسم يا برا
علي ربك فقال اقسمت عليك يا رب لما منحتنا اكتافهم والحقتني
بنبي محمد صلي الله عليه وسلم فمنحوا اكتافهم وقتل شهيدا رحمه
الله تعالي وفيها توفي الحباب بن المنذر بن الجموح وهو الذي اشار علي رسول
الله صلي الله عليه وسلم يوم بدر بالمكان الذي نزل فيه فقال جبريل عليه
السلام الرأي ما اشار به الحباب وشهد بدرا وثبت مع رسول الله صلي الله
عليه وسلم يوم احد وبايعه علي الموت وشهد المشاهد كلها وهو القائل يوم
السقيفة انا جذيلها المحكك وعذيقها المرجب منا امير ومنكم امير رحمه الله
وفيها توفي ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب وكان اسن من عمه العباس بسنتين
ولما خرج العباس ونوفل بن الحرث بن عبد المطلب الي رسول الله صلي الله عليه وسلم
شيعهما ربيعة الي الابواء فزارا الرجوع الي مكة فقال لهما ان نرجع

الي دار الشرك بقاتلون رسول الله صلي الله عليه وسلم ويكذبونه وقد عرفت كثيف
اصحابه ارجع فرجع معهما حتي قدموا علي رسول الله صلي الله عليه وسلم مسلمين
وشهد مع رسول الله صلي الله عليه وسلم فتح مكة والطايف وحنين وثبت معه
يومين ونوفي في خلافة عمر بعد اخويه بوول وابي سفين رحمهم الله تعالي
وفيها توفي العلا بن الحضرمي واسم الحضرمي عبد الله بن عماد بن شليل من
حضرموت من بلاد اليمن واخوه مسهور بن الحضرمي صاحب البير التي بالطا
مكة يقال لها بير ميمون مشهورة علي طريق العراق واخوه عامر ابن الحضرمي
قتل يوم بدر كافرا واخوهما عمرو بن الحضرمي اول قتيل قتل من المشركين
يوم بدر وكان ماله اول مال حبس وكان العلا بن الحضرمي قدم علي رسول
الله صلي الله عليه وسلم علي البحرين واقره ابو بكر ثم اقره عمر وكان مجاب الدعوة
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال لما بعث النبي صلي الله عليه وسلم العلا
بن الحضرمي الي البحرين رأيت منه ثلث خصال لا ادري ايهن اعجب لنا ركبنا
البحر قال بسم الله واقتحمنا فعبرنا وقفنا وسيرنا فيا بل الماء
استقينا من اين شئنا ظهرنا فعبرنا فعلاه من الارض نسير عليها فكنا
اليه فصلي ركعتين ودعها واذا سحابة مثل الترس ثار لنا من عرابها فسقينا
واستقينا وكان قد امره عمر رضي الله عنه بالخروج الي البحرين فسافر في البحر
وعن علي رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله ان سألني اعرابي فيما استغناه وجهه قال له
ولما توفي الله ودفنه ومضينا فقلنا رجل من اهل [illegible] صلي الله عليه وسلم
حفناه وهل لهذا نرجعها بفتح نون رحمه تعالي وفيها توفي ابو حذيفة

مالك بن قيس بن ثعلبة بن العجلان شهدا احدا والمشاهد بعدها مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم وتخلف عن بنوك عشرة ايام فدخل يوما على امراتين له
وكان بوده حارا فوجدهما في عريش لهما وقد رشت كل واحدة منهما عريشها
وبردت له ماء وهيأت له طعاما فقال سبحان الله رسول الله صلى الله عليه
وسلم في الحر والغزو وابو خيثمة في ظلال بارد وطعام مهيا وامراتين
حسناوين والله لا ادخل عريش واحدة منكما ولا اكلهما حتى الحق
برسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال اولى لك ابا خيثمة فاخبره خبره فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
خيرا ودعا له وفيها توفي ام عقبة الانصارية واسمها انيسة بنت
كعب اسلمت وبايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وغزت معه سبع
غزوات وكانت تخالف عن في الرحل وتصنع لهم الطعام وتقوم على المرضى
وتداوي الجرحا رحمها الله تعالى

السنة الثامنة عشرة

فيها كان الطاعون وهي عام الرمادة اصاب الناس بالشام وبالجزيرة
وبقية كانت الريح تسفي كرابا كالرماد فسمي عام الرمادة واشتد الجوع
حتى جعلت الوحش تتاوى الى الانس وحتى جعل الرجل يذبح الشاة فيجعل
يجعلها وفيها اضاكان طاعون عمواس وورد كتاب ابي عبيدة
على عمر بذكر ان بعض المسلمين اصابوا الشراب فسكروا وابو جندل
فتالوا هو علينا حلال وقالوا احبرنا فقال عمر ان فعل اضربوه
ولم يحرم تكذيب الله عمر انها محرمة فضربهم الحد ثمانين ثمانين

وسلموا حلال الخمر ام حرام فان قالوا حراما فاجلدهم ثمانين ثمانين وان
قالوا حلالا فاضرب اعناقهم فسالهم فقالوا بل حرام فجلدهم وقدموا على
لحاجتهم وقال ليحدث فيكم يا اهل الشام حدث فحدث الرمادة واقسم
عمر لا يذوق سمنا ولا لبنا ولا لحما حتى يحيى الناس فقدم السوق عكة
سمن وعكة لبن فاشتراه غلام لعمر باربعين درهما ثم اتى عمر فقال
يا امير المومنين قد ابر الله قسمك وعجل اجرك قد اتى السوق وعكة
سمن وعكة لبن فاشتريتهما باربعين فقال عمر اعليك بهما فتصدق بهما فاني اكره
ان اكل سمنا او اشربه لبنا حتى يحيى الناس وكتب عمر للامصار يستغيثهم لاهل المدينة ومن حولها ويستمدهم
فكان اول من قدم عليه ابو عبيدة بن الجراح بارزاق التي امر له بها من عمواس فوزعها
فيهن حول المدينة فقسمها وانصرف الى عمله وتتابع الناس واستمكن
اهل الحاز وضع عمر بن الخطاب رضي الله عنه
بالمدينة يكسوهم ويمريهم الناس بعد الرمادة منذ اربعة ان الناس بذلك
وعمر رضي الله عنه كالمحصور عن اهل الامصار فقال اهل بيت من مزينة
لصاحبهم وهو بلال بن الحارث قد هلكنا فذبح لنا شاة قال ابن عمر يعني
شاة فطبخوا لها حتى ذبح نضج من هذا احمر فنادى يا محمد او فارس في
المنام ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاه وقال ايت بلالا فمره ان يذبح
فاقره مني السلام وقل له اني عهدتك وانت وفي الله عز وجل بن الخطاب
الكيس الكيس فاتى بابه حتى اتى باب عمر فقال لخادمه استاذن لرسول
الله صلى الله عليه وسلم فاخبره الخبر فخرج فناشد في الناس وسمع الخبر

وقال نشدتكم الله الذي هداكم للاسلام هل رأيتم شيأ تكرهون قالوا
اللهم لا ولكن ذاكر تأخير هم فقطنوا ولم يفطن عمر فقالوا انما استسقا كي
يحيى يستسقا فاستسقى بنا فنادى في الناس وخرج وخرج معه العباس بن عبد
المطلب ماشيا فخطب واوجز وصلى ثم رجعنا لركبته وقال اللهم جرت
عنا انصارنا وعجزت عنا حولنا وقوتنا وعجزت عنا انفسنا وحول وملق على
بكل اللهم فاسقنا واحيي العباد والبلاد واخذ بيد العباس بن عبد المطلب
وان دموع العباس لتنحدر على لحيته فقال اللهم انا نتقرب اليك بعم نبيك
ونفقيه اباه واكبر رجاله فانك تقول وقولك الحق واما الجدار فكان لغلامين
يتيمين في المدينة فحفظتهما بصلاح ابيهما فاحفظ اللهم نبيك في عمه فقال
دونا بكم مستشفعين ومستغفرين ثم اقبل على الناس فقال استغفروا ربكم
انه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا وكان العباس قد طالت وكبرت سنه وعيناه
يذرفان وشيبته تجول على صدره وهو يقول اللهم انت الراعي فلا تهمل الضالة ولا تدع
الكبير لاجل صغيره فقد ضرع الصغير ورق الكبير وارتفعت الشكوى وانت تعلم السر
واخفى اللهم فاغثهم بغيثك قبل ان يقنطوا فيهلكوا فانه لا يأس الا من القوم الكافرين
اللهم ان عندك سقيا وعندك رحمة فانشر السحاب ثم انزل انك قد علينا فاقدر وبه فاعل
واطل برقه وادر به الضرع اللهم انك لم تنزل بلاء الا بذنب ولم تكشفه الا بتوبة
وقد توجه القوم بي اليك فاسقد العيث اللهم سقيا بنا فسقينا واعطينا اللهم
استسقينا واد عونا فاعطينا صارخا اللهم ارحموا الاطفال الرتع واهيموا
ولا تؤدبهم بذنوبنا اليك تالت شكانا طريرا من صحاب مكة الناس يرون ثم ولم تلبث

ومشت فيها تيح هموت ودوت فوالله ما برحوا حتى اعتلقوا الحذا وفلصوا المطارز
وطفق الناس بالعباس يمسحون اركانه ويقولون هنيئا لك ساقي الحرمين ودموعه
تنحاد وقال حسان بن ثابت الانصاري رضي الله عنه

سال الامام وقل تتابع جدبنا فسقى الغمام بغرة العباس
عم النبي وصنو والده الذي ورث النبي بذاك دون الناس
احيا الاله به البلاد فاصبحت مخضرة الاجناب بعد الياس

وقال الفضل بن العباس بن عتبة بن ابي لهب

بعمي سقى الله الحجاز واهله عشية يستسقي بثبير عمير
توجه بالعباس في الجدب راغبا اليه فما ان راما حتى اتى المطر
ومنا رسول الله فينا تراثه فهل في هذا للمفاخر مفخر

وقد رواه البخاري عن الحسن بن محمد عن عبد الله بن عمر المدني عن انس
ان عمر كان اذا قحطوا يستسقي بالعباس بن عبد المطلب ويقول اللهم
انا كنا نتوسل اليك بنبينا فتسقينا وانا نتوسل اليك بعم نبينا فاسقنا فيسقون
وقال ابن ابي الدنيا في كتاب الهواتف حدثنا ابو بكر
ابن ابي سبرة حدثنا ابن ابي سلمة عن العمري عن خوات بن جبير قال خرج
عمر يستسقي فصعد المنبر فجلس ركعتين وقال اللهم انا نستغفرك ونستسقيك
فما برح من مكانه حتى مطرنا فقام اليه اعرابي فقال يا امير المؤمنين بينما انت
تدعو في ساعة كذا واشار بيده فتحت منها سوتنا اتاك الغوث
الحديث اتاك الغوث اتاك الخصب قال الواقدي وفي هذه السنة حول عمر

المقام وكان ملصقا بجدار الكعبة فاخره الى حيث هو الان لئلا يشوش المصلون عنده
على الطائفين ذكروا كون عمواس وقع فيه خمسة وعشرون الفا وقال
سيف انه كان في سنة سبع عشرة وكان طاعونا شديدا فلما بلغ عمر كتب الى ابن عبيدة
ليخرج عنه ان سلامة الله عليك اما بعد فقد عرضت لي اليك حاجة اريد ان اشافهك
بها فعزمت عليك اذا انت نظرت في كتابي هذا لا تضعه من يدك حتى تقبل فتعرف
ابو عبيدة ما اراد فكتب اليه يا امير المؤمنين قد عرفت حاجتك الي وانا في جند
من المسلمين لا احب بنفسي رغبة عنهم فالزم اديم الارض حتى يقضي الله فيهم
امره وقضاه فخلني من عزيمتك فلما قرأ عمر الكتاب بكا فقال الناس يا امير المؤمنين
اماب ابو عبيدة قال لا ولكن كتب اليه عمر ليرتفع بالمسلمين من تلك الارض فدعا
الناس فقال انا قد اصبنا موضعا قال ابو موسى فرجعت الى منزلي فدخلت عليه فقال
اصبت صاحبي قد اصيب فرجعت اليه فقلت والله قد كان في اهلي حدث فقال لعل اهلك
اصيبت قلت نعم قال فاصبر وجع فوضع له قابها ووضع رجله في غرزه فطعن فقال
قد اصبت ثم صار بالناس حتى نزل الجابية وكان ابو عبيدة قائما في الناس
فقال ايها الناس ان هذا الوجع رحمة ربكم ودعوة نبيكم ووفاة الصالحين قبلكم
وان ابا عبيدة يسأل الله ان يقسم لمعاذ حظه فطعن فمات واستخلف على الناس
معاذ بن جبل فقام خطيبا بعده فقال ايها الناس ان هذا الوجع رحمة ربكم ودعوة
نبيكم ووفاة الصالحين قبلكم وان معاذا يسأل الله ان يقسم آل معاذ حظهم
فطعن ابنه عبد الرحمن فمات فقام فدعا لنفسه فطعن في راحته فمات فكان
يمسح بها صدره ويقول ما احب ان لي بما فيك شيأ من الدنيا فلما مات استخلف على الناس عمرو بن العاص

فخرج بالناس الى الجبال ورفعه الله عنهم فامر بكره عمرو ذلك من عمرو بن العاص
وقد قيل ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه قادم الشام فلما كان بسرغ لقيه امراء الاجناد
فيهم ابو عبيدة بن الجراح فاخبروه الوبا وشدته وكان معه المهاجرين والانصار
فجمع المهاجرين الاولين واستشارهم فاختلفوا عليه فمنهم القائل خرجت لوجه الله
فلا يصدك عنه هذا ومنهم القائل انه بلاء وفنا فلا نرى ان تقدم عليه فقال
لهم قوموا ثم احضر مهاجرة الفتح من قريش واستشارهم فلم يختلفوا واشاروا بالعود
فنادى عمر في الناس اني مصبح على ظهر فقال ابو عبيدة افرارا من قدر الله قال
نعم نفر من قدر الله الى قدر الله ارايت لو كان لك ابل فهبطت واديا له عدوتان
احداهما مخصبة والاخرى جدبة اليس ان رعيت الخصبة رعيتها بقدر الله وان
رعيت الجدبة رعيتها بقدر الله فسمع بهم عبد الرحمن بن عوف فاخبره ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال اذا سمعتم بهذا الوبا ببلد فلا تقدموا عليه واذا
وقع ببلد وانتم به فلا تخرجوا فرارا منه فانصرف عمر بالناس الى المدينة وهذه
الرواية التي قال البخاري ومسلم اخرجاها في صحيحهما اولان ابا موسى كان هذه
السنة بالبصرة ولم يكن الشام وعمواس بفتح العين المهملة وتشديد الميم وآخره
سين مهملة وحكى ابن قتيبة وصرخ بفتح الباء الموحدة وسكون الراء المهملة وآخره خاء معجمة
وبعض قوله وهو بكيد حين جاء صاحبي عليه السلام فقال هذا منك يا ابن عمر
لو غيرك قاله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكره وقد قال يزيد
ابن ابي سفيان استعمل عمر اخاه معاوية بن ابي سفيان على دمشق وشرحبيل
واصاب الناس من الموت ما لم يروا قبله فدعا صفوح السابقين الاولين

شبكة الألوكة
www.alukah.net

مكث شهورا واصاب الناس بالبصره مثله وكان عدة من مات في طاعون عمواس خمسة
وعشرين الفا ذكر قوم عمر الي الشام بعد الطاعون لما هلك الناس
في الطاعون كتب امرا الاجناد الي عمر يعلمونه من المواريث فجمع الناس
واستشارهم وقال لهم قد بلغني ان الطوف على المسلمين في بلدانهم فاشيروا علي ورأي
القوم كعب الاحبار وهي تلك السنه اسلم فقال يا امير المومنين بابها تريد بدا
قال بالعراق قال فلا تفعل فان الشر عشره اجزاء تسعه بالمشرق وجزء بالمغرب
والخير عشره اجزاء تسعه بالمغرب وجزء بالمشرق وبها قرن الشيطان وكل داء عضال
فقال عمر ان مواريث اهل عمواس قد ضاعت ابدا بالشام فاقسم المواريث ثم
ارجع فانقلب في البلاد وابذ اليهم امرين ثم سار عن المدينه واستخلف عليها
علي بن ابي طالب رضي الله عنه واختط اياه طريقه فلما ذا منها ركب بعيره وعلى رحله
فروة مقلوب واعما غلامه مركبه فلما تلقاه الناس قالوا ابن امير المومنين
قال انا هاكم بعين نفسه تسارعا اما مهم وانتهى هو الي اياه فنزلها وقيل
للمنافقين قد دخل امير المومنين اليها ونزلها فنزلوا واصلح عمر اله سقف بيوتها
فتبعه وقال اخرقي طعاما لغسله وبرقعه فتعلق باخره وابسه وخلا له ما سقف
فتبعه اخر غيره فلما راجعه فلما قدم الشام فسير الدرزاق وسمى الشوابين
والصوابق وامر فروج النساء واستعمل معاوية وعمرا شرحبيل بن حسنه
واستعمل عمرو بن العاص على الاردن وسير مواريث اهل عمواس الي اهلها
من ورثة كل بشام وخرج الحارث بن هشام في بشر كثير من اهل بيته فلما رجع
سقط على ارجله ورجع عمر الي المدينه في ذي القعده ولما كان بالشام وحضرته

الصلاة قال اكنا س لو امرت بلالا فاذن فامره فاذن فما بقي احد الا ذكر النبي صلى الله
عليه وسلم بكا حتى بل لحيته وعمر اشدهم بكا ويقال لم ير كه بكى بعد
وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الواقدي ان الرها وحران
والرقه استقت في هذه السنه على يد عياض بن غانم وان عين الوردة وهي
راس عين افتتحت فيها على يد عمر بن سعد ومن الحوادث في هذه السنه فتح
جرجان وسميت جرجان لان بناءها جرجان بن لاوذ بن سام بن نوح عليه السلام
على يد سويد بن مقرن وسنا فتح اذربيجان على يد عتبه بن فرقد وفي هذه
السنه توفي عتبه بن غزوان وقيل في التي بعدها وقال ابو عبيده مات عتبه بن فرقد وقد غزا
على عهد عمر الحيص بيصات غزاة فلقي بعدها من قومه فاخذ واخذ فا
فحملت ام عتبه الي ابنها حنطه سمنا عرفا فاطلت غذاءه حتى اجمله بن الفوان
والنعمه فقالت له ذلك مرارا وكنت تاتين وتهم فقال انا تاتح للمسلمين ثم
تطعمين المشركين ابدا وكان عمر والي عمر يعرفها فكتب له انك تصيل
فخرج المشركين وان اصبت الطعام بعضكم ويتركك قال فاصبت طعام ثلاثين
له آل الشلال وحضرته الوفاة فقال اقسمت عليك لما ارتفعت احزان المسلمين
لما اصبت فقال فعلت يا ابت فلما دفن واله لو جمع ما ترك ابوها
وسيد ذهبا لما اسد ضرعه من بكائه
وقال ابو عبيده استعمل عمر بن الخطاب
على البصره كعب بن سور الازدي فاصيب
ثم عمر بن الخطاب

وقيل انه قدم به

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قد ذكرنا انه توفي في طاعون عمواس خمسة وعشرين الفا فذكر من كبارهم من له
خبر عنها توفي ابو عبيدة عامر بن الجراح بن هلال بن اهيب ويقال وهيب بن
ضبة بن الحارث بن فهر بن مالك القرشي الفهري يلتقي مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم في النسب عند فهر بن مالك امين هذه الامة واحد العشرة المشهود لهم بالجنة
وامه امينة بنت جابر بن رئاب القرشية ادركت الاسلام واسلمت وشهد بدرا
والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم كان زاهدا عابدا ناهدا كبير القدر
ولم يكن في بيته الا صلاحه وجلد شاه وجره اخا رسول الله صلى الله عليه وسلم
بينه وبين سعد بن معاذ وهو الذي نزع الحلقتين اللتين دخلتا في وجه النبي صلى
الله عليه وسلم من المغفر يوم احد فانتزعت فسقطت ثناياه فحسنتاه فقبل ما رؤي هتم
احسن من هتم ابي عبيدة رضي الله عنه خفيف كان رجلا نحيفا معرق الوجه
خفيف اللحية طوالا اثير الثنايا اسلم قديما هو وعثمان بن مظعون وعبيدة بن الحرث
بن عبد المطلب وعبد الرحمن بن عوف وابو سلمة بن عبد الاسد في ساعة واحدة
وذلك قبل دخول رسول الله صلى الله عليه وسلم دار الارقم قال عبد الله بن عمرو
بن العاص ثلاثة اصبح الناس وجوها واحسنها اخلاقا واكثرها حياء ان حدثوك
لم يكذبوك وان حدثتهم لم يكذبوك ابو بكر الصديق وعثمان بن عفان وابو عبيدة
ابن الجراح رضي الله عنهم ومناقبه وفضائله كثيرة وبيره بحور يطان يقر بعضنا
صلى عليه معاذ بن جبل وقيل عمرو بن العاص ودفن ثمانيا وخمسين سنة وقد قتل
اباه يوم بدر كافرا وفيه انزل الله تعالى لا تجد قوما يومنون بالله واليوم الاخر
يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا اباءهم او ابناءهم او اخوانهم او عشيرتهم

فانتزعت

اولئك كتب الله في قلوبهم الايمان وايدهم بروح منه ويدخلهم جنات تجري
من تحتها الانهار خالدين فيها رضي الله عنهم ورضوا عنه اولئك حزب الله الا
ان حزب الله هم المفلحون ٥ وفيها توفي معاذ بن جبل بن عمرو بن اوس بن عايذ
بن عدي بن كعب ابو عبد الرحمن كان طوالا ابيض حسن الشعر اتاه الله علما
الخبيس مجموع الحاجبين جعدا قطط سقط المقدمة مع المكحلين واسلم رسول
الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين عبد الله بن مسعود وشهد بدرا وهو ابن عشرين
وشهدا حدا والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعثه الى اليمن معلما
فقيها وقاضيا فلما صدر عمر كتب الى معاذ وتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو اليمن
فلما اصيب ابو عبيدة في طاعون عمواس استخلف معاذ بن جبل فاخذه الطاعون
فجعل يقول وهو يطعن اللهم اذكرني اللهم اجبك حتى ارضاك فاجعل حتفي فيه
قال الحارث بن عمير ان الطاعون عند معاذ وهو يقول فهو بين اظهرنا
وهو اخبرني فسمعته يقول عند اخر قوله اجعل حتفي فيه فوالذي نفسي بيده
اجبك كما سالته وبي فيه وفي رواية عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال
لو اجتمع اهل السماء على اهل الارض لوسعهم فقيها وهم يكفيهم
يقول ان العلم اذا اجتمع عند الفقيه كان معاذ بن جبل ابو عبيد

قد ذكرنا انه توفي في طاعون عمواس خمسة وعشرين الفا فذكر من كبارهم من له
خبر فيها توفي ابو عبيدة عامر بن الجراح بن هلال بن اهيب ويقال وهيب بن
ضبة بن الحارث بن فهر بن مالك القرشي الفهري يلتقي مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم في النسب عند فهر بن مالك امين هذه الامة واحد العشرة المشهود لهم بالجنة
وامه امينة بنت جابر بن غانم القرشية ادركت الاسلام واسلمت شهد بدرا
والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم كان زاهدا عابدا صابرا كبير القدر
ولم يكن في بيته الا سلاحه وجلد شاه وجره اخا رسول الله صلى الله عليه وسلم
بينه وبين سعد بن معاذ وهو الذي نزع الحلقتين اللتين دخلتا في وجنتي النبي صلى
الله عليه وسلم من المغفر يوم احد فسقطت ثنيتاه فحسنتاه فقبل ما رؤي اهتر
احسن من هتم ابي عبيدة رضي الله عنه كيفما كان رجلا نحيفا معروق الوجه
خفيف العارضين طويلا اثرم الثنايا اسلم قديما هو وعثمان بن مظعون وعبيدة بن الحرث
بن عبد المطلب وعبد الرحمن بن عوف وابو سلمة بن عبد الاسد في بيت واحد
وذلك قبل دخول رسول الله صلى الله عليه وسلم دار الارقم قال عبد الله بن عمرو
بن العاص ثلاثة اصبح الناس وجوها واحسنها اخلاقا واكثرها حياء ان حدثوك
لم يكذبوك وان حدثتهم لم يكذبوك ابو بكر الصديق وعثمان بن عفان وابو عبيدة
ابن الجراح رضي الله عنهم ومناقبه وفضائله كثيرة وقبره بغور بيسان بقرية يقال
لها ميسلون معاذ بن جبل وفيا عمرو بن العاص وبلغ ثمانيا وخمسين سنة وقد قتل
اباه ببدر كافرا وفيه انزل الله تعالى لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر
يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا اباءهم او ابناءهم او اخوانهم او عشيرتهم

اولئك كتب الله في قلوبهم الايمان وايدهم بروح منه ويدخلهم جنات تجري
من تحتها الانهار خالدين فيها رضي الله عنهم ورضوا عنه اولئك حزب الله الا
ان حزب الله هم المفلحون ٥ وفيها توفي معاذ بن جبل بن عمرو بن اوس بن عائذ
بن عدي بن كعب ابو عبد الرحمن كان طوالا ابيض حسن الشعر قال النبي صلى الله عليه
وسلم يجيء العلماء يوم القيامة بعد الانبياء بمنزلة بمنزلة الشهداء مع الصديقين واخبر رسول
الله صلى الله عليه وسلم بذلك ابن مسعود وشهد بدرا وهو ابن عشرين
وشهد احدا والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعثه الى اليمن سنة
تسع وشهد له وصاه بحسن الخلق وتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو اليمن
قال ابو عبيدة في طاعون عمواس استخلف معاذ بن جبل فاخذ الطاعون
يعمل بقوله وهو بين ظهرانيه وهو كما قال لمعاذ انه لا احبك حرص على ما ارزقنيه
قال الحارث بن عميرة ابن اللات عن معاذ وهو يموت فهو نبي بين ظهرانيهم
ويقبض اخر نفسه يقول عند افاقته احنق خنقك فوعزتك اني
احبك قال مسلم بن حويرث سمعت عمرو بن العاص رضي الله عنه يقول
لو ان لي مهر بن جبل قابضته فسألت عنه فنسب لي وصفته لي فان عرفته
يقول ان الله اذا احب عبدا هون عليه الفاقة فان معاذ بن جبل من ابي يهبه
قال ابو عمر وكان معاذ بن جبل من اصحاب العقبة وشهد بدرا والمشاهد
كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان من الاربعة الذين جمعوا القرآن
على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه
اذا رآه قال عمرة كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه اذا رآه قال

شبكة الألوكة www.alukah.net

اليمن سأل عمر هل فيكم اويس بن عامر حتى اتى على اويس فقال انت اويس بن عامر
من مراد ثم من قرن قال نعم قال كان بك برص فبرأت منه الا موضع كدرهم
قال نعم قال لك والدة قال نعم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول يأتي عليكم اويس بن عامر مع امداد اهل اليمن من مراد ثم من قرن كان
به برص فبرأ منه الا موضع درهم له والدة هو بها بر لو اقسم على الله عز وجل
لابره فان استطعت ان يستغفر لك فافعل فاستغفر لي فاستغفر له قال عمر
اين تريد قال الكوفة قال الا اكتب لك الى عاملها فيصنع بك قال
لان اكون في غبراء الناس احب الي قال فلما كان العام المقبل حج رجل من اشرافهم
فوافق عمر فسأله عن اويس كيف تركته قال تركته رث البيت قليل المتاع
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يأتي عليكم اويس بن عامر مع امداد
اليمن وذكر الحديث فلما قدم الرجل اتى اويسا فقال استغفر لي قال
انت عهد بسفر صالح فاستغفر له ففطن الناس فانطلق على وجهه وكان يحب الوحدة
وجعل يخطه ذكر المؤلف يقال انه مات بدمشق ويقبره في مقابر باب الصغير
وهو ظاهر معروف وان هرمان جبان رأى في منامه دمشق مائرة في عباءة حلقا
فكشفها عنه فرآه فكفنه ودفنه وقيل انه توفي في خلافة عثمان في غزوة
في غزوه ادربيجان فنافس الغلمان في حفر قبره وانما هو بحفرة محفورة لغيره
فباعوا لرجل فلما توفي جيء به فاذا هو في حفرته فاشتروا حفرة اخرى
ودفنوه في ذلك القبر وقيل انه مات بحمص وقيل بخراسان وقيل
غير ذلك وقيل مات بعد ان خرج خارجا الى خوارزم فيه وقيل غير ذلك

٢

فقتل فنظروا فاذا في بيته سيف وارهون جراحه قال سفين الثوري كان اويس
يقول اللهم اني اعتذر اليك من كل كبد جايعه وجسد عار ولبس لي الما على
ظهري وفي بطني وكان اذا اطعمني نصدق بما في يديه ثم يقول اللهم من مات جوعا
فلا تؤاخذني به ومن مات عريانا فلا تؤاخذني به ذكر محمد الله تعالى عن فيها توفي
الحرث بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم المخزومي القرشي امه
اسماء بنت مخرمة لم يزل مقيما على كفره الى يوم الفتح فدخل على ام هاني
فاجارته ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قاسلم وحسن اسلامه وشهد اجنادين
كان ابو ربيعة اخيه لامه جعل وفر حبيبة وقتل اخوه وجبر الحارث بفراره وقيه قال
حسان بن ثابت

ان كنت كاذبة الذي حدثتني فنجوت منجى الحرث بن هشام
ترك الاحبة ان يقاتل دونهم ونجا برأس طمرة ولجام

واعتذر الحرث من فراره ذلك فقال

الله يعلم ما تركت قتالهم حتى رموا فرسي باشقر مزبد
ووجدت فقد المون من قد نالهم في عارة لحقت ولم تتبدد
وعلمت اني ان اقاتل واحدا اقتل ولا يضر عدوي مشهدي
فصددت عنهم والاحبة فيهم طمعا لهم بعقابه بيدي

ولما اسلم قال له النبي صلى الله عليه وسلم الحسنة التي تركتها كانت سيئة
[illegible] ما خرج فارا حين [illegible]
فقال يا ايها الناس [illegible]
ولكن كان هذا الذي خرجت فيه [illegible]

فاصبحنا والله لوان جبال مكة ذهب فانفقناها في سبيل الله تعالى ما ادركنا
يوما من ايامهم وايم الله لين فاتونا في الدنيا للتمس ان نشاركهم في الاخرة
قال الشعبي خرج الحرث في سبعين من اهل بيته فلم يرجع منهم الا اربعة
عبد الرحمن بن الحرث وعبد الله بن عمرو بن حفص بن المغيرة وربيطة بنت
سعيد والمهاجر بن خالد بن الوليد قتل قتل شهيدا وقتل توفي في طاعون عمواس
رحمه الله تعالى **وفيها** توفي سهيل بن عمرو بن عبد شمس بن عبد ود بن
نصر بن مالك بن عامر بن لوي ابو يزيد كان من اشراف قريش والمنظور اليه
منهم شهد مع المشركين بدرا فاسره مالك بن الدخشم ثم انه افلت فخرج
النبي صلى الله عليه وسلم في طلبه وقال من وجده فليقتله فوجده رسول
الله صلى الله عليه وسلم قد جثا فسه بين عتبات فاهوى به عمر بيده الى عنقه
ثم قبض راحلته فلم يركب حتى قدم المدينة فرقد في دوابر عمر بن حفص
فنزل ابن الف فقالوا لهات المال قال فعد اجعلني مكانه رهنا حتى يصل
اليكم المال فبعث سهيل وحبسوا عمرا فبعث سهيل بالمال وهو الذي جعل في
الصلح يوم الحديبية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد سهل امركم
اسلم يوم الفتح بالجعرانة وكان يعد من المؤلفة كثير الصلاة والصوم والصدقة وكان
من فصحاء العرب وخطبائهم رحمه الله تعالى قال الحسن البصري خطب ثلاثة عمر بن
الخطاب رضي الله عنه سهيل بن عمرو والحارث بن هشام وابو سفيان بن حرب
فلم ير من كلام الرجال ومنطقهم ومقالهم وفضلهم وتلك المواقف التي من شاهدها رأى
فضل ابن عمر لصغيره ومن بعده فقال ابو سفيان لم

ارى كاليوم قط يأذن لعبد بني فهر ويتركنا على بابه لا يلتفت الينا فقال
سهيل بن عمرو ان القوم دعوا ودعوتم فاسرعوا وابطأتم فكيف بكم اذا
دعوا يوم القيامة وتركتم اما والله لما سبقوكم اليه من الفضل مما لا يرون انكم
عليكم فوتا من بابكم هذا الذي تنافستم فيه قال ونقض ثوبه ولطمه قال
الحسن وصدق والله سهيل لا نجعل الله عبدا اسرع اليه كسابقا عنه **وفيها**
توفي شرحبيل بن حسنة وهي امه من عبد الله بن المطاع بن عمرو وبكا ابا عبد
الله هاجر الى الحبشة الهجرة الثانية وهاجر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
عنوان وهو احد من اسلم على يد ابي بكر الصديق رضي الله عنه لما
اسلم توفي في هذه السنة وهو ابن سبع وستين سنة رحمه الله تعالى
وفيها توفي ابان بن سعيد بن العاص بن امية ابو عمرو وقيل ابو عبد الله
ابوه فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة اقبل يوسف في ثوبه
فقال سعيد هذا اول ما اقاصيكم عليه فقال وعصى ابي سعيد العاص
فكانوا يقولون عصى ابان ابا سعيد فمات ابو سعيد قبل ان ينزل
بغدير خم ورجع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى نزل بالجحفة فاتاه
فاسلم وهاجر وشهد خيبر وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوليه
عليها وعلى غيرها فتوفي عثمان بن عفان رضي الله عنه وابان امير وهو
عليها الى ان توفي وكانت وفاته بالمدينة وكانت ههنا بيوت مزوقة
فمر بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأل عنها فقيل له وتعجب منها فقال
ما ذكرت الشر فما غاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بيوته فظنوا ان
الله تعالى انزل رسوله ساعة انزل ساعة ابان رسول الله صلى الله عليه

شبكة الألوكة www.alukah.net

اتاها عمير في جوف الليل فقتلها ثم اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينتطح فيها عنزان وكانت هذه الكلمة
اول ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال اذا احببتم ان
تنظروا الى رجل نصر الله ورسوله بالغيب فانظروا الى عمير بن عدي وكان
عمير يؤذن لقومه رحمه الله تعالى وفيها توفي الفضل بن العباس بن عبد المطلب
امه ام الفضل وهي لبابة الكبرى وكان اسن ولد العباس وبه كان يكنى غزا
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة وحنينا وثبت معه فيمن ثبت
حين انهزم الناس وشهد معه حجة الوداع واردفه وراءه وكان في جملة من
حضر غسل رسول الله صلى الله عليه وسلم وتولى دفنه ثم خرج بعد ذلك
مجاهدا فمات بناحية الاردن في هذه السنة رحمه الله تعالى ٥

بلغ مقابلة

السنة التاسعة عشر

من الحوادث في هذه السنة وقعة نهاوند وقال ابن اسحق كانت في سنة
احدى وعشرين وكان من حديث نهاوند ان النعمان بن مقرن كتب الى عمر
يخبره ان سعد بن ابي وقاص استعمله في جباية الخراج وانه يحب الجهاد فكتب عمر
الى سعد ابعث به الى نهاوند وكتب عمر الى النعمان اما بعد فقد بلغني ان جموعا
من الاعاجم كثيرة قد جمعوا لكم بمدينة نهاوند فاذا اتاك كتابي هذا فسر بامر
الله تعالى ومن معك من المسلمين وكان فيما جمع بنهاوند خمسون ومائة الف فسار
النعمان بمن معه من المسلمين حتى اشرفوا على عساكر العجم فلما التقوا قال النعمان
ايها الناس قد علمتم ما اعزكم به الله تعالى من هذا الدين وما وعدكم من الظهور

وقد اعطوكم هوادي ما وعدكم وانما بقيت اعجازه واكارعه والله منجز وعده
ولا يكونن على دنياهم احرص منكم على دينكم فانكم تنتظرون احدى الحسنيين اما
شهيد حي مرزوق او فتح قريب فاستعدوا فاني مكبر ثلاثا فاذا كبرت التكبيرة
الاولى فليتهيأ من لم يكن تهيأ فاذا كبرت الثانية فليشد سلاحه وليتأهب للنهوض
فاذا كبرت الثالثة فاني حامل ان شاء الله تعالى فاحملوا معي اللهم اعز دينك
وانصر عبادك واجعل النعمان اول شهيد فلما كبر وحمل حمل الناس
واقتتلوا قتالا لم يسمع السامعون بمثله وزلق فرس النعمان به في الدماء
واصيب النعمان فتناول الراية منه نعيم بن مقرن وسجى النعمان بثوب
واتى حذيفة فاخذ الراية وقال المغيرة اكتموا مصاب اميركم حتى ننظر
ما يصنع الله تعالى فينا وفيهم فلما اظلم الليل انكسر المشركون وهربوا [illegible]
[illegible] البيت وقتل منهم اكثر من مائة الف [illegible]
[illegible] نعيم بن مقرن [illegible]
[illegible]

سنة ألف وستهم الراجل الفين وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه
يتسمل في الليل الى قبور انهم يلتقون وبينما فبينما رجل من المسلمين قد دخل المدينة
ليلا اذ لحق به راكب فقال يا عبد الله من اين اقبلت قال من نهاوند قال
الخبر قال فتح الله على النعمان واستشهد وقسم المسلمون الغنى فاصاب الفارس
ستة آلاف والراجل الفين فدخل الرجل فاصبح يحدث فبلغ الخبر عمر فارسل اليه
فسأله فاخبره فقال صدقت هذا بريد الخبر ثم جاه الخبر والخمس والوفد
فرد الوفد الى حذيفة وقال اقسمها على من افاء الله عليه وافتتح فيما بين في
هذه السنة علي بن معوية بن ابي سفيان وفي هذه السنة قتل معاوية بن ابي موسى
الاشعري وحران والزما على عباس بن عامر ووجه عثمان بن ابي العاص
الى اصبهان فكان هناك فقال اصيب فيه صفوان بن المعطل شهيدا ثم
صالحهم على كل اهل بيت دينار وفيها سالت الحرة نارا فيما ذكر
الواقدي فارادت عمر الخروج اليها الرجال فراجعوه بالصدقة فباعتان وعبد
الرحمن وعتبة ابنا سهل فتح عمر بيتهما فاعطاهما وبقي عمر بالنا من
ذكر من توفي في هذه السنة من الاعيان

فيها توفي صفوان بن المعطل الذكواني السلمي استشهد غزوة المريسيع وشهدها
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وشهد الخندق والمشاهد بعدها وهو الذي
ذكر الله تعالى من قصته ما ذكر وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم في حقه ما
علمت عليه الا خيرا ثم استشهد رضي الله تعالى عنه بارض ارمينية وقيل انه توفي
بعد رجوعه الى المدينة والله تعالى

وفيها طليحة بن خويلد بن نوفل بن نضلة وكان يعد بالف فارس لشدته وشجاعته
ويعد بالف وقد عاد رسول الله صلى الله عليه وسلم في سنة تسع فاسلم ثم ارتد
وادعى النبوة فلما قتل خالد بن الوليد مسيلمة والاسود هرب طليحة حتى قدم
الشام فاقام حتى توفي ابو بكر رضي الله عنه ثم خرج عمر وما بايع فقدم مكة
فلما رآه عمر قال يا طليحة لا احبك بعد قتل الرجلين الصالحين وكانا يحسن
وثابت بن اقرم فقال طليحة يا امير المؤمنين رجلين اكرمهما الله بيدي ثم
اسلمه واحسن اسلامه وشهد القادسية ونهاوند وقتل بها وقتل وفيها
عمرو بن معدي كرب بن عبد الله بن عمرو بن ربيعة ابو ثور الزبيدي
كان فارسا شجاعا وله في الجاهلية الغارات العظيمة والوقائع العجيبة
قال هشام الكلبي حدثني ابو المنذر عن ابيه قال التقى جيش رسول الله
صلى الله عليه وسلم الى عمرو بن معدي كرب فقال لانس بن مكسوح اثبتني
انك سيد قومك فقد ذكروا امر هذا الرجل الظاهر بارض الحجاز فقال بني
فانطلق بنا اليه فلنظر عليه فان كان نبيا كما يقول لم نخف عليه امره وان
فيش وسفه رأيه فركب عمرو راحلته مع وفد من بني زبيد فاتى رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال عمرو قافلا من غزاه تبوك فذهبت اتقدم اليه فمنعت
من ذلك فاذن لي فقال خلوا سبيل الرجل فتقدمت حتى قمت بين يديه فعلمت
انه سيسألني عن الذي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عمرو انا عبد
الله ورسوله ادعوك وللناس اجمعين الى الدين لا يوحدون الله قم بالله ورسوله يومك الله
فقال يوما الفتح فلم اكبر فقلت ما هذا الفتح فاني لا اقوم من شيء فقال رسول

أن صلى الله عليه وسلم أنه ليس لهما في، وتحسب أنهما فإن بعد الفتح الأكبر
يجيء الناس جيشه لا يبقى ذو روح إلا جاء ولا يبقى الله فقر أو ما شاء الله من ذلك
وأتى ذلك العدو حتى يدوروها الأرض وتخرج منها الجبال وتنشق فيها
السماء وتمور الأرض فإنها السماء أن تمطر مثل أفلاذ الجبال فما يبقى ذو
روح إلا اضاع قلبه وذكر ذنبه فما أنت من ذلك الفتح يا عمرو قال
فرق قلب عمرو وأسلم وسمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم أتى بعد
وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم عاد إلى الإسلام وبعثه عمر بن الخطاب
رضي الله عنه إلى سعد بن أبي وقاص فأمده به وقال لم أر مدد ذلك الفتى
رجل عمرو بن معدي كرب وطليحة بن خويلد فشاورهما في الحرب وكانا قوليها
فتيا وكانت خيل المسلمين تنفر من الفيلة بعد الذي بها عمرو من
الفيل وضربت خرطومه فقطعته فنفر ونفرت الفيلة فهزمت العسكر وأخذ
المسلمون عليهم حتى انهزموا وكان لعمرو يومئذ من الغنائم والسبي
وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يسأل عمرو بن معدي كرب عن الحرب
فيخبره بها فقال له يوما أيهما أشد إذا كشفت عن ساق من رجل فيما عرفت
ومن عهدت فيما أنت فيه من السلاح قال أقول في الرمح قال أخلق بها
خاكة قال فالسيف قال هذا خدين متعب قال فالترس قال هو الجن فعلية تدور
عليه الرجال وأنا الحسن حصين قال فالدرع قال هو الحين فعليه تدور
الدوائر قال فالبيض قال عند ها تقرعك أمك بين الأمم قال عمرو بل أدرك
قال يا أمير المؤمنين حتى أكون أنا من يعلمك أن الله سائلك إذا أنت ولوكنت بيده

لما علمه لرجل أن يرد علي قال الشعبي دخل عمرو بن معدي كرب يوما
على عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال يا عمرو أخبرني عن أنجح من لقيت و
واجبن من لقيت قال نعم يا أمير المؤمنين خرجت مرة أريد الغارة فبينما
أنا أسير إذا بعشرين ممن ورد بروحي مركوز وإذا رجل جالس وهو كأعظم
ما يكون من الرجال خلقا وهو يحتبي بسيفه فقلت له خذ حذرك فإن ذلك
فقال ومن أنت قلت أنا عمرو بن معدي كرب الزبيدي فشهق شهقة كادت
فهذا أجبن من رأيت يا أمير المؤمنين وخرجت يوما أحرضني أنهض إلى حي
فإذا أنا بفرس مشدود بروحي مركوز وإذا صاحبه في وهدة يقضي حاجته
فقلت له خذ حذرك فإن ذلك قال ومن أنت قلت أنا عمرو بن معدي كرب
قال يا ثكلتك أمك ما صنعتني أنت على ظهر فرسك وإني لأراني بين يدي عظيم
أن لا تقتلني حتى أركب فرسي وآخذ حربتي فأعلمك أني لا أخافك
حتى يركب فرسه ويأخذ حربته فخرج من الوهدة واجتمع إليه
وحاربني فوالله ما لبثت أن أثبته على ظهر فرسه فأخذت
عنه أجبن منك يا أمير المؤمنين أجبن من ثعلبة بن سعد أخي بني ذبيان وذلك أنه
خرج يريد غارة فبينما هو كذلك إذ نظر إلى ظبي فأتبعه فرماه فأصابه
فأخذه فذبحه وسلخه وشواه فأكل منه ثم أتى بقية الظبي فأكل منها
فبينما هو كذلك إذ نظر إلى ثعلب فأتبعه فرماه فأصابه فأخذه فذبحه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

للويل لك من انت قلت انا عمرو بن معدي كرب الزبيدي قال الحقير
الذليل والله ما يمنعني من قتلك الا استصغارك فتصاغرت نفسي الي وعظم
عندي ما استقبلني به فقلت له خذ حذرك فوالله لا ينصرف الا احدنا قال
اعرب ثكلتك امك فاني من اهل بيت ما نكلنا عن فارس قط فقلت هو
الذي تسمع فاحتز نفسك قال اما ان تطردني واما ان اطردك
فاغتنمتها منه فقلت اطردني فاطرد وحملت عليه حتى اذا قلت اني
وضعت الرمح بين كتفيه اذا هو قد صار خلفي فرسه ثم اتبعني فقرع
راسي بالقناة وقال يا عمرو خذها اليك واحدة فوالله لولا اني اكره
قتل نفسك لقتلتك قال فتصاغرت نفسي عندي وكان الموت بالصبر للموتين
احب الي مما رايت فقلت والله لا ينصرف الا احدنا فقال اجز لنفسك
فقلت اطردني فاطرد وظننت ان قد غفلت عنه فاتبعته حتى اذا ظننت اني
قد وضعت الرمح بين كتفيه اذا هو قد صار لبابة فرسه ثم اتبعني فقرع
راسي بالقناة وقال يا عمرو خذها اليك اثنتين فتصاغرت الى نفسي
وظننت والله لا ينصرف الا احدنا فقال اجز لنفسك فقلت اطرد فاطرد
حتى اذا ظننت وضعت الرمح بين كتفيه وثبت عن فرسه واذا هو على
الارض فاخذ يعضد قوائم فرسه واتبعني وقرع بالقناة
راسي وقال يا عمرو خذها اليك ثلثا والله لا ابقي عليك قال فتصاغرت
نفسي عندي وظننت انه لا ينصرف الا احدنا فقلت اطرد فاطرد
فقال اجز لنفسك قلت اما ان تسيح فرسان العرب خلفي
فقال لي اجز انها لعنة الله وابن ان تسقط الي فتكلك امه فتكلك

ثم انشا يقول وكنت اغار لنا من الجبان ان عدت يا عمرو الي الطعان
لتوجرن ضرب السنان اولا فلست من بني سفيان
قال فلما قال هذا هبته هيبة شديدة وقلت له ابن لي البك حاجة
قال وما هي قلت اكون لك صاحبا قال لست من اصحابي فكان ذلك
والله اشد علي واعظم مما صنع فلما ازل اطلب اليه حتى قال ويحك
تدري لمن اردت قلت لا والله قال اردت الموت عيانا قلت رضيت بالموت
معك قال امض بنا فسرنا يومنا اجمع حتى اذا كان الليل وذهب شطره
فورد ناعلى حي من احياء العرب فقال لي يا عمرو هي هذا الى الموت فاردد
الي قعبه قلت وفي ذلك الموت الاحمر فما ان تمسك علي حتى نزل
وقال لي ما ان تمسك علي فوسك فنا بني حاجتي فاطلقت بالفرس
فلما ان تمسك فرسه ونزل ورمى والله بالسهم
كون له ساعيا ثم معي حتى دخل الفية فاستخرج منها جارية لم تر عيناي قط مثلها حسنا وجمالا فحملها على ناقته ثم قال يا عمرو قلت
لبيك قال اما ان حبيبي واحد اذا احببت واحب اذا احببت قلت
لا بل حبيبي اثنتان واحد اذا ذهبت الى منزلي بزمام الناقة فسرنا حتى اذا
حتى اذا اصبحنا قال يا عمرو قلت لبيك ما شانك قال التفت فانظر
هل ترى احدا فالتفت فقلت اري جملا قال اما انه الموت ثم قال يا عمرو
قلت لبيك قال انظر فان اتبعنا فارسان فالتفت فقلت ما اتبعنا الا
وان كانوا كذلك فانها هي قال فالتفت وقلت ما ارى شيئا او خمسة قال

شبكة الألوكة www.alukah.net

اعدّ السير ففعلت وسمع وقع حوافر الخيل عن قرب فقال لي يا عمرو
كن عن يمين الطريق وقف وحول وجوه دوابنا الى الطريق ففعلت
فوقفت عن يمين الراحلة ووقف هو عن يسارها ودنا القوم منا واذا
هم ثلث نفر فيهم شابان وشيخ كبير وهو ابو الجارية والشابان اخواها
فسلموا فردد نا السلام فقال الشيخ خل عن الجارية يا ابن اخي فقال
ما كنت لاخليها ولا لهذا احدثها فقال لاصغر بنيه اخرج اليه فخرج
وهو يجر رمحه فحمل عليه الحارث وهو يقول

مزدون ما نرجوه خضب جائش من فارس مستلئم مقاتل
يعني الى شيبان حيهم اهل ٠ ما كان مبركها بها بطائل

فحمل عليه ابن الشيخ بطعنة ذق منها صليه فسقط ميتا فقال الشيخ
لابنه الاخر اخرج اليه يا بني فلا خير في الحياة على الذل فخرج اليه فقال
الحارث يقول لقد رابت كيف كانت طعنتي ٠ والمن للقرن شر يا ابن لئي
والموت خير من فراق خليتي ٠ فقتلي اليوم وكد من لئي

فحمل على ابن الشيخ وطعنه طعنة سقط منها ميتا فقال له الشيخ خل
عن الفتيان يا ابن اخي فاني لست كمن رابت فقال ما كنت لاخليها ولا
قرا فصرف فقال الشيخ اخبر يا ابن اخي فامان شئت فلك وان شئت فاذكر
ناخذها القتل ونزل فنزل الشيخ وهو يقول

ما ترجى حين قتا عشيرتي ٠ ساحل الشيبين مثل الشهر
شيخ حمامي دون بيض الخدور ان تسبتاح البيضة تعم الثغور

فاقبل اليه الحارث وهو يقول

بعد ارتحالي وطويل سفري ٠ وقد ظفرت وشفيت صدري
والموت خير من لباس العار ٠ والعار هو لحي بكر

فردنا فقال له الشيخ يا ابن اخي ان شئت ضربتك فان بقيت بعدك فهو فاضربني
وان شئت فاضربني فان بقيت بعدك فاغتنمها العين وقال
انا ابدا فقال هات فرفع الحارث السيف فلما نظر الشيخ انه قد اهوى بسيفه راسه
ضرب بطنه ضربة قدّ منها معاه ووقعت ضربة الحارث في راس الشيخ فسقطا
ميتين فاخذت يا امير المومنين اربعة افراس واربعة اسياف ثم اقبلت الى الناقة
فقالت الجارية يا عمرو الي ابن ولست لي بصاحب واست كمن رايت فخل سبيلي
قالت فان كنت صادقة فاعطني سيفا او هاتي خلخالين فانا لك وان
خلطتك بغيرك فقلت لها انا اعطيك ذلك وقد عرفت اهلك وجيرانك فاعطتني
فبت معها عن الجيش ثم اقبلت الي وهي تقول

ابعد ما شيبني وبعد اخوتي ٠ الطلب عيشا بعدهم في لذتي
ما اكون قبل ذلك مبتئس ٠ قال فلما سمعت الجارية كلامها
تذكرت من بكي فلما رايت ذلك منها حلفت ان الغدر في قتلي فلما نزلنا
من راحلته يا امير المومنين قتلت عمرو بن معدي والفتيان من قومه وهي تنظر
بي ورفعه تاوه وقد جاوز الليل والفجر من الصبح وطلعت الشمس فاذا عليه اثر ثياب
بيضاء فقال ويلك ما هذا فقال بعض الذاما ذكر عمرو بن معدي وهي بارض
وكان من الشعراء المجيدين فمن شعره القصيدة المشهورة التي اولها

شبكة الألوكة www.alukah.net

منها ابن ريحانة الداعي السميع يورقني واصحابي هجوع
سباها الصمة الجشمي غصبا فدان بياض غرتها صديع
وحالت دونها فرسان قيس تكشف عن سواعدها الدروع
اذا لم تستطع شيئا فدعه وجاوزه الى ما تستطيع
اغاب الراس ايام طوال وهجر ما تفارقه الضلوع
وسوق كتيبة دلفت لاخرى فان زهاها راس صليع
ومن شعره مما ذكره صاحب الحماسة البصرية
اعاذل انما افنى شبابي ركوبي في الصريخ الى المنادي
اعاذل شكتي سيفي وربعي وكرهي ملاص سلس القياد
ولولا فتيتي وسعي سلاحي لكشف فجرتليك عن سوادي
اربد حياته ويريد قتلي عذيري من خليلك من مرادي
ويبقى بعد حلم القوم حلمي وينفد قيل زاد القوم زادي
وذكر له ايضا القصيدة المشهورة التي منها
ابيض الجمال تبرز فاعلم وان رددت بردا
ان الجمال معادن ومناقب اورثن مجدا
اعرفت الحوران منابة دعجاء عانزا
خذلوا شعاب نقا البيض والافران قفرا
وعجبت اني بعد ذاك منازل كنا وعهدا
قوما اذا لبسوا الحديد فهم وحلقها وقارا

نازلت كبشهم ولم ارهن نزال الكبش بدا
هم يمنعون ذمارهم وانذر ان لقيت بان اندا
كم من اخ لي صالح وسدته بيدي لحدا
عان جزعت وقد علمت بانه يرد بكاي رفدا
ليست انوار بدر خلقت بوجه خلقت جلدا
لعن الله الاصبحي اخا للاعز عدا
ذهب الذين احبهم وبقيت مثل السيف فردا
وذكر له ايضا
وطارقة الخيل زرناها ونحن ارسال ناشبات
فجاشت الى النفس روعة فرجعت عن مكروهها استقرت
فلما قضينا كل ريب وكدنا نعد الصبح من طول ما ارت
فلما تجلت عنا اذ الليل ولى وكاد يجلي عنا الليل ان يتقشعا
علمت بان الراح ذنبي فقلت لهم ان الهموم هي الهموم

وفي الصحيح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له ان الله تعالى امرني ان اقرأ
عليك القرآن قال وسماني لك قال نعم فذرفت عيناه رحمه الله تعالى
وفيها توفي النعمان بن مقرن بن عايذ ابو عمرو استشهد في سنته اخو
له المخلدق مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو النعمان وسويد وسنان ومعقل
وعقيل وعبد الرحمن وكان النعمان يحمل لواء مزينة يوم الفتح وكان امير الناس
يومئذ فقاتل وعلى ميمنته الاسود بن قيس وعلى ميسرته المغيرة بن شعبة
وكان النعمان اول قتيل قتل يومئذ رحمه الله تعالى وفيها توفي عباس
بن ابي ربيعة بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم امه اسماء بنت مخربة
ام ابي جهل فهو اخوه لامه اسلم قبل دخول رسول الله صلى الله عليه وسلم
دار الارقم وهاجر الى الحبشة الهجرة الثانية ثم قدم مكة ثم هاجر الى المدينة
فلما نزل قباء قدم عليه اخواه لامه ابو جهل والحارث ابنا هشام فلم يزالا
به حتى رداه الى مكة فاوثقاه وحبساه ثم افلت وقدم المدينة فلم يزل بها
حتى قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج الى الشام مجاهدا ثم رجع
الى مكة فتوفي بها رحمه الله تعالى ثم استهلت السنة العشرون
فيها كان فتوح مصر وبلاد اسكندرية ذكر الخبر عن فتح مصر والاسكندرية
قالوا لما فرغ عمر بن الخطاب رضي الله عنه من الشام
كتب الى عمرو بن العاص ان سر الى مصر وارفده بالزبير بن العوام
رضي الله عنه فاجتمعا على باب مصر فالقيهما ابو مريم جاثليق مصر وعظيمها
فسألهما فلما تحققوا قال عمرو بن العاص لا تقاتلوا حتى نعذر اليكم ليبرز الي

الجاثليق والاسقف راهبا هذه البلاد فبرز اليه فقال لهما عمرو انما
راهبا هذه البلاد فاسمعا ان الله تعالى بعث محمدا صلى الله عليه وسلم بالحق
وامره به وامرنا به محمد ثم مضى وتركنا على الواضح وكان مما امرنا
به ان نزار والاعزار الى الناس فمن دعوكم الى الاسلام فمن اجابنا فمثلنا
ومن لم يجبنا عرضنا عليه الجزية وبذلنا له المنعة وقد اعلمنا انا مقتلكم
واوصانا بكم خيرا لرحمنا منكم وان لكم ان اجبتمونا بذلك مثل الذي
وما عهد الينا امرنا استوصوا بالقبطيين خيرا فان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اوصانا بالقبطيين خيرا لان لهم ذمة ورحما فانا وجدنا قالوا ان لنا
فزاد هرقل بها قالوا لا نزد ما فرا دهر يوما نرجعا الى الناس فيرون
فيما بيننا هم فقال الجاثليق والاسقف ما تقولون هل تعلمون ان
على بلاد هم فاتح الا ربطون فلان يلبثوا المسلمين فقالوا لا
حتى يأكل منهم طايفة منهم الا ربطون وحاصر المسلمون مصر
اليوم فصالحوه واخذوا الزبير البلد حتى خرج من الباب الذي
عليه عمرو فاصاب العلج وكتب عمرو كتابا ان
ان الرحمن الرحيم هذا ما اعطى عمرو بن العاص
على ان
لا يدخل

وعليهم أن يعطوا الجزية ومن دخل في صلحهم من الروم والنوب فله
مثل ما لهم ومن أبى واختار الذهاب فهو آمن حتى يبلغ مأمنه فدخل
في ذلك أهل مصر وقبلوا الصلح فمصر عمرو الفسطاط ونزله المسلمون
وإنما سميت الفسطاط لأن عمرو بن العاص لما ملك حصن مصر أجمع
على المسير إلى الإسكندرية فأمر بفسطاطه أن يقوض وإذا يمامة قد باضت
في أعلاه فقال لقد تحرمت بجوارنا أقروا الفسطاط حتى تنقف فراخها
وتطير فأقروا الفسطاط ووكل به أن لا يهاج حتى تنقف فراخها
فلذلك سميت فسطاطا ذكر زوال السنة السيئة التي كانت
في نيل مصر قال ابن لهيعة أخبرنا قيس بن الحجاج قال لما افتتحت
مصر أتى أهلها إلى عمرو بن العاص فقالوا أيها الأمير إن لنيلنا هذا سنة
لا يجري إلا بها فقال لهم وما ذاك قالوا إذا دخلت ثنتا عشرة ليلة من
شهر بؤونة عمدنا إلى جارية بكر بين أبويها فأرضينا أبويها وجعلنا عليها
من الحلي والحلل أفضل ما يكون ثم ألقيناها في النيل فقال لهم عمرو
إن هذا لا يكون في الإسلام وإن الإسلام يهدم ما كان قبله فأقاموا
بؤونة وأبيب ومسرى لا يجري قليلا ولا كثيرا حتى هموا بالجلاء
فلما رأى ذلك عمرو بن العاص كتب إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه
بذلك فكتب إليه عمر إنك قد أصبت بالذي فعلت وإن الإسلام يهدم
ما كان قبله وكتب بطاقة داخل كتابه وكتب إلى عمرو بن العاص
إني قد بعثت إليك ببطاقة في داخل كتابي إليك فألقها في النيل فلما

فلما قدم كتاب عمر إلى عمرو بن العاص أخذ البطاقة فإذا فيها من عبد الله
عمر أمير المؤمنين إلى نيل مصر أما بعد فإن كنت تجري من قبلك فلا تجر وإن
كان الله الواحد القهار هو الذي يجريك فنسأل الله الواحد القهار أن يجريك
فألقى البطاقة في النيل قبل يوم الصليب بيوم وقد تهيأ أهل مصر للجلاء والخروج
لأنه لا يقوم بمصلحتهم فيها إلا النيل فلما ألقى البطاقة أصبحوا يوم الصليب
وقد أجراه الله تعالى ستة عشر ذراعا في ليلة واحدة وقطع الله تعالى تلك السنة
السوء عن أهل مصر إلى اليوم وفي تلك السنة غزا أبو بحرية الكندي أرض الروم
وهو أول من دخلها فيما قيل وقيل أول من دخلها ميسرة بن مسروق العبسي
فسلم وغنم وفي هذه السنة عزل عمر قدامة بن مظعون عن البحرين وحده
في شراب شربه واستعمل أبا هريرة وقيل أبا بكرة وفيها أخرج عمر [illegible]
المسلمين وأجلى منها اليهود لأنهم لم يعملوا في أموالهم فيها [illegible]
الدواوين وقيل دونها قبل ذلك والله أعلم وحج عمر رضي الله عنه بالناس

ذكر من توفي في هذه السنة من الأعيان

فيها توفي أسيد بن حضير بن سماك بن عتيك [illegible]
وكان أسيد [illegible]
[illegible] وسعد بن معاذ [illegible]
[illegible] وشهد العقبة [illegible]
[illegible] فقال [illegible]
[illegible] الله عليه وسلم [illegible]

بن مالك رضي الله عنه كان اسيد بن حضير وعباد بن بشر عند رسول الله صلى الله عليه
وسلم في ليلة مظلمة فخرجا من عنده حتى اذا خرجا اضاءت لهما عصا احدهما فمشيا في
ضوئها فلما تفرق بهما الطريق اضاءت لكل واحد منهما عصاه فمشيا في
ضوئها اخرجه البخاري وفي اسيد رضي الله عنه في شعبان من هذه السنة وصلى
عليه عمر ودفن بالبقيع وفيها توفي بلال بن رباح مولى ابي بكر الصديق
رضي الله عنهما واسم امه حمامة كان ادم شديد الادمة نحيفا طوالا
اجنا خفيف العارضين لا يغير شيبه وكان من المستضعفين المعذبين وكان
يعذب حتى اسلم ليرجع عن دينه فما اعطاهم فكانوا يمرون به
وكان اذا اشتد عليه العذاب يقول احد احد قالوا هذا اول من اظهر
الاسلام بمكة رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر وبلال وخباب وصهيب
وعمار وامه سمية ام عمار فاما رسول الله صلى الله عليه وسلم فمنعه عمه
واما ابو بكر فمنعه قومه واخذ الباقون فالبسوهم ادراع الحديد ثم صهروهم
في الشمس حتى ما منهم احد الا وقد واتاهم على ما اردوا الا بلالا فانه هانت عليه
نفسه في الله وهان على قومه حتى انهم اخذوه فاعطوه الولدان
يطوفون به في شعاب مكة وهو يقول احد احد فمر به ابو بكر
فقال اتقتلون رجلا ان يقول ربي الله ثم اشتراه بعد بعبد اسود
وقيل بخمس اواق فاعتقه وذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال له ابو بكر
لو اعتقته لرسول الله وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول ابو بكر
سيدنا واعتق سيدنا يعني بلالا قالوا لما اشترى بلال بردا والثنا هند

كلها ولما رد رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذن يوم الفتح على ظهر الكعبة
والحرث بن هشام وصفوان بن امية قاعدان فقال احدهما للاخر انظر هذا
الحبشي فقال الاخر ان يكرهه الله يغيره وكان يؤذن لرسول الله صلى الله
عليه وسلم فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له ابو بكر اذن
فقال ان كنت انما اعتقتني لان اكون معك فسبيل ذلك وان كنت اعتقتني
لله فخلني ومن اعتقتني له فقال انما اعتقتك لله تعالى فاني لا اؤذن لاحد
بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فذاك اليك فاقام حتى مضت
سبوت المدينة فشاور بعض بنات هناك في هذه السنة وهو ابن خمس وستين سنة
ولما حضره الموت كان يقول غدا نلقى الاحبة محمدا وحزبه والمرجا
رحمه الله تعالى وفيها توفي ابو حزابة حزابة بن عمرو الغساني الشاعر الحبيل
من بني غسان ادرك الجاهلية والاسلام فاسلم فاما قدم في المدة
نعشته اني فمات وكان اذا عد اشجع الخيل وهو القائل وقد قتل اخوه
عمرو وقتل خاله من الارد واسر ابنه خزاعي فمشى بقتل قاتل عمرو
وفعل ورده والله فلما قدم على ابنه قال له من اخبرك قال واسرته
فقال ابو خزاعي هذه القصيدة التي منها
حتى تعالى وفيها توفي ابو حزابة حزابة بن عمرو الغساني الشاعر الحبيل
من بني غسان ادرك الجاهلية والاسلام فاسلم فاما قدم في المدة
نعشته اني فمات وكان اذا عد اشجع الخيل وهو القائل وقد قتل اخوه
عمرو وقتل خاله من الارد واسر ابنه خزاعي فمشى بقتل قاتل عمرو
وفعل ورده والله فلما قدم على ابنه قال له من اخبرك قال واسرته
فقال ابو خزاعي هذه القصيدة التي منها

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ولم يكن مثلوج الفؤاد مهيجا اضاع الشباب في الربيله والخفض
ولكنه قد نازعته مجاوع على انه ذو مره صادق النهض
وقال تقول اراه بعد عروه لاهيا وذلك رزء ما علمت جليل
فلا تحسبي اني تناسيت عهده ولكن صبري يا امية جميل

وفيها توفيت زينب بنت جحش تزوجها زيد بن حارثة ثم طلقها فتزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم في سنة اربع وسببها انزلت ايه الحجاب وكانت تفخر على النسا تقول زوجكن اهاليكن وزوجني الله من فوق سبع سموات ولما نزل قوله عز وجل زوجناكها دخل عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم بلا اذن وكانت تعمل بيدها وتتصدق روى الزهري عن سالم عن عبد الله عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو جالس مع نسائه ايكن صاحبة الجمل الادبب تنبحها كلاب الحوأب فاياك ان تكوني يا حميرا وانها عني رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك الصدقه وكانت زينب امراه صنعا فكانت تعمل وتتصدق به فكانت اسرع نسائه به لحوقا رحمها الله تعالى وفيها توفي سعيد بن عامر بن حذيم بن سلامان اسلم قبل خيبر وشهدها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وما بعدها قال علي السير ارسل عمر بن الخطاب رضي الله عنه الى سعيد بن عامر يقول له انا مستعملوك على ما ولاك نستعين بهم على امر العرق فقال له سعيد فقال يا عمر لا تفتني فقال عمر والله لا ادعكم حتى تشيروا علي فقال سعيد اني ابتليتك فوجدتك غير مبتلى وامتحنتك فوجدتك غير ممتحن فكيف تصنع اذا نزعت عنك ثوب الامارة ولبست ثوب العامة لتضربن امثالهم ولا تشتكي اعراضهم وكان فيما عهد عمر وفسر بينا عمر بن الخطاب قال

اتق الله يا عمر واحبب لاهل الاسلام ما تحب لنفسك وخض الغمرات الى الحق حيث علمته ولا تخش في الله لومة لائم فقال عمر وجدك يا سعيد ومن يطيق هذا قال من وضع الله في عنقه مثل الذي وضع في عنقك انما عليك ان تامر فيطاع امرك او تترك فيكون لك الحجة فقال عمر اتجعل لك رزقا فقال لقد اعطيت ما لكفيني دونه يعني عطاه وما ازداد منزلة عندي شيئا قال وكان اذا خرج عطاه نظر الى من عياله من طعامه وكسوتهم وما يصلحهم فجعله وبعث الى بقيته فيعرض به فيقول الله ابن يقيه لمالك فيقول انه ضنة قال فاراه لغير من هو فقالوا ان لا يملك حقا وان لصاحبك عليك حقا وان لفرسك عليك حقا فقال صدقتم فجعل يدير بصره ويقول انا ابطالب رضا احد من الناس حتى اخرج من الدنيا كما دخلت فيها واحد بواحد لا شرقت الارض كما شرقت الشمس حتى يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فيها ما قال فقالوا لها جزيت برفوق كما يجزى الكبار قال فيقال لهم فيقولون ونحن ما تركنا شيئا فما تكلف به فيقول الله عز وجل صدقتم عبادي خيرا خلوا له عن سعيد بن عامر قال ابن سعد فاستكثر عمر بن الخطاب لسعيد بن عامر فيما قدره حتى قال يا اهل حمص كيف وجدتم عاملكم عليكم وكان يقال له ما بال عاملكم الذي بعثته يشتكي فقالوا انا نشكو منه ثلاثا لا يخرج الينا احد حتى يتعالى النهار قال اما والله ان كان لكذلك فما يقول في الثانية قالوا لا يعطي احدا شيئا قال اما والله ان كان لكذلك فما يقول في الثالثة قالوا انه يضرب الناس قال اما والله ان كان لكذلك فقد جمع لكم الشر كله

الغنطة بين بلزاد وابي ناحوزه موته قال فجمع عمر بينهم وبينه وقال
اللهم لا تقيل رايي فيه ما تشكون منه قالوا ما نخرج الينا حتى يقال النهار قال
والله ان كنت لاكره ذكره ليس لاهل خادم فاعن عجين ثم اجلس حتى نختم
ثم اجئ خبزي ثم اتوضى ثم اخرج اليهم فقال ما تشكون منه قالوا لا نجيب
احدا يليل قال ما تقول قال ان كنت لاكره ذكره اني جعلت النهار لهم وجعلت
الليل لله عز وجل قال وما تشكون منه قالوا ان له بوما في الشهر لا نخرج الينا
فيه قال ما تقول قال ليس لي خادم يغسل ثيابي ولا لي ثياب ابدالها فاجلس
حتى تجف والقيها واخرج اليهم من اخر النهار قال ما تشكون منه قالوا
يغنط الغنطه بين بلزاد قال ما يقولون قال ثلاث مصبع خبيث
بن عدي بالنصاب فلكمه وقد بصقت قريش لحيته ثم حملوه على جزع فقالوا اتحب
ان نحملها لك قال لا والله ما احب اني بين اهلي ومالي وولدي وان محمدا
ليشوك شوكة فما ذا كون ذلك اليوم وتركي نصرته في ذلك الحال
والله لا اشرك لا اومن بالله العظيم ما ظننت ان الله تعالى لا يغفر لي ذلك الذنب
ابدا فبين ذلك الغنطه فقال عمر رضي الله عنه الحمد لله الذي لم يقبل واستتبى
ثم بعث اليه بالف دينار وقال استعن بها على امرك فقالت امرأته الحمد لله
الذي اغناك عن خبث مكسبه قال لها فعل لك في خير من ذلك ندفعها الى من
يليها ولا نخرج ما نكون لبوا قالت نعم فدعا رجلا من اهله يثق به فحررها
سرا ثم قال انطلق بجزه الى ارمله آل فلان وآل يتيم آل فلان وآل مسكين
آل فلان وآل مبتلى آل فلان فبقيت منها ذهبه فقال عد بها الى صاحبه

فقالت له فتتزين لنا خادما فعل ذلك المال قال سبحانك احوج ما نكون اليه
رحمه الله تعالى وفيها توفي عياض بن عنم بن زاهر الفهري يشهد الحديبية
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وحضر فتح المدائن مع سعد بن ابي وقاص رضي الله
عنه وفتح فتوحات كثيرة ببلاد الشام ونواحي الجزيرة ولما احتضر ابو عبيدة
بالشام ولى عياضا عمله فاقره عمر بن الخطاب وبعثه سنة الى الجزيرة وفتح الرها
وحران صلحا والرقة وكان جوادا فقيل لعمر انه يبذر المال فقال ان سماحه
في ذلك يرده فاذا بلغ مال الله لم يرجع منه شيا ولا اعزل من ولاه ابو عبيدة
مات وهو ابن ستين سنة رحمه الله تعالى وفيها توفي ابو الدرداء عويمر بن زيد بن قيس
كان يكره الاصنام في الجاهلية ويقول بالتوحيد هو واخوه يزيد بن زيد وكانا
اول من اسلم من الانصار الذين لقوا رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة
وشهد العقبة مع السبعين وهو احد النقباء الاثنا عشر وشهد بدرا والمشاهد
كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم رحمه الله تعالى وفيها مات ام حكيم
الرومية في عهد السفاح وولي مكانه ولده قسطنطين وفيها توفي مارورقه بنت
الحارث اسلمت وبايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت قد جمعت
القرآن واذن لها النبي صلى الله عليه وسلم ان تؤم اهل دارها وكانت مؤذنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم تزورها ويسميها الشهيدة فلما خرج رسول الله صلى
الله عليه وسلم الى بدر قالت يا رسول الله ايذن لي فاخرج معك اداوي جرحاكم
واحرس متاعكم لعل الله تعالى يرزقني الشهادة فقال ان الله عز وجل
يرزقك الشهادة فمكثت على ما كانت تؤم دهرها فغلاها غلامها

هذه السنة فقال عمر صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول انكم
ستأتون قبورا وتزورونها وفيها توفيت صفية بنت عبد المطلب عمة رسول الله
صلى الله عليه وسلم وفيها امر الزبير بن العوام بالخلاف في اسلامها توفيت بالمدينة
ودفنت بالبقيع رضي الله عنها

السنة الحادية والعشرون

فيها امر عمر رضي الله عنه جيوش العراق بطلب جيوش فارس فبعث بعضهم
الى همذان وبعضهم الى اصفهان وبعضهم الى اذربيجان وبعضهم الى الري
وفي هذه السنة ولى عمر عمار بن ياسر الكوفة وابن مسعود بيت مالها وعثمان
بن حنيف مساحة الارض وفي هذه السنة سرقت الدراهم فكتب في بعضها
لله وبعضها محمد رسول الله وبعضها لا اله الا الله وبعضها عليها
عمر وفيها سار عمرو بن العاص الى امرائس الغرب وهي برقة فصالح
اهلها على ثلثمائة الف دينار وفيها ولد الحسن البصري وعامر الشعبي
وحج بالناس عمر بن الخطاب رضي الله عنه وخلف على المدينة زيد بن ثابت

ذكر من توفي في هذه السنة من الاعيان

فيها توفي خالد بن الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ابو سليمان
رضي الله عنه امه عصماء بنت الحارث وهي لبابة الصغرى بنت الحارث وهي اخت
ام الفضل ام بني العباس بن عبد المطلب قال خالد رضي الله عنه ما ارادني
الله تعالى بما ارادني من الخير قذف في قلبي حب الاسلام وحضرني رشدي
وقلت قد شهدت هذه المواطن كلها على محمد فقلت الاين اذهب اخلط
الى هرقل فاذا خرج من دينه الى النصرانية او الى يهودية ما فيه مع حجر

تابعا لما مع عيب ذلك علي ودخل رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة عام
القضية فتغيبت فكتب الي اخي لرأي اعجب من ذهاب رأيك عن الاسلام
وعقلك عقلك ومثل الاسلام يجهل احد وقد سألني رسول الله صلى الله
عليه وسلم عنك فقلت ايتي خالد فقلت بإتي الله به فقال ما مثل خالد يجهل
الاسلام فاستدرك يا اخي ما فاتك فلما جاني كتابه نشطت للخروج ورأيت
رؤيا في الاسلام وسرني مقالة النبي صلى الله عليه وسلم وطلبت من اصاحب
فلقيت عثمان بن ابي طلحة فذكرت له الذي اريد فاشرع لي الجواب وخرجنا
جميعا فاردنا الخروج فاصبنا بالوداع ابا سفيان بن حرب وابا عمرو بن العاص فقال مرحبا
بالوفد فلنا وبك فقال ابو سفيان سيروا فاخبرنا فقال وانا ارى مرادكم
فاصبحنا حتى قدمنا المدينة اول يوم من صفر سنة ثمان فلما طلعت على
رسول الله صلى الله عليه وسلم بالثنية رآني فسر بي فلما سلمت عليه بالنبوة فرد علي السلام بوجه
طلق فاسلمت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كنت ارى لك عقلا
يسوقك الى خير فكنت ارجو ان لا يسوقك الا الى خير فقلت يا رسول الله استغفر لي كل ما اوضعت فيه
من صد عن سبيل الله فقال ان الاسلام يجب ما قبله فلم استغفر ولكن قدم
عثمان بن العاص وعثمان بن طلحة فاسلما فقال العباس لما اقبل رسول الله
صلى الله عليه وسلم راكبا في جنب الوداع لعطاء ناضيته فكانت في مكان كذا
وكان كذا فاذا هزمه وسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم خالدا سيف الله
وهو احد الامراء الذين ولوا فتح دمشق واحد العشرة الذين قال فيهم النبي
قريش عشرة يطعن في الاسلام وكان مباركا ميمون النقيبة

الوفاء بكي وقال لقد لقيت كذا وكذا رحمًا وما في جسدي شبر الا وفيه ضربة
سيف او طعنة رمح او رمية سهم وها انا اموت على فراشي حتف انفي كما
تموت العير فلا نامت اعين الجبناء ولما مات لم تبق امراة من بني مخزوم الا
وضعت تلتها على قبره اي حلقت شعر راسها وكان موته بحمص ولوصى الى عمر
فقام على عمر بالوصية فقبلها وجعل حيله وسلاحه في سبيل الله ولما بلغ عمر
موته استرجع ونكس راسه واكثر الترحم عليه وقال لقد تلمذ في الاسلام
تلمذة لا ترتق رحمه الله تعالى وفيها توفي عمير بن سعد بن عبيد بن النعمان
بن قيس شهد ابوه بدرا ويقال له سعد الفارسي وامارة حمص وكان عمر يحمد
وكان يقال له شبيح دحل وكان عمر رضي الله عنه لما بعثه الى حمص مكث سنة لا يأتيه
خبره فقال لكاتبه اكتب الى عمير فوالله ما اراه الا قد خانا اذا جاك كتابي
هذا فاقبل واقبل بما جبيت من في المسلمين فاخذ عمير جرابه فجعل فيه زاده
وقصعته وعلق اداوته واخذ عنزته ثم اقبل يمشي من حمص حتى دخل
المدينة وقد سقط لونه واغبر وجهه وطالت شعرته فدخل على عمر فقال له
السلام عليك يا امير المؤمنين ورحمة الله قال عمر ما شانك فقال عمير ما جرى
من شاني انت تراني صحيح البدن ظاهر الدم مي الدنيا اجرها بقربها قال
وما ذاك ويحك يا عمير انه قال ما قال قال مي جرابي اجعل فيه زادي وقصعتي اغرف
فيها واغسل فيها راسي وثيابي واداوتي احمل فيها وضوئي وشرابي وعنزتي اتوكا
عليها واجاهد بها عدوا ان عرض لي فوالله ما الدنيا بأسرها لتبيع لدي شيئا قال
عمر فانت لنفسي قال عمير قال ما كان لك احدا يبرح لك دابة تركبها قال

ما فعلوا وما سألتهم ذلك قال عمر بئس المسلمين خرجت من عندهم فقال
عمير اتق الله يا عمر قد نهاك الله عن الغيبة وقد رايتهم يصلون صلاة العداة
قال عمر فاي شيء صنعت قال وما سؤالك يا امير المؤمنين فقال عمر سبحان
الله تعالى فقال عمير اما اني لولا اخشى ان اغمك ما اخبرتك اخشى حتى اتيت
البلد فجعلت تلقاني امراة تولول فتلقي جلبابها عليها حتى اذا جمعوه وضعته مواضعه
ولو نالك منه شيء لانبتك به قال فما جيئنا بشيء قال لا قال جلد والعمير
عمير قال ذلك شيء عملته لك ولا لاحد من بعدك ثم استاذنه ان يرجع الى
منزله وبين المدينة اميال فقال عمر حين انصرف عمير ما راه الا قد
خانا فبعث رسولا وقال له احالك وانظر ما به دينار وقال ائتني الى
عمير حتى تنزله كالك عنده فان رايت اثر شيء فاقبل وان رايته حالا شديدا فامض
اليه هذه الماية دينار فانطلق اليه فاذا هو بعمير جالس وبين يديه الجراب
فسلم عليه الرجل فقال له عمير اقبل رحمك الله فاقبل حتى نزل فقال له من
ابن جئت فقال من المدينة قال كيف تركت امير المؤمنين قال صالحا قال
فكيف تركت المسلمين قال صالحين قال اليس يقيم الحدود ويقال على يديه
ايتوا الله على ما فات من ضربه فقال عمير الا ترى ما ذا قال هذا ولي
الامر وليس فيه فرض من شيء كانوا ينصرونه بيد ويعينون من ناصره
فقال لعمير اكما ذكر لنا حتى قال ان رايت ان تحول الى منزلي
فعلت فقال لا يشعب امير المؤمنين فاستكثر منا فمنع فقال
لي ما ردها فقال امرانا ان لا نقبل الهدايا ولا نقبضها من

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عمير والله ما لي شيء اجعلها فيه فشققت المرأة اسفل درعها فاعطته
خرقة فجعلها فيها ثم خرج فقسمها بين ابناء الشهداء والفقراء ثم رجع والرسول
يظن انه يعطيه شيئا فقال له عمير اقرني امير المؤمنين السلام ورجع
الحارث الى عمر فقال له ما رأيت قال رأيت حالا سيئة قال فما صنع
بالدنانير قال لا ادري فكتب اليه عمر اذا جاءك كتابي فلا تفضه من
يدك حتى تقبل فاقبل الى عمر فدخل عليه فقال له عمر ما صنعت
بالدنانير قال صنعت ما صنعت وما سوالك عنها قال اشكو الله
لتخبرني ما صنعت بها قال قد منعتها لنفسي قال رحمك الله واجر
ثوبا فان امرأة فلان عاريه فاخذها ورجع الى منزله فلم يلبث ان مات
رحمه الله تعالى فبلغ ذلك عمر فشق عليه وترحم عليه وخرج بنفسه
ومعه المسلمون الى بقيع الغرقد فقال لاصحابه ليتمن كل رجل منكم امنيه
فقال رجل وددت يا امير المؤمنين ان عندي مالا فانفقه في وجوه الله عز وجل
كذا وكذا وقال آخر وددت ان عندي مالا فانفقه في سبيل الله وقال
آخر وددت ان لي قوة فاحج بدلو زمزم حاج بيت الله فقال وددت
ان لي رجالا مثل عمير بن سعد الناصحين لي في اعمال المسلمين رحمه الله تعالى

السنة الثانية والعشرون

فيها غزا معبد الصنابحة ودخل بلاد الروم في عشرة آلاف من المسلمين
وكان في ذلك فتوحات كثيرة ذكرها ابن جرير وغيره من المؤرخين في

قد تركت في المنزل
صاعا من تمر
الذي ذكرك
قل جزاك الله بالزرق

هذا الشان فتح همذان ثم الري ثم اذربيجان وجرجان وكان اهل همذان قد نقضوا
عهدهم فكتب عمر الى نعيم بن مقرن ان يسير الى همذان وان يجعل على مقدمته
اخاه سويد بن مقرن فسار حتى نزل على ثنية العسل ثم زحف على همذان
واستولى على بلادها وحاصرها فسألوه الصلح فصالحهم ودخلها فبينما هو
فيها اذ اتاه خبر ان الديلم واهل الري واهل اذربيجان قد اجتمعوا على حرب
نعيم بن مقرن فخرج اليهم في من معه من المسلمين فالتقوا بمكان يقال له فراج
رود فاقتتلوا فقتل سويدا وكانت وقعة عظيمة تعادل وقعة نهاوند وقتل
من المشركين جمعا كثيرا ثم سار نعيم بن مقرن الى الري سدها استان طرهمذان يريد
بن فيروز الهمذاني فلما وصل الى الري لقي هناك جمعا من المشركين فاقتتلوا عندها
جبل الري فانهزموا وقتل منهم نعيم بن مقرن عليه رضوان الله وصالح اهل الري وسار الى قومس
فاخذها صلحا وكتب لاهلها كتاب امان وسار الى جرجان فنزل على اهلها
وفتح عليه ستان وادربجان وفي هذه السنة كان فتح الباب على يد سراقة بن عمرو
وفتح مدينة خلخال واذربيجا وامر عمر رضي الله عنه عبد الرحمن بن ربيعة بغزو الترك
فسار اليهم الى بلنجر فهربوا منه ولجأوا فرجع بالغنيمة والظفر وفي هذه السنة
ولى يزيد بن معاوية عبد الملك بن مروان وجع الناس عمر بن الخطاب وعزل
عمارا عن الكوفة لشكاية الناس وقالوا لا يحسن السياسة فولي ابا
موسى الاشعري وقيل لعمار لشاكل العزل فقال والله ما سرني ان لي
وساق العزل وفي هذه السنة غزا الاحنف بن قيس بلاد خراسان
مرو الروذ وطخارستان وصفد واستوسق ملك خراسان على يد الاحنف

واستخلف في كل بلد اميرا ورجع فنزل مرو الروذ وكتب الى عمرو بن العلاء
يفتح الله عليه من بلاد خراسان فكتب عمرو اليه ينهاه عن الدخول الى ما
وراء النهر ويقول له احفظ ما بيدك من بلاد خراسان وكان كسرى يزدجرد
قد هرب من المسلمين الى ماوراء النهر واستنجد خاقان ملك الترك فسار
معه بجنود عظيمة فوصل الى بلخ فاستوجبها وتحصن بالاحنف وخرج
المسلمون من بلخ حتى نزلوا على الاحنف بمرو الروذ فخرج الاحنف فمن معه
من اهل البصرة واهل الكوفة والجميع عشرون الفا وجاءت الاتراك والخزر
في جمع عظيم هائل مرعب فتامر الاحنف في الناس خطيبا فقال انكم قليل
وعدوكم كثير فلا تقاتلوهم فكم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله والله
مع الصابرين فكان الترك يقاتلون بالنهار ويرجعون الاحنف ابن يذهبون في الليل
فسار اليهم طلبة من اصحابه بخوجين خافان فلما كان قريب الصبح خرج
فارس من التركمان عليه درع طرق وضرب طبلة فتنبه له الاحنف وعلم انه
قد استلب طرقة ووقف موضعه فخرج اخر عليه طرق وضرب طبلة فتنبه
اليه الاحنف فنازله ايضا واستلب طرقه ووقف موضعه فما زال يفعل ذلك
طرقة بعد طرقة حتى اتى جميعه وكان من عادة الترك انهم لا يخرجون من عسكرهم
حتى يخرج ثلاثة من كبارهم بين ايديه بضرب الطبل ثم اذا خرجت الثالث
خرجوا بعدها فلما خرجت الترك بعد الثالث وراوا فرسانهم قتلين
فظنوا ان خاقان قتلهم وقال لعسكره قد كان مقاتلنا وقد اصيب هؤلاء
القوم فكان ارعب شئ عليهم من خبر ذلك فانهزموا

فرجعوا الى بلادهم وانتظرهم المسلمون يومهم ذلك فلم يخرجوا من شعابهم
ترغيبهم انصرافهم الى بلادهم راجعين عنهم فقال المسلمون
للاحنف ما نرى في انتباعهم فقال اقبلوا امكانكم ودعوهم ورجع
كسرى مناصر الصفقة لم يشف له غليل وتخلا عنه من كان يرجو النصر
منه وتحير في امره ما يصنع والى اين يذهب وقال قد هولت ان ادخل الى
بلاد الصين فقال له بعض قومه انا نرى ان تسايع هاؤلاء القوم
فانظر هم ذمة ودينا يرجعون اليه فتكون في بعض هذه البلاد وهم جاورنا
فهم خير لنا من غيرهم فابى كسرى ذلك فبعث الى ملك الصين يستجيب به
ويستنجده فجاء ملك الصين ايلان من ملوك الترك وكان اقوى الترك واكثرهم
رجالا وعدادا يصفون وكان يعلون وكتب ايلان لكسرى انه لن يستعين الا
الرجل بحيش اوله عرو واخره بالصين الان ملوك الترك الذين وصفت له
رسولا او جاؤلون الجبابات احدها ولو جين لتحرك الزابلين من ملك الترك
واخرها بالشاش فاقام كسرى والملك بمرو في جيش البلاد مقيمين ولما
يزل هو واياه حتى قتل معه ستين من اولاد عثمان كما شرحته في
موضعه من هذا الكتاب

شبكة الألوكة www.alukah.net

ذكر من توفي في هذه السنة من الاعيان

فيها توفي ابو احمد بن عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى بن رياح بن عبد الله بن قرط بن رزاح بن عدي بن كعب بن لؤي بن غالب القرشي ابو حفص العدوي الملقب بالفاروق رضي الله عنه وذلك ان عمر رضي الله عنه لما رجع من الحج في سنة ثلاث وعشرين ونزل بالابطح دعا الله عز وجل واشتكى اليه بانه قد كبرت سنه وانتشرت رعيته وخاف من التقصير وسأل ان يقبضه اليه وان يرزقه الشهادة في بلد النبي صلى الله عليه وسلم كما ثبت عنه في الصحيح انه كان يقول اللهم اني اسألك شهادة في سبيلك ووفاة في بلد رسولك فاستجاب الله تعالى له هذا الدعاء وجمع له بين الامرين فانه قتل شهيدا بالمدينة النبوية طعنه ابو لؤلؤة فيروز غلام المغيرة بن شعبة الفارسي المجوسي في المحراب صبيحة الاربع وذلك يوم الاربعاء لاربع بقين من ذي الحجة من السنة المذكورة وذلك لثلاث عشرة ليلة مضت من ذي الحجة وقيل لست خلون منه وقيل غير ذلك وقد اختلف في سبب قتله على اقوال ليس هذا موضع بسطها وقد ذكرناها في السيرة الكبيرة وقد ذكرنا ما ورد في الحديث من رؤيا بعض الصحابة له قبل قتله بمدة يسيرة وقد ذكرنا ما ورد في الحديث من رؤيا بعض الصحابة له قبل قتله بمدة يسيرة وقد ذكرنا ما ورد في الحديث من رؤيا بعض الصحابة له قبل قتله بمدة يسيرة

فمن الحوادث فيها فتح اصطخر وتوج قاله الواقدي افتتحها عثمان بن سعود بعد ما قتل من اهلها خلق عظيم وعسكر متهدد عنابه جمة ثم ضرب الجزية على اهلها وعقد لهم الذمة وبعث بالفتح وخمس الغنائم الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه ثم ذكر ان عثمان بن ابي العاص افتتح جور بعد قتال شديد ذكر سيف بن عمر وشيخاه ان سارية بن زنيم قصد مدينة فسا ودارابجرد فاجتمع له جمع من الفرس وهالهم امره عظيم ودهمهم المسلمين منهم امر عظيم وراى عمر رضي الله عنه في تلك الليلة في منامه معركتهم وعدوهم وانهم في محل دهناك جبلان استند اليه لئلا يؤتوا الا من وجه واحد فنادى من الغد الصلاة جامعة ثم صعد المنبر فخطب الناس واخبرهم بما راى فقال يا سارية الجبل يا سارية الجبل ثم قال ان لله جنودا لعل بعضها ان يبلغهم قال فلما كان يوم الجمعة قدم رسول الجيش فسأله عمر فقال يا امير المؤمنين هزمنا فبينما نحن كذلك اذ سمعنا منادي ينادي يا سارية الجبل يا سارية الجبل فاسندنا ظهورنا بالجبل فهزمهم الله تعالى وقتل منهم مقتلة عظيمة وكان على بن سهل بن عدي وقيل علي بن عبد الله بن مرداس بن عدي الخزاعي وقيل فتحت بمشتان على يدي عاصم بن عمر وبعث بالاخماس فقسمها في المسلمين وقسم ارضها وضياعها ما بين السند الى فارس وفتحت مكران على يدي الحكم بن عمرو واميره شهاب بن مخارق بن شهاب وسهيل بن عدي فاستباح مال السند فبعث الله تعالى جموع السند وهند السابور منهم فتنبه عليهم فقتل من المشركين في المعركة ثلاثة آلاف وغنم المسلمون منهم غنيمة عظيمة وكان ابن عمر قد حج عمر رضي الله عنه بازواج رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجته هذه وقتل في هذه السنة وسيأتي خبر مقتله ان شاء الله تعالى

جرحني وذلك قبل طلوع الشمس فجعل يضيق ثم يرمي عليه ثم يذكره
بالصلاة فيضيق ويقول نعم ولا حظ في الاسلام لمن تركها ثم سأل عمن
قتله فقالوا ابو لؤلؤة غلام المغيرة بن شعبة فقال الحمد لله الذي
ما جعل منيتي على يد رجل يدعي الايمان ثم قال قبحه الله لقد كنا
امرنا به معروفا وكان المغيرة قد ضرب عليه في كل يوم درهمين ثم
سأل من عمر ان يوليه في خراجه فانه بلغه انه نقاش حداد نواد في خراجه
الى مايه درهم في كل شهر وقال لقد بلغني انك تحسن تعمل رحا
تدور بالهوى فقال ابو لؤلؤة اما والله لاعملن لك رحا تتحدث بها الناس
في المشارق والمغارب فكان هذا الحديث يوم الثلثا وطعنه يوم الاربعا
واوصى عمر ان يكون الامر بعده شوري في ستة ممن توفي رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهو عنهم راض وهم عثمان وعلي وطلحة والزبير
وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن ابي وقاص ولم يذكر سعيد بن زيد بن عمرو
بن نفيل وهو احد العشرة من قبيلة حتى ان بعضا في المدينة بسبب
اوصى بالناس خيرا الى طلحة فكيد مراتبهم ومات رضي الله عنه بعد
الث فكانت خلافته عشر سنين وستة اشهر واربعة ايام وصفته
كان رجلا طوالا اصلع اعسر احور العينين ادم اللون يعلو شعره
الشيب الاحمر شديد وكان يصفر لحيته وراسه بالحنا واختلف في مقدار
سنه يوم مات على اقوال عدة قال ابن جرير ثلاث وستين سنة وقال

والواقدي وابن الكلبي وغيرهما تزوج عمر في الجاهلية زينب بنت مظعون
اخت عثمان بن مظعون فولدت له عبد الله وعبد الرحمن الاكبر وحفصة
رضي الله عنهم وتزوج ملكية بنت جرول فولدت له عبيد الله فطلقها
في الجاهلية فحلف عليها ابو الجهم بن حذيفة وتزوج قريبة بنت ابي
امية المخزومي فطلقها في الجاهلية فتزوجها بعده عبد الرحمن بن ابي بكر
وتزوج ام كلثوم بنت الحارث بن هشام فولدت له فطلقها في
وتزوج جميلة بنت عاصم بن ثابت بن ابي الاقلح فولدت له عاصما
وتزوج عاتكة بنت زيد بن عمرو بن نفيل وكانت قد اسلمت وهاجرت
وبايعت ثم تزوجها بعده الزبير بن العوام وكان قد خطب ام كلثوم
بنت ابي بكر الصديق في مرضه فقالت ما اريد نكاحه
لحاجة لي فيه فقالت عائشة اترغبين عن امير المؤمنين فقالت نعم
فارسلت الى عثمان فارسلت عائشة الى عمر من الناس فبعث معها
وهو يظن انها لكثيرة بنت علي بن ابي طالب من فاطمة بنت رسول الله صلى
الله عليه وسلم وقال عثمان انما خطبت من رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقالت من لي فزوجه اياها فاصدقها عمر عنه اربعين الفا فولدت له
زيد بن عمر قال وتزوج عمر ايضا فاطمة بنت الوليد بن المغيرة
فولدت له عبد الحمن الاصغر قال الواقدي
هي ام ولد ولبثت بعده
لزينب فخطبها
زيد بن الخطاب

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وعبد الرحمن الاوسط وعبد الرحمن الاصغر وعبيد الله وعاصم وحفصة
ورقية وزينب وفاطمة رضي الله عنهم قال ابن الكلبي لما طعن عمر
رضي الله عنه جزع عليه الناس فكانهم لم تصبهم مصيبة قط فقائل يقول
لا باس وقائل يقول اخاف عليه فاتي بنبيذ من تمر فشربه فخرج مع الدم
ثم اتي بلبن فشربه فخرج من جوفه فعرفوا انه ميت فجعل الناس يثنون عليه
وجاء رجل شاب فقال ابشر يا امير المومنين ما سمعت من مجلب رسول الله صلى
الله عليه وسلم وقدومه في الاسلام ما قد علمت ثم وليت فعدلت فوق ذلك
فقال وددت ان ذلك كان كفافا لا علي ولا لي فلما ادبر الشاب اذا ازاره
يمس الارض فقال ردوا علي الغلام فردوه فقال له يا ابن اخي ارفع ثوبك
فانه ابقى لثوبك واتقى لربك يا عبد الله بن عمر انظر ما علي من الدين فحسبوه
فوجدوه ستة وثمانين الفا او نحوه قال ان وفى له مال ال عمر فادّه من
اموالهم والا فاسال في بني عدي بن كعب فان لم تف اموالهم فسل في قريش
ولا تعدهم الى غيرهم فادّ عني هذا المال انطلق الى عايشة ام المومنين فقل
يقرا عليك عمر السلام ولا تقل امير المومنين فاني لست اليوم امير المومنين
وقل ابتاذن عمر ان يدفن مع صاحبيه فمضى فسلم واستاذن فدخل عليها
فوجدها قاعدة تبكي فقال يقرا عليك عمر السلام ويستاذن ان
يدفن مع صاحبيه فقالت كنت ارده لنفسي ولاوثرنه اليوم على نفسي
فلما اقبل قيل هذا عبد الله قد جاء قال ارفعوني فاسندوه فقال ما
درك قال ما تحب يا امير المومنين اذنت قال الحمد لله ما كان شي

شي اهم من ذلك فاذا انا مت فاحملوني ثم قفوا بباب عايشة فسلموا وقل يستاذن
عمر بن الخطاب فان اذنت لي فادخلوني وان ردتني فاحملوني الى مقابر
المسلمين وجاءت ام المومنين حفصة والنساء معها فقام الناس فولجت
عليه وبكت عنده ساعة ثم استاذن الرجال فاغرورقت العين ودخل الانصار
عليه وجلسوا فقال عمر اوصي الخليفة من بعدي بالمهاجرين الاولين ان
يعرف لهم حقهم ويحفظ لهم حرمتهم واوصيه بالانصار خيرا الذين تبوؤا
الدار والايمان ان يقبل من محسنهم ويتجاوز عن مسيئهم واوصيه باهل الامصار
خيرا فانهم ردء الاسلام وجباة الاموال وغيظ العدو واوصيه بالاعراب
خيرا فانهم اصل العرب ومادة الاسلام ان ياخذ من حواشي اموال اغنيائهم
ويرد على فقرائهم واوصيه بذمة الله وذمة رسوله ان يوفى لهم بعهدهم
وان يقاتل من وراءهم ولا يكلفوا الا طاقتهم فلما قبض غسلوه وكفنوه
ثم اتوا به حتى ادخلوه على ام المومنين رضي الله عنها فسلم عبد الله بن عمر
يستاذن عمر بن الخطاب فقالت ادخلوه فادخلوه فوضع هناك مع
صاحبيه فلما فرغ دفن رضي الله عنه فلما ادبر ابن عمر اذا حفصة
قد ادركته فقالت هكذا بغير اذني وقد كنت اوثره على نفسي اليوم
فقال يا اخية ما كنت لاراجعك في امر فاعذريني فقالت قد عذرتك
فانصرف ابن عمر وقال لابيه ما قلت له وما قال لك وما رد عليك
من ما يقال لا يكذب القول فضل شرع الى

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وقال الشماخ بن ضرار يرثي عمر رضي الله عنه ٥

جزيت عن الاسلام خيرا وبارك يد الله في ذاك الاديم الممزق

فمن يسع اوبركب جناحي نعامة ليدرك ما قدمت بالامس يسبق

قضيت امورا ثم غادرت بعدها بوائج في اكمامها لم تفتق

ايوم قتيل بالمدينة ظالما ام الارض تهتز العضاه بابرق

تظل الحسان البكر تلثي جنينها قواحر فوق المطي حوامق

وما كنت احقى ان تكون رزية بكفي سنين اوزق العين مائق

ذكر شيء من فضائله رضي الله عنه روى نافع عن ابن عمر قال

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عمر سراج اهل الجنة ٥

وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

اتيت في المنام بقدح من لبن فشربت منه حتى انظر الري يخرج

في اظفاري فضلته فناولته عمر بن الخطاب فشربا قالوا فما اولته

يا رسول الله قال العلم ٥ وعن ابن عباس رضي الله عنهما

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اني لاراني على بئر

عليها دلو فنزعت منها ما شاء الله ثم جاء ابن ابي قحافة

فنزع ذنوبا او ذنوبين نزعا ضعيفا والله يغفر له ثم جاء

ابن الخطاب فاستحالت غربا فلم ار عبقريا من الناس

يفري فريه حتى روى الناس وضربوا بعطن ٥ وعن ابن عباس

رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

بينا انا نائم رايتني في الجنة فاذا

امراة توضأ الى جانب قصر فقلت لمن هذا القصر قالت لعمر فذكرت غيرة عمر فوليت

مدبرا قال فبكى عمر رضي الله عنه وقال بابي انت وامي يا رسول الله اعليك اغار ٥

وعن ابن عمر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل المسجد وعن يمينه

ابو بكر وعن يساره عمر فقال هكذا نبعث يوم القيامة ٥ وقال عاصم بن

ابي النجود عن رجل من الانصار عن حمزة بن ثابت ان عمر كان اذا استعمل

عاملا كتب عليه انه لا يركب برذونا ولا يأكل نقيا ولا يلبس رقيقا

ولا يغلق بابه دون حوائج الناس فان هو فعل شيء من هذا فقد حلت عليه العقوبة ٥ وقال

ابن سيرين اذا ذكر الصالحون فحي هلا بعمر ان عمر كان امينا في ذات الله

قوالا بالحق ٥ وقال العوام بن حوشب قال عمر اما ابو بكر فلم يرد الدنيا

ولم ترده واما عمر فارادت الدنيا ان ترده فابى ٥ وعن ابي سعيد الخدري

رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعمر

والذي نفسي بيده ما لقيك الشيطان سالكا فجا قط الا سلك فجا غير فجك ٥ وعن ابن عمر

رضي الله عنهما ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه اتى النبي صلى الله عليه وسلم في نفر

من قريش فقال يا رسول الله والذي بعثك بالحق لقد كنت في الجاهلية

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فذكر عمر [illegible] سمعته يقول وبيني وبينه جدار وعمر بن الخطاب أمير المؤمنين بخ
بخ والله لتتقين الله تعالى يا ابن الخطاب أو ليعذبنك قال عبد الله بن عامر بن ربيعة
رأيت عمر بن الخطاب أخذ تبنة من الأرض فقال يا ليتني هذه التبنة ليتني لم أك
شيئا ليت أمي لم تلدني وقال عبد الله بن زيد بن أسلم عن أبيه قال كان عمر بن الخطاب
رضي الله عنه يصوم الدهر وكان زمان الرمادة إذا أمسى أتي بخبز قد ثرد بالزيت
إلى أن نحر يوما جزورا فأطعمها الناس وغرفوا له من أطايبها فأتوه بها فإذا فدر
من سنام ومن كبد فقال أنى هذا قالوا يا أمير المؤمنين من الجزور التي نحرنا
اليوم قال بخ بخ بئس الوالي أنا إن أكلت طيبها وأطعمت الناس كراديسها
ارفع هذه الجفنة هات لنا غير هذا الطعام فأتي بخبز وزيت فجعل يكسر بيده ويثرد
ذلك الخبز ثم صب عليه الزيت ثم قال يا يرفأ احمل هذه الجفنة حتى تأتي بها أهل
بيت بثمغ فإني لم آتهم منذ ثلاثة أيام وأحسبهم مقفرين فضعها بين أيديهم
ذكر نبذة من كلامه قال الحسن خطب عمر بن الخطاب رضي الله عنه
وهو خليفة وعليه إزار فيه اثنتا عشرة رقعة فقال إن الموت فضح الدنيا فما ترك
لذي لب فرحا وقال أجود الناس من جاد على من لا يرجو ثوابه وأحلم
الناس من عفا بعد المقدرة [illegible] الكلام [illegible]
[illegible] الموت [illegible]
[illegible] الموت [illegible]
[illegible] قال الحسن رضي الله عنه في أول خطبة خطبها أبو بكر الصديق رضي الله عنه بعد أن
حمد الله وأثنى عليه وصلى على نبيه صلى الله عليه وسلم أيها الناس [illegible]

القوي عندي [illegible] الضعيف حتى آخذ له بالحق والضعيف عندي [illegible] القوي حتى
آخذ الحق منه [illegible] وكتب إلى عمرو بن العاص [illegible] بالشام أما بعد فإني
[illegible] الذكر [illegible] الباطل [illegible]
[illegible]

عن ابي بكره قال وقف اعرابي على امير المومنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه
فقال يا عمر الخير جزيت الجنه اكس بنياتي وامهتي اقسم بالله لتفعلنه
قال وان لم افعل يكون ماذا قال اذن ابا حفص لا مضيه
قال فان مضيت يكون ماذا قال يكون عن حالي لتسالنه
يوم تكون الحاضرات ثنده والواقف المسؤول بينهن اما الى نار واما جنه
قال فبكا عمر رضي الله عنه حتى اخضلت لحيته وقال لغلامه يا غلام
اعطه قميصي هذا انك البوم لا لشهره ثم قال والله ما املك غيره وعن
سعيد بن المسيب قال حج عمر بن الخطاب رضي الله عنه فلما كان بعسفان قال
لا اله الا الله العظيم المعطي ما شاء لمن شاء كنت ارعى ابل الخطاب بعبنا به في هذا
الوادي في مدرعه صوف وكان فظا يتعبني اذا عملت ويضربني اذا قصرت
وقد امسيت اليوم بين الله احد ثم تمثل قائلا ٥

لا شيء مما ترى تبقى بشاشته يبقى الاله ويودي المال والولد

لم يغن عن هرمز يوما خزائنه والخلد قد حاولت عاد فما خلدا

ولا سليمان اذ تجري الرياح له والانس والجن فيما بينها بردا

اين الملوك التي كانت منازلها من كل اوب اليها وافد يفد

حوضا هنالك موروداً بلا كذب لابد من ورده يوما كما وردوا

وسال الناس يوما اي الناس اعجب رايا فكل اجاب برايه فقال عمر
لكني اقول حتى في الثواب عند الله من العقاب فينظر الثواب ٥ كان عمر
رضي الله عنه قد تزوج ام كلثوم بنت علي بن ابي طالب رضي الله عنه فكرها

فوجه عمر بريدا الى ملك الروم فاشترت ام كلثوم طيبا بدينارين وجعلته في
قارورتين واهدته الى امراة ملك الروم فرجع البريد على القارورتين جوهرا فدخل
على عمر رضي الله عنه وقد صبته في حجرها فقال له من اين لك هذا فاخبره
فقبض عليه وقال هذا للمسلمين فقالت كيف وهو عوض من صداقي فقال
بلى وبيتك ابوك فقال علي رضي الله عنه ابكي عنه بقنطره دينار لك وللباقي للمسلمين
كان بريد المسلمين حسابه رضي الله عنه وحشرنا في زمرتهم وامانا على خيفتهم
قال الواقدي رحمه الله تعالى بلغني ان عمر رضي الله عنه قدم الشام من
ايلياء فاتاه عظماؤها فقدموا له طعاما فلما اتوه بصحاف فيها الطعام نظر
عن ذاهبه وقال اتدرون ما بكى الناس بان رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولم يكن يشبع هو واهله عدة ما تاكلون وانه لا فرق بين ان يموت
ويبقى فيها كما ترون فتادوا بن النعمان بن زيد بن عمرو بن عوف الانصاري
شهد بدرا واحدا وآخيته عتبة بن مسعود فصلى على جنازته رسول الله صلى الله
وقال له يا رسول الله ان لي جنة فاشهدك انها صدقة فقال له ما من ثلاث حسنات ان
تقدم امرءا بين يدي الله صلى الله عليه وسلم بين يديه فرحت واستوت فكانت احسن
عينيه واشد في نفسه من ان يكون له جنة مثل جنة النعمان وفيها
قرى الداخل من حلفي بن عمرو بن الحارث الغساني قال ابن قتيبة فراش ولد
بالدرج الذي في بيته وكان احب الناس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
في [illegible] ناداه من وراء الباب [illegible] رضي الله
الله عنه [illegible]

شبكة الألوكة www.alukah.net

فقال من لا يرحم لا يرحم وفي رواية ما ملك ان نزع الله الرحمة من قلبك
وهو ممن تألفه رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعطاه يوم حنين مائة من
الابل وكذلك لعيينة بن حصن الفزاري واعطى عباس بن مرداس حسبين
فقال العباس اتجعل نهبي ونهب العبيد بين عيينة والاقرع
فما كان حصن ولا حابس يفوقان مرداس في مجمع
وما كنت دون امرئ منهما ومن تخفض اليوم لا يرفع
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذهبوا فاقطعوا عني لسان العباس فاعطوه
حتى رضي وتمثل بالقرع القيني وحنيناً والطائف وكان المدينة وهو احد حكام
العرب في الجاهلية كان يحكم في كل موسم وهو اول من حرم القمار رحمه الله تعالى
وفيها توفي الحباب بن المنذر بن الجموح بن زيد بن حرام ابو عمرو الخزرجي
الانصاري وهو ذو الرأي كنيته بن سكوز الحذلي هاجر مع اخيه لابويه عبد
الله الى الحبشة وعاد الى وما بعدها رحمه الله تعالى وفيها توفي حاطبة بن الحارث
بن معوف بن الحجص بن جمح الجمحي المكي اسلم عام الفتح وشهد حنيناً
واعطى يوم سهم من ابل تالبغاء وكان يكون بمكة

السنة الرابعة والعشرون

فمن الحوادث فيها استخلاف عثمان بن عفان رضي الله عنه

ذكر خلافة عثمان ونسبه هو عثمان بن عفان
ابن ابي العاص بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي بن كلاب
ابو عمرو ويقال ابو عبد الله وامه اروى بنت كريز بن ربيعة بن حبيب

بن عبد شمس واسما امرأ حكيم ابنة عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف
ذكر صفته كان حسن الوجه رقيق البشرة بوجهه اثر جدري ليس
بالقصير ولا بالطويل كبير اللحية اسمر اللون عظيم الكراديس بعيد
ما بين المنكبين اصلع وكان نقش خاتمه امن عثمان بالله العظيم اسلم
قديماً قبل دخول رسول الله صلى الله عليه وسلم دار الارقم وهاجر
الى الحبشة الهجرتين وزوجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ابنته رقية
فماتت عنده وزوجه ام كلثوم بعدها فماتت فقال لو كان عندي ثالثة
لزوجتكه عثمان قال سيف بن عمر عن شيوخه عن جابر ان عمر بن
الخطاب رضي الله عنه قال قبل موته ان هذا الامر لا يزال فيكم
طيبا ما دمتم طيبين به وجه الله تعالى والدار الآخرة فاذا اخلتموه الدنيا وتقاربتم
تكالبتموه الله تعالى وتقاتلتم عليه ثم لا يرده عليكم ابدا هذا تعلمون احدا
احق بهذا الامر منها وفي السنة نفر الذين مات رسول الله صلى الله
عليه وسلم وهو عنهم راض قال ابن عمر فقلنا له نحن الذين
بعدهم فما ترى في الناس قال ما اراكم ولا افعالكم به
فان استقمتم استقام فقلنا نحن هذا اجتمع الى احد منكم غير
عثمان فنايعوه قال ابن عمر اجتمع الذين قتل عنهم عثمان لغير
يوم ذي الحجة سنة ثلث وثلثين واستقل بالخلافة بمكة ثم رجع
الى المدينة وقد ثبت الخلافة ورزقه على ذلك مائة دينار في كل يوم وفي
[illegible]

الهرمزان وجفينه وكان الهرمزان قد اسلم وجفينه نصراني
فقتلهما وذلك ان عبيد الرحمن بن ابي بكر كان عند عمر مرزت
بالامس على ابي لؤلؤ والهرمزان وجفينه وهو بينهما فلما رآهم
قاموا فسقط من بينهم خنجر له رأسان نصابه وسطه فانظروا
الى اي شيء قتل فقاموا بالخنجر الذي وصف عبيد الرحمن فلما اصبح
عبيد الله بن عمر اسكك حتى مات عمر ثم اشتمل على سيفه فاتى
الهرمزان فقتله فلما احس بالسيف قال لا اله الا الله ومات
ثم قتل عبيد الله حين اتى جفينه وكان نصرانيا من اهل الحيرة
وكان معلما لاهل المدينة الكتابة بضربه بالسيف فقتله فقبضوا
على عبيد الله واتوا به عثمان رضي الله عنه فقال عثمان لجلساءه
هذا قتل ابيك وانت اولى به منا فاذهب به فاقتله فقال
ابن الهرمزان انما قتل ابي قتيلا فما لكم ان تمنعوه مني
قالوا لا قال فان لم تركتموه لسخط الله عز وجل ولكن قالت
نجيء الناس وحملي الى منزله حتى يدفنوا اكثيبة ويجيء
بالناس في هذه الليلة على الرحمن بن عوف وقتل عثمان
ذكر من توفي في هذه السنة من الاعيان
فيها توفيت ام ايمن واسمها بركة مولاة رسول الله صلى الله عليه وسلم
وحاضنته وورثها من ابيه وكانت سوداء حبشية فتزوجها
زيد بن حارثة فولدت له اسامة بن زيد قال علماء السير حضرت ام ايمن
احد وكانت تسقي الماء وتداوي الجرحى وشهدت خيبر ولما قبض رسول
الله صلى الله عليه وسلم بكت وقالت انما ابكي على خبر السماء كيف
انقطع ولما قتل عمر رضي الله عنه قالت اليوم وهي الاسلام
وتوفيت اول خلافة عثمان وقيل انها توفيت في خلافة ابي بكر رضي الله عنه
وفيها توفي سراقة بن مالك بن جعشم وهو الذي لحق رسول الله صلى
الله عليه وسلم لما هاجر من مكة الى المدينة فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لابي بكر اكفناه فساخت قوائم فرسه فلما اسلم
حسن اسلامه وتوفي في هذه السنة رحمه الله تعالى
توفيت ام الفضل وهي لبابة الكبرى بنت الحارث بن حزن وهي اول
امراة اسلمت بعد خديجة تزوجها العباس بن عبد المطلب فولدت
له الفضل وعبد الله وعبيد الله ومعبدا وقثم وعبد الرحمن وام
حبيب وقيل بل تزوجها عبد الله بن يزيد الهلالي
ماتت بعد ان قتل جعفر من بعثها فاتاها اكثر اهل
المدينة تعزيها بابن اخيها العباس بن عبد المطلب رسول الله صلى الله عليه
وسلم وبقيت الى ان توفيت في هذه السنة رحمها الله تعالى
ذكر من توفي في هذه السنة من الاعيان
فمن المولدين بني التيم ما ذكرناه من الوفاة فمن مسند بني الله كان
كان ابو بكر يا ثم توفي في هذه السنة ثم عبد الله بن عبد الله بن

عن الكوفة واستعمل سعد بن ابي وقاص وضم حمص وقنسرين الى يعلى
ثم ضم اليه فلسطين فاجتمع الشام ليعلو به ونقض اهل العراق ولاهم
العمل وغزا هو عمرو بن العاص وقتلا كثيرهم وغزا عبد الله بن سعد
بن ابي سرح افريقية وغزا الدلم من جنده اذربيجان وارمينية
لمنع اهلها ما كانوا صالحوا عليه ابا بكر عمر فصالحهم على قتاله القوم
وحج عثمان رضي الله عنه بالناس

ذكر من توفي في هذه السنة من الاعيان

١٢ فيها توفي ابن ام مكتوم واسمه عمرو المعروف بمؤذن النبي صلى الله عليه وسلم واسم
عبد الله بن قيس بن زائدة اسلم قديما ذهبت عيناه وهو غلام
وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستخلفه على المدينة اذا غزا
قال هشام بن عروة عن ابيه قال قدم رسول الله صلى الله عليه
وسلم حاجا فشكا اليه رجال من قريش ما يلقون من جفاء عتبة بن
ربيعة وجفاء من الاعمى فيا ابن ام مكتوم يسألهم عن شيء
فلقوه منه فانزل الله تعالى عبس وتولى ان جاءه الاعمى يعني ابن ام
مكتوم وما يدريك لعله يزكى او يذكر فتنفعه الذكرى واما
من استغنى فانت له تصدى وما
عليك الا يزكى ومن جاءك يسعى وهو يخشى فانت عنه تلهى
وقيل انزلت في الوليد بن المغيرة وامية بن خلف وابي بن خلف
العاص رضي الله تعالى عنهم وقد ذكرنا ذلك في التفسير بما
فيه كفاية ولله الحمد والمنة

رحمه الله تعالى وفيها توفي عروة بن حزام الشاعر العذري وهو احد
المتيمين الذين قتلهم الهوى قال ابو محمد جعفر بن احمد السراج
في كتابه مصارع العشاق ان عروة بن حزام العذري وقيس بن ذريح
جمعهما عقال وكانت عفرا نزلت بالعبان جميعا وكان معها
حتى الف كل واحد منهما صاحبه وكان عقال يقول لعروة ابشر
فان هذا زوجتك ان شاء الله تعالى فكانا كذلك حتى بلغا مجيئها عنه
فاتى عروة عمه فذكر ابنه ما صار فيه اليها حاله وما يخاف عليه من حبه
عفرا وذكر فراقه له وقامت الى اخيها عقال وقالت يا اخي اتفعل
ذلك بي صاحبي ان يحتمل قضاها فان الله تعالى اجرك به وصلك
قال وما هي قالت تزوجني ابنك هذا من ابن اخيك فقال ما عنه
مذهب ولا بنا عنه رغبة ولكنه ليس بذي مال وليت عليه بلاد
فيكثر وبعضها كان وقد قلت ابدا لا تزيل الدنيا مالك
فبلغ عروة ان رجلا من ذوي الاموال قد خطبها فاتى عقال
فاخبره فحرقت حتى زوجها ثم بلغني ان رجلا خطب عفرا
فان ابيت ان تشكك دمي فاشركه وحي احبني
قال فرقا لها وقال يا بني انك عندنا ولست ان
نزوجك الا من يسرك ان شاء الله تعالى فاجابه
فاتاه فاخبره بما قال عقال فاتى عقال
قال يا عم انك قد علمت ان

حتى يعبر وروع عفرا والحي وصبية فتيان فاتيا الفارة سار
حتى قدم على ابن عم وعرفه حاله فوصله وكسته وراحلة و
مايه من الدليل فانصرف بها وكان رجل من اهل الشام نزل في حي
هذا فراى عفرا فاعجبته فخطبها الى ابيها فاعتذر اليه وقال
قد سميتها باسم ابن اخ لي يدعى عندي فيا لعز والجمال كثيبا
فقال له ارجع الى المدر فقال لا حاجة لي في ذلك فقولك
الى امها فوافق عندها قبولا ورغبة في المال فاتت الى زوجها
وقالت له اني اخبر في عفرا حتى تخبش ابنتي عليه والله ما ادري من
اخبره حتى اتيت وهل يغلب الكبير الا فكون قريبي ماتت
ابنتك صغيرا فاعذر ولم تزل به حتى قال ان عاودني اجبته فلما
اصبح الرجل اخبر اخاه فخرجوا والعير وذهب بجميع المال
لحاجة وغاب ابو عفرا واعاد الخطب فزوجه وجهزها الى
اليه فقالت عفرا

ياعمرو ان اخي قد تقضوا عني الله وصاروا الفدا

ودخلها زوجها والام منهم لنا فرايت الى الشام حين ابوها
الى ابن عم مجرده وسكره فسال الى كتابا منها وقد بشره
بمجيء ابيها فاتاها ابوها اليه وذهب بها الى ذلك البلد فاقامت عنده
حتى تاخضبا وكانت تحدث الى الفرايا حتى اخبرته خبرها من اول
الامر فركب بعض الليل ورحل الى الشام فنزل على الرجل وهو لا يعرفه

ابدا وان شئت لاحولن لك صنعها فجرله حبلا واثنى عليه وقال لي امور لا بد من
الرجوع اليها وان وجدت لابي عنه والا علمت البكر وزرتكم فودوده وشيعوه
فلما سار عنهم اصابه عنتي وحفقان فكان كلما اعتى عليه الفالج وحمله
حمار كانت عفرا قد ردته اباه فيضيق ولفنه في طريقه ابن مكحول
عراق اليمامه فسأله عما به وهل به جنبل فقال

مابي من جنبل ولا بي جنه ولكن عمي يا اخي كذوب
اقول لعراق اليمامه داوني فانك ان داويتني لطبيب
فواكبدي اصبت رفاقا كانها بالموقان لهيب
عشيه لاعفرا منك بعيدة فتسلوا ولا عفرا منك قريب
فوالله لا انساك ما هبت الصبا وما عقبا في الجوب جنوب
وان ابتذالي لك فتره فما بين جلدي والعظام دبيب

وقال يخاطب رفيقيه

خليلي من حليا هلال بن عامر بصنعا عوجا اليوم وانظراني
ولا تزهدا في زجر عنبي واجملا فانكما ان اليوم مبتليان
الا عم عفرا انكما خير بومتك الذي والبين معترفان
فيا ليتني عفرا وجدكما امن ومن والى من جنبها تنيان
من ليله عانيا لمدينة وكلوان عانيا لغرابي
متى تكشفا عني التميص تبينا بي السقم من عفرا يا فتيان
فقد تركتني لا اخي لفرقة حبيبة ودعاني

جعلت لعراق اليمامه حكمه وعراف نجدان هما شفياني
فما تركا من حيله يعلمانها ولا سترية الا وقد تسكعاني
ورشا على وجهي من الماء ساعة وقاما مع العواد يبتدران
وقالا استغاث الله والله مالنا بما ضمنت منك الضلوع يدان
فويل على عفرا وويل كأنه على الصدر والاحشاء حد سنان
اجابت اللذري حبا وان نأت وكانت اهلا غير ملتويان
اذا رام قلبي غيرها حال دونه شفيقان من قلبي لها جوبان
اذا قلت لا فالا بلى ثم اصبحا جميعا على الرأي الذي يريان
فما لي من عفرا اتمنى بهجرها لحال الترات بيننا
فبارحت ابكي المنتأى عن الذي تمنت من عفرا متى زمان
كان ذكاة خلقت بخناجلا على كبدي من شقة الخفقان
فرحا الى اهله فحل وصيه وكان له اخوان وخاله وحق فضلن لعالجنه
فلا ينفع وحمل اياي جياض الى التي كانت عفرا تردها فليس صدره
بها واحبس الاتب فقال

بني الباس لو دأ الصباد سكينة فاني كعن لا كبن لبك مابيا
وفي رواية الله ابرح الى جنبه فان مات قبل منزله يثلث ليالي فخفرا
وفاته فبرحت جزعا شديدا وقالت

الا يا ابا الركب المخبون جبكم احق شهور الله بالحزن والبكا
فلا يفني الفتيان بعدك لذة ولا رجعوا من غيبة بفلاح

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وقال المحاملي لا يرجعن حاجًا ولا فرحان بعده بغلام

ولم تزل تبكيه وتندبه الى ان مات بعد ايام قلايل وفي رواية عن ابي صالح
قال كنت مع ابن عباس رضي الله عنه بعرفه فاتاه فتيان يحملان فتى كالبرنق
الى حياله فقالوا له يا ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم ادع لهذا لله
تعالى فقال وما به فقالا النبل

بنا من جوى الحرمان في الصدر لوعة تكاد لها نفس الشفيق تذوب
ولكنما ابقى حشاشة معول على ما يبدو هناك صليب

ثم خفت في ايديهما فاذا هو قد مات فما رايت ابن عباس عينيه
سال الله تعالى العافيه مما ابتلى به ذلك الفتى قال وسالت عنه
فقيل لي هذا عروة بن حزام وذكر ابن داود الظاهري في كتاب الزهره
ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه استعمل النعمان بن بشير رضي الله عنه على
صدقات بني عذره فلما قضت الصدقه وقسمتها بين اهلها واقبلت بالمصدقين
الباقين اذا انا بيت من حديد جاثم عن الحي فملت اليه فاذا عجوز
جالسه عند كسر البيت واذا شاب نائم في ظل البيت قد ادنوت منه سلمت
فلم يرد بصوت ضعيف وقالت

حملت لعمراني اليمامه حكمه فعمراني بحق ان هما شفياني

قال بينا نحن كذلك اذ شهق شهقه فنظرت فاذا هو قد مات فقلت ايتها
العجوز ما امر هذا الفتى منك قالت والله اطن ذاك ثم قامت
ونظرت اليه وقالت لا والرب هممت فقلت يا امه الله من هذا قالت عروة بن

حزام العذري وانا امه قلت فما صيره الى هذا قالت العشق والله ما سمعت
منه كلمه منذ سنه الا في يومنا هذا فاني سمعته يقول

من كان من امسى باكيًا ابدا فاليوم اني اراني اليوم مقبوضا
يسمعنيه فاني غير سامعه اذا علوت رباب الغور معروضا

قال النعمان فاقمت والله عليه حتى غسل وكفن وصليت عليه ودفن
رحمه الله تعالى وقبل ان عمر دفنت الى جانبه فيما ذكر ابو بكر الخطيب
يرفعه الى محاد بن نجيح الصنعاني قال خرجت من مكه الى صنعا فلما
كان بيننا وبين صنعا خمس ليال رايت الناس ينزلون عن محاملهم ويركبون
دوابهم فقلت الى اين ترتدون فالوا نريد ننظر الى قبر عروه وعفرا فقلت
عن محاملي وركبت حمارين واخذت بعيرا فاتيت الى قبرين متلاصقين
فخرج من هذا الغرساق مجره ومن هذا الغرساق مجره حتى اذا
صارا على قامه النقيا وكان الناس يقولون تالفا في الحياه وفي الممات
السنه الثامنه والعشرون

من الحوادث فيها ان عثمان رضي الله عنه امر بتجديد انصاب الحرم
وزاد في المسجد الحرام ووسعه وجدت خصومه بين محمد بن ابي وقاص عن
وعبد الله بن مسعود لان سعدا كان امير الكوفه وابن مسعود على بيت المال
فاعترض سعد من عبد الله بن مسعود من بيت المال ما لا فاعطاه له
فيسر عليه فارتفع بينهما الكلام وبلغ عثمان الخبر فعزل سعدا
واستعمل الوليد بن عقبة بن ابي معيط فقدم الكوفه وفي ايامه

ذكر من توفي في هذه السنه من الاعيان

سوار بن حبيب — فيها توفي حبيب بن سباق بن عقبه تاخر اسلامه حتى خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بدر فلحقه فاسلم وشهدها وشهد احدا والخندق رحمه الله تعالى ٥

السنه السابعه والعشرون

من الحوادث فيها فتح افريقيه لان عثمان رضي الله عنه امر عبد الله بن سعد بن ابي سرح ان يغزوا بلاد افريقيه فاذا فتحها فله خمس الخمس من الغنيمه نفلا فسار اليها في عشره الاف فافتتحها وقتل خلقا كثيرا من اهلها واقتسموا الغنيمه فصح للفارس ثلث الف دينار وللراجل الف دينار فلما فتحت افريقيه بعث عثمان الى عبد الله بن نافع بن الحصين ونافع بن عبد قيس وامرهما ان يسيروا الى الاندلس فاتياها من قبل البحر فتحوها قال الواقدي وفي هذه السنه فشى اصطر الناس على بلاد عثمان بن ابي العاص وفيها غزا معويه قنسرين وحج بالناس عثمان بن عفان رضي الله عنه ٥

ذكر من توفي في هذه السنه من الاعيان

عبد الله — فيها توفي عبد الله بن عمير بن عوف شهد بدرا وكان خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم وخادم المهاجرين ٥

السنه الثامنه والعشرون

من الحوادث في هذه السنه فتح قبرس على يدي معويه بامر عثمان

كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يمنع من الغزو في البحر شفقه على المسلمين واستاذنه معويه فلم ياذن له فلما ولي عثمان استاذنه فاذن له وقال من اختار الغزو معك طايعا فاحمله فغزا قبرص وصالح اهلها وفي هذه السنه تزوج عثمان نائله بنت الفرافصه وكانت نصرانيه فاسلمت قبل ان يدخل بها وكان على النساء وه فبعث بها ابوها مع اخيها ضب فلما فصلت من الشام وه الى المدينه جزعت من فراق اهلها وبلادها فقالت

احقا ارى البوم ابن ضب اتيتني ... مهاجره غير المدينه اركبا

اما كان في قتبان حصن بن ضمضم ... الى اليوم ما بين الخبا فالخبا

قضى الله حقا ان تولي غريبه ... يثرب لا تلقين اما ولا ابا

فلما دنوا من المدينه دخل عليها فصلى ركعتين ثم قال يا هذه اتاتينا امرا بانيك فقالت بل نانيك وتعوه عن فقل جئت المكرم الى اهلك من ابعد ما بين وبيتك من البين فقامت حتى جلست الى عثمان فقال لها لعلك تزين شيبا وعلوا في السن وان من ورا ذلك بينه علاله من شباب فقالت ان احب الخيلا الي من ذهبت عنه هيبه الشباب واجتمع خلقه وتزين برايه فكانت من احظا نسايه عنده وقع بالناس في هذه السنه عثمان رضي الله عنه

ذكر من توفي في هذه السنه من الاعيان

فيها توفت ام حرام [illegible] عبادة بن الصامت الي كان

رسول الله صلى الله عليه وسلم بناء في بيتها وكان فراشه في بيتها
بوما فاتته وهو يضحك فقالت ما اضحكك يا رسول الله فقال ناس من
امتي عرضوا علي يركبون ثبج هذا البحر مثل الملوك على الاسرة فقالت
يا رسول الله ادع الله تعالى ان يجعلني منهم فقال انت منهم ثم نام
فاستيقظ وهو يضحك فقالت مثل ذلك فقالت ادع الله تعالى ان
يجعلني منهم فقال انت من الاولين فكانت في غزوة لبحر مع زوجها
عبادة بن الصامت فلما ركبت دابته لترتكبها فكصعت عنها فاندقت
عنقها فماتت هالك فقبرها هناك يعظمونه ويستشفون به ويقولون
قبر المراة الصالحة وفيها توفي عمرو بن مسلمة بن المعتمر شهد بدرا
والشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم

السنة التاسعة والعشرون

فيها عزل عثمان ابا موسى الاشعري عن البصرة واستعمل عليها عبد
الله بن عامر بن كريز وفيها وسع عثمان مسجد رسول الله صلى
الله عليه وسلم وجعل طوله ستين ذراعا وعرضه خمسين
وبابه ذراع وجعل ابوابه ستة وسقفه بالساج زخ عثمان
بالناس ذكر من توفي في هذه السنة من الاعيان
فيها توفي سلمان بن ربيعة الباهلي يشهد يوم القادسية وولاه
عمر قضاء المدائن وهو اول من ولي قضاء الكوفة قال الخطيب
البغدادي في تاريخه باسناده عن ابي وائل قال رايت سلمان

بن ربيعة جالسا بالايوان على قضائها استعفاه عمر بن الخطاب
رضي الله عنه اربعين يوما فما رايت بين يديه رجلين يختصمان
فقلنا لابي وائل فمم ذلك قال من انصاف الناس فيما بينهم

السنة الثلاثون

فيها افتتح سعيد بن العاص طبرستان وفي هذه السنة عزل
عثمان الوليد بن عقبة عن الكوفة وولى عليها سعيد بن العاص
وكان سبب عزل الوليد انه صلى باهل الكوفة الصبح اربعا ثم التفت
وقال ازيدكم فشكوه الى عثمان مستدلين عليه بجماعة انه شرب
الخمر فامر عثمان باحضاره وجلده وعزله وولى سعيد بن العاص
وفي هذه السنة سقط خاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم من يد
عثمان في بير اريس وهي بير على ميلين من المدينة جلس
عليها عثمان وجعل ينقر بالخاتم فسقط فنزحت البير فلم يوجد
وفي هذه السنة وقع بين معوية وابي ذر بالشام وذلك ان ابا ذر
انكر على معوية بعض الامور وكان ينكر على من يقتني مالا من
المال غنيا ويقول ان لابد فوق القوت ويوجب ان يتصدق بالفضل
ويتاول قول الله تعالى والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها
في سبيل الله فبشرهم بعذاب اليم فشكاه معوية عن اشاعته ذلك
فكتب اليه عثمان يشكوه الى عثمان بعض رعيته فكتب عثمان الى ابي ذر
ان يقدم عليه المدينة ففعل فاشار عثمان على بعض ما ضر منه

واستدرجه فلما رجع قافله بالمقام بالربذه وهي بشرقي المدينه وقال
انه سأل عثمان ان يقعد بها وقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لي اذا بلغ البناء سلعا فاخرج منها وقد بلغ البناء سلعا
فاذن له عثمان في المقام بالربذه وان يتعاهد المدينه في بعض الاحيان
فلم يزل مقيما بها حتى مات على ما سنذكره رضي الله عنهم
وجع بالناس عثمان رضي الله عنه ٥

ذكر من توفي في هذه السنه من الاعيان

فيها توفي ابي بن كعب بن قيس بن عبيد ابو المنذر شهد العقبه
مع السبعين من الانصار وشهد بدرا والمشاهد كلها مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم وكان يكتب له الوحي وهو احد الذين حفظوا
القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وامره الله عز وجل
النبي صلى الله عليه وسلم ان يقرأ عليه وقال عمر في خطبته هذا
سيد المسلمين وعن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لابي بن كعب ان الله عز وجل امرني ان
اقرأ عليك لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب قال وسماني لك
قال نعم فبكا رواه الامام احمد في مسنده وفيها توفي اوس
بن ثابت بن المنذر بن حرام اخو حسان وهو ابو شداد بن اوس
شهد العقبه مع السبعين وبدرا والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله
وسلم وفيها خالد بن ابي بكير شهد بدرا والمشاهد كلها

مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعثه الى المقوقس صاحب الاسكندريه
وكان من الوماه المذكورين خفيف اللحيه احنا توفي بالمدينه وهو
ابن خمسين وستين سنه وصلى عليه عثمان رضي الله عنهما وفيها
توفي حبان بن منقذ بن عمرو بن خنساء شهد العقبه مع السبعين بدرا
وما بعدها رضي الله عنه وفيها توفي عبد الله بن مظعون بن حبيب
بن وهب هاجر الى الحبشه الهجره الثانيه وشهد بدرا والمشاهد كلها
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم توفي وهو ابن ثلث وثلثون سنه

السنه الحاديه والثلثون

فيها كانت غزاة الصواري وسبب الوقعه ان المسلمين لما اصابوا
من الروم بافريقيه خرج الروم بجميع ليجمعوا الروم فبلغه فقط
فرخص لهم فركب وعليه قسطنطين بن هرقل فبارزوا يضربون
النواقيس وبات المسلمون يصلون ويدعون فلما اصبحوا قاتلوهم
واقتتلوا اشد القتال ورفع الرجال على الرجال يضربون
بالسيوف على السفن وتواجروا بالخناجر فقتل من الفريقين
خلق كثير ثم نصر الله المسلمين واعز قسطنطين وانهزم
عبد الله بن ابي سرح الصواري الى ما يلي افريقيه واجاز في عرض البحر
قوم من اصحابه وكان محمد بن حذيفه قد قتل في غزاة الروم وانه
لفي تلك الجهاد وروا ان قتيبة زاد جهاد فقتل حتى قتل
سبعين رجلا حتى انفذ الناس فقتلوا واسلموا من القتل فيها

قسطنطين؟

لم يكونوا ينطقون به وتكلم عنه محمد بن ابي بكر وذكر ما خالف
فيه ابن بكر وعمر وفي هذه السنه فتحت ارمينيه على يد حبيب بن مسلمه
الفهري وفيها قتل كسرى يزدجرد ملك فارس قال ابن اسحق
هرب يزدجرد من كرمان في جماعه ببصيره الى مرو فنزل مرزبانها
مالا فمنعه وارسلوا الى النزك فاتوه وبايتوه وقتلوا اصحابه
فهرب حتى اتى منزل رجل بغفر له رجا فاوى اليه فلما نام
قتله واصبح اهل مرو فتبعوا اثره حتى خفي عليهم عند مغرل
النهار فاخذوه فاخبر لم يقتله فقتلوا النهار واهل بيته واخذوا
متاع يزدجرد ومنطقته وتاجه وعملوا له نارا وسماوا فيها
وكان مدة ملكه عشرين سنه منها اربع سنين في دعه وستة
عشره في تعب من محاربه العرب اياه وكان اخر ملوك الفرس
وكان ابوه شهريار كسرى ابرويز ملك بعده
اردشير بابك بن شابور ثم شابور ذو الاكتاف ابن هرمز بن
نرسي ثم هرمز بن شابور ذو الاكتاف ابن سابور ذي الاكتاف بن هرمز
ثم بهرام بن هرمز اربع سنين ثم نرسي بن بهرام
سبع عشر سنه ثم هرمز بن نرسي تسع سنين ثم شابور بن
هرمز وهو ذو الاكتاف ابن سبعين سنه ثم اخوه
اردشير بن هرمز اربع سنين ثم شابور بن سابور خمس سنين
ثم بهرام بن شابور اربع عشره سنه ثم يزدجرد بن شابور
اخو شابور سنه ثم بهرام يزدجرد بن بهرام ثمانين واربعة يزدجرد

بن بهرام ثمانيه عشر سنه ثم فيروز بن يزدجرد سبعه عشر
سنه ثم بلاش بن فيروز اربع سنين ثم قباذ بن فيروز فثاوا اربعين
سنه ثم انوشروان سبعا واربعين سنه ثم ابنه هرمز ثنتي عشره
سنه ثم كسرى بن هرمز ثلثين سنه ثم ابن عمه شيرويه شابنده الملو
ثم ابنه اردشير سنه ثم شهريار اربعين سنه ثم بوران ابنه سنه
واربعه اشهر ثم ازدميذ اختها سنه ثم يزدجرد فتلث سنه
وهو اخر ملوكهم وفي هذه السنه خرج عبد الله بن عامر الى خراسان
ففتح طوس وعبرها حتى بلغ نسا وفراوه وصالح اهل مرو
على الفي الف ومايتي الف وحج بالناس عثمان رضي الله عنه

ذكر من توفي في هذه السنه من الاعيان

فيها توفي ابو الدرداء عويمر بن زيد بن قيس كان من اخر اهل داره
اسلاما وكان متنسكا بصيرا وكان عبد الله بن رواحه
مواخيا له في الجاهليه فاشار عبد الله بن رواحه وحماه فابا
فاغتاله حتى خرج في حاجه له ودخل ابن رواحه على الصنم
وضربه بقدوم فقطعه فقالت زوجته اهلكتني وخرج
ابن رواحه وجا ابو الدرداء فوجد المراه تبكي خوفا منه فقال
ما شانك قالت اخوك ابن رواحه دخل الى الصنم فصنع به
ما ترى فغضب غضبا شديدا فرفا عن نفسه فقال لو كان
عندنا جنيا لدفع عن نفسه فاتاني ابو شيبا الله عليه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وسلم فاستأمر وقالت ام الدرداء كان لابي الدرداء شؤون وتأمرنا له
خليله في الله عز وجل يدعوا الله في الصلاة قالت فغلبت ابي ذلك
فقالت انه ليس رجلا يدعوا لاحد في الصلاة الا وكل الله به ملكين
يقولان ولك مثله اولا ترضى ان اقول لك قال ابو عثمان النهدي
كان ابو الدرداء يقول لولا ثلث لرأيتني مت ولا انا بالمواجر ولولا
ان اعد وجهي في التراب ولولا ان اصبر نفسي او اقعد عن سكة ولا
اشتكي وجعل عليه اصحابه فقالوا يا ابا الدرداء ما تشتكي قال ذنوبي
قالوا فما تشتهي قال الجنة قالوا افلا ندعوا لك طبيبا قال
هو الذي اضجعني وكانت وفاته بدمشق رحمه الله تعالى وفيها
توفي نعيمان بن مسعود بن عامر من بني الاضبع وهو الذي خذل
بين الاحزاب حتى تفرقوا هاجر وسكن المدينة وبعثه رسول الله
صلى الله عليه وسلم لما اراد ان يتوكأ ليستنظر الناس رحمه الله تعالى

السنة الثانية والثلاثون

فيها غزا معاوية بلاد الروم حتى بلغ القسطنطينية وفيها غزا ابن
عامر مرو الروذ وقبلها سافر على احلافه فتح اخاذ فارس وكرمان
وسجستان وفارس وخراسان فقال سعيد بن العاص من يشتري مني
ذلك ان اخرج بعيبة من متاع فاشتراه منه رجل بثلاثين الفا
فجعل يعتاز وخرج فلما جاوز حدود خراسان ذكر من توفي في هذه السنة من الاعيان

فيها توفي العباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف عم رسول الله صلى الله عليه
وسلم وكان اسن من رسول الله صلى الله عليه وسلم بسنتين او ثلث وكان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يعظمه ويجله وينزله منزلة الوالد ويقول
هذا بقية ابائي وكان من اوصل الناس لقريش واشفقهم عليهم ذا رأي
تام وعقل وافر وطول جميل ابيض بضا وله الولد عشر ذكور غير
الاناث وهم الحارث وعبد الله وعبيد الله وعبد الرحمن والفضل وقثم
وعون وكثير ومعبد واعتق سبعين مملوكا وكان عمر بن الخطاب
وعثمان بن عفان اذا مرا بالعباس وهما راكبان نزلا اكراما
له قال الواقدي مات عثمان وثمانين سنة ومناقبه كثيرة جدا
رضي الله عنه وفيها توفي عبد الله بن مسعود بن غافل بن حبيب بن شمخ
الهذلي حليف بني زهرة اسلم قديما فبل عمر وهو اول من جهر بالقرآن
بمكة بعد النبي صلى الله عليه وسلم مر بالبيت وقريش في اندية
فقام حتى قابل المقام فقاموا اليه يضربونه وهو يمر رسول الله
صلى الله عليه وسلم وكان يحمل عليه وسواكه وهاجر الهجرتين وشهد
الوقعة ثم هاجر الى المدينة وشهد بدرا وهو الذي قتل ابا جهل بعد
ما اثبته ابنا عفرا وشهد بيعة الشاهد وقال له رسول الله صلى الله عليه
وسلم ادن فادن حتى قال اقرأ هذا وعلي لك الجنة ان
ان سمعته من في رسول الله صلى الله عليه وسلم الا وانا اقرأه
الا حينا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الله صلى الله عليه وسلم وقال حسبك وقال حدثنيه ما رايت احدا اشبه برسول الله صلى الله عليه وسلم في هديه وسمته وكان خفيف اللحيه قصيرا شديد الاد مه وكان من اجود الناس ثوبا واطيبهم ريحا وقال فيه عمر كنيف ملئ علما وبعثه الى اهل الكوفه يقرئهم القران ويعلمهم الاحكام وكتب اليهم اني والله الذي لا اله الا هو اثرتكم به على نفسي فخذوا عنه وبعث فيهم الفقه وكان قد قدم من العراق حاجا فمر بالربذه فشهد وفاه ابي ذر ودفنه ثم قدم الى المدينه فعرض عليه فاه عثمان بن عفان رضي الله عنه عملا وقال له انا امرك بعملك وكان قد تركه سنين فقال لا حاجه لي فيه فقال يا ابن اخي لا هلك من بعدك فقال اخشى على نفسي الفقر اني امرت نفسي ان يقرا كل ليله سوره الواقعه فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قرا الواقعه كل ليله لم يصبه فاقه ابدا واوصى الى الزبير ابن العوام وصلى عليه الزبير ودفن بالبقيع عن بضع وستين سنه رضي الله عنه وفيها توفي عبد الرحمن بن عوف بن عبد عوف بن عبد الحرث بن زهره بن كلاب بن مره القرشي الزهري اسلم قديما على يدي ابي بكر وهاجر الى الحبشه والى المدينه واخا رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين سعد بن الربيع وشهد بدرا وما بعدها وهو احد العشره المشهود لهم بالجنه واحد الثمانيه السابقين الى الاسلام واحد الستة اصحاب الشورى وقال معمر عن الزهري تصدق عبد الرحمن بن عوف على عهد النبي صلى الله عليه وسلم

بشطر ماله فكان اربعة الف درهم ثم تصدق باربعين الفا ثم تصدق باربعين الف دينار ثم حمل على خمسمائه فرس في سبيل الله وخمسمائه راحله في سبيل الله وكان عامه ماله من التجاره وقال الامام احمد في مسنده حدثنا عبد الصمد بن حسان حدثنا عماره بن زاذان عن ثابت عن انس قال بينما عائشه في بيتها اذ سمعت رجه في المدينه فقالت ما هذا قالوا عير لعبد الرحمن بن عوف قدمت من الشام تحمل كل شي وكانت سبعمائه بعير فقالت عائشه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قد رايت عبد الرحمن بن عوف يدخل الجنه حبوا فبلغ ذلك عبد الرحمن فقال لا استطيع لا دخلها قائما فجعلها باوقارها واحمالها في سبيل الله ولما حضرته الوفاه اوصى لكل رجل بقي من اهل بدر باربعمائه دينار وكانوا مائه فاخذوها حتى عثمان وعلي واوصى لكل امراه من امهات المومنين بمبلغ كثير فكانت عائشه تقول سقاه الله من السلسبيل واعتق جميع مماليكه ثم ترك بعد ذلك مالا جزيلا من ذلك ذهب قطع بالفؤس حتى كلت ايدي الرجال وترك الف بعير ومائه فرس وفلا الف شاه وكانت نساؤه اربع فصولحت احداهن عن ربع الثمن بثمانين الف دينار ولما مات صلى عليه عثمان بن عفان رضي الله عنه وحمل في جنازته سعد بن ابي وقاص ودفن بالبقيع عن ضع وستين سنه وكان ابيض مشربا حمرة الوجه رقيق البشره احين اهدب الاشفار له جمه لا يغير شيبه رضي الله عنه وفيها توفي ابو ذر جندب بن جنادة اسلم قديما بمكه فكان رابع اربعه

او خامس خمسة وهو اول من جبا رسول الله صلى الله عليه وسلم فضيه
للاسلام ثم رجع الى دبار قومه فكان هناك حتى هاجر رسول الله صلى الله عليه
وسلم الى المدينة فقدم عليه ولزمه شفرا وحضرا وروى عنه احاديث
كثيرة وجاء في فضله احاديث كثيرة من اشهرها حديث عبد الله بن عمرو
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما اظلت الخضراء ولا اقلت الغبراء
اصدق لهجة من ابي ذر وكان قد نزل الربذة كما ذكرنا فاقام بها حتى مات
وليس عنده سوى امرأته واولاده فيقال هو كذلك لما يتوفون على ذلك
اذ قدم عبد الله بن مسعود من العراق في جماعة من اصحابه فتولوا غسله
ودفنه وكان قد امر اهله ان يطبخوا له شاة من غنمه لما فعلوا بعد دفنه
وارسل عثمان بن عفان الى اهله فضمهم مع اهله رحمه الله تعالى
وفيها توفي سلمان الفارسي يكنى ابا عبد الله من اهل اصفهان
صحب النبي صلى الله عليه وسلم ورضي عنه وكان قد صحبه جماعة من كانوا
متمسكين بدين المسيح عيسى بن مريم عليه السلام واخبروه عن مبعث النبي
الله عليه وسلم وصفته فلما استرقته العرب فنزل له ستة عشر سيدا
اخرهم يهودي من اهل المدينة فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة
اتاه سلمان فاسلم وكاتب مولاه اليهودي واعانه النبي صلى الله عليه وسلم
والمسلمون حتى عتق وكان ولاؤه لرسول الله صلى الله عليه وسلم وقال
يوم الخندق سلمان منا اهل البيت وراعى بينه وبين ابي الدرداء وكان
لبن الزهد في الدنيا قال الحسن البصري كان علم سلمان حشا ادن

وكان اميرا على ثلثي الامة المسلمين وكان يخطب الناس في عباءة يفترش بعضها
ويلبس بعضها فاذا خرج عطاه تصدق به وياكل من سفيف يده وقال
رجل من عبد القيس رايت سلمان في سوق هرمز هو اميرها على حمار عليه بردان
والجند يقولون قد جاء الامير فقال سلمان انما الخير والشر بعد اليوم
ومر بجسر المدائن وهو امير عليها وقد اشترى رجل علفا لفرسه فقال
لسلمان يا فارسي تعال احمل فحمل وابعه فجعل الناس يقولون على سلمان
فقال الرجل من هذا فقالوا سلمان الفارسي اميرنا فاعتذر الرجل وقال
واسماعرفتك لاعطين متاعي فقال سلمان لا والله اني احتسبت نفسي
صنع خيالا لاذا احد يمن اني اعفيت عن نفسي الكبر والتابه اعين
رجلا من المسلمين في حاجته والله لو لم تسخرني لسخرت من هو اضعف
من وقتيه نفسي ودخل سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه على سلمان يعوده
فبكى سلمان فقال له سعد ما يبكيك يا ابا عبد الله توفي رسول الله صلى الله
عليه وسلم وهو عنك راض وترد عليه الحوض فقال سلمان ليس بكاي
جزعا من الموت ولا حرصا على الدنيا ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم
عهد الينا فقال ليكن بلغة احدكم كزاد الراكب وحول هذه الاساود
قال وكان حوله اجانة وحفيره ومطهره ثم توفي رحمه الله تعالى ورضي عنه
بالمدائن قال ابن الجوزي وفاته في خلافة عثمان رضي الله عنه ماية وخمسين
سنة ولا يمكون في هذا وبعضهم قال ثلثماية وخمسين وقيل انه ادرك عيسى
عليه السلام وقيل ان وفاته كانت في سنة ست وثلثين والله اعلم

او خامس خمسة وهو اول من حيا رسول الله صلى الله عليه وسلم بتحية
الاسلام ثم رجع الى دار قومه فكان هناك حتى هاجر رسول الله صلى الله عليه
وسلم الى المدينة فقام عليه ولزمه شفراً وحضراً وروى عنه احاديث
كثيرة وجاء في فضله احاديث كثيرة من اشهرها حديث عبد الله بن عمرو
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما اظلت الخضراء ولا اقلت الغبراء
اصدق لهجة من ابي ذر وكان قد نزل الربذة كما ذكرنا فاقام بها حتى مات
وليس عنده سوى امرأته واولاده فيما هم كذلك اذ يقدمون على دفنه
اذ قدم عبد الله بن مسعود من العراق في جماعة من اصحابه فتولوا غسله
ودفنه وكان قد امر اهله ان يعجلوا له شاة من غنمه لنا كلوا بعد دفنه
وارسل عثمان بن عفان الى اهله فضمهم معه الى اهله رحمه الله تعالى
وفيها توفي سلمان الفارسي يكنى ابا عبد الله من اهل اصفهان
صحب النبي صلى الله عليه وسلم وروى عنه وكان قد صحبه جماعة ممن كانوا
متمسكين بدين المسيح عيسى بن مريم عليه السلام واخبره عن مبعث النبي صلى
الله عليه وسلم وصفته فلما استرقته العرب فباعوه ستة عشر سيداً
اخرهم يهودي من اهل المدينة فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة
اتاه سلمان فاسلم وكانت سوداء اليهودي واعانه النبي صلى الله عليه وسلم
والمسلمون حتى عتق وكان ممن اراد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يؤاخي
بينه وبين سلمان ابا الدرداء وكان
كثير الزهد في الدنيا قال الحسن البصري كان عطاء سلمان خمسة آلاف

وكان اميرا على ثلثي الفارس المسلمين وكان يخطب الناس في عباءة يفترش بعضها
ويلبس بعضها فاذا خرج عطاؤه تصدق به ويأكل من سفيف يده وقال
رجل من عبد القيس رأيت سلمان في سوق هو اميرها على حمار عليه بردان
والجند يقولون قد جاء الامير فقال سلمان انما الخير والشر بعد اليوم
ومر بحشر المدائن وهو اميرها وقد اشترى رجل علفا لفرسه فقال
لسلمان يا فارسي تعال احمل فحمل وابته فجعل الناس يسلمون على سلمان
فقال الرجل من هذا قالوا سلمان الفارسي اميرنا فاعتذر الرجل وقال
والله ما عرفتك اعطني متاعي فقال سلمان لا والله اني احتسبت بما
صنعت خيرا لا زلت احدث بهن اني الفيت عن نفسي الكبر والثانية اعين
رجلا من المسلمين في حاجته والثالثة لو لم تسخر بي لسخرت من هو اضعف
مني فوقته بنفسي ودخل سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه على سلمان يعوده
فبكى سلمان فقال له سعد ما يبكيك يا ابا عبد الله توفي رسول الله صلى الله
عليه وسلم وهو عنك راض وترد عليه الحوض فقال سلمان ليس بكائي
جزعا من الموت ولا حرصا على الدنيا ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم
عهد الينا فقال ليكن بلغة احدكم كزاد الراكب وحولي هذه الاساود
قال وكان حوله اجانة وجفنة ومطهرة ثم توفي رحمه الله تعالى بالمدائن قال ابن الجوزي في المنتظم عاش سلمان رضي الله عنه مائتين وخمسين
سنة لا يشكون في هذا وبعضهم يقول ثلثمائة وخمسين وقيل انه ادرك عيسى
عليه السلام وقيل ان وفاته كانت في سنة ست وثلاثين والله اعلم

او خامس خمسة وهو اول من حيا رسول الله صلى الله عليه وسلم بتحية
الاسلام ثم رجع الى دار قومه فكان هناك حتى هاجر رسول الله صلى الله عليه
وسلم الى المدينة فقام عليه ولزمه شغفاً وحضراً وروى عنه احاديث
كثيرة وجاء في فضله احاديث كثيرة من اشهرها حديث عبد الله بن شهر
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما اظلت الخضراء ولا اقلت الغبراء
اصدق لهجة من ابي ذر وكان قد نزل الربذة كما ذكرنا فاقام بها حتى مات
وليس عنده سوى امرأته واولاده فيما هو كذلك اذ يقدمون على رفقة
اذ قدم عبد الله بن مسعود من العراق في جماعة من اصحابه فتولوا غسله
ودفنه وكان قل امرأته ان يبقين لم يشأ من عشرة لبنا كلوا بعد دفنه
وارسل عثمان بن عفان الى اهله فصلوا عليه مع اهله رحمه الله تعالى
وفيها توفي سلمان الفارسي يكنى ابا عبد الله من اهل اصفهان
صحب النبي صلى الله عليه وسلم وروى عنه وكان قد محبر جماعة ممن كانوا
يتمسكون بدين المسيح عيسى بن مريم عليه السلام واخبروه عن صفة النبي صلى
الله عليه وسلم وصفته ثم استرقته العرب فتداولته بضعة عشر سيداً
اخرج بعضهم من اهل المدينة فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة
اتاه سلمان فاسلم وكاتب مولاه اليهودي واعانه النبي صلى الله عليه وسلم
والمسلمون حتى عتق وكان ولاؤه لرسول الله صلى الله عليه وسلم قال
يوم اتى سلمان منا اهل البيت وواحي بينه وبين ابي الدرداء وكان
كثير الزهد في الدنيا قال الحسن البصري كان منا سلمان حكمة لقمان

وكان اميرا على ثلثين الفا من المسلمين وكان يخطب الناس في عباءة يفترش بعضها
ويلبس بعضها فاذا خرج عطاؤه تصدق به ويأكل من سفيف يده وقال
رجل من عبد القيس رأيت سلمان في سوق هو اميرها على حمار عليه بردان
والجند يقولون قد جاء الامير فقال سلمان انما الخير والشر بعد اليوم
ومن يحشر الدواب وهو امير عليها وقد اشترى رجل علفا لفرسه فقال
لسلمان يا فارسي تعال احمل فحمل وابته فجعل الناس يسلمون على سلمان
فقال الرجل من هذا فقالوا سلمان الفارسي اميرنا فاعتذر الرجل وقال
والله ما عرفتك اعطني متاعي فقال سلمان لا والله اني احتسبت بما
صنعت خصالا ثلثا احدهن اني الفيت عن نفسي الكبر والثانية اعين
رجلا من المسلمين في حاجته والثالثة لو لم تسخرني لسخرت من هو اضعف
مني فوقته بنفسي ودخل سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه على سلمان يعوده
فبكى سلمان فقال له سعد ما يبكيك يا ابا عبد الله توفي رسول الله صلى الله
عليه وسلم وهو عنك راض وترد عليه الحوض فقال سلمان ليس بكائي
حرصا من الدنيا ولا حرصا على الدنيا ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم
عهد الينا فقال ليكن بلغة احدكم كزاد الراكب وحولي هذه الاساود
قال وكان حوله اجانة وجفنة ومطهرة ثم توفي رحمه الله تعالى ودفنه
بالمدائن قال ابن الحوزي في المنتظم عاش سلمان رضي الله عنه مائتين وخمسين
سنة لا يكون في هذا وبعضهم يقول ثمانين وخمسين وقيل اندا درك وصي
عيسى عليه السلام وقيل ان وفاته كانت في سنة ست وثلثين والله اعلم

وفيها توفي مخرمة بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف أبو سفيان
لم ينزل على الشرك بعد الحديبية فقال النبي صلى الله عليه وسلم إلى أن أسلم
يوم فتح مكة وكان من المؤلفة قلوبهم ثم حسن إسلامه وشهد اليرموك
تحت راية ابنه يزيد وأبو الله أم حبيبة زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم
وتوفي النبي صلى الله عليه وسلم وهو عامله على نجران وكان من أشراف
قريش وشهد الطائف مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فأصيبت عينه
فقال له النبي صلى الله عليه وسلم وعينه في يده إيها أحب إليك عين في
الجنة أو ادعو الله تعالى أن يردها عليك فقال بل عين في الجنة
ورماها بها وأصيبت عينه الأخرى يوم اليرموك وأعطاه رسول الله صلى
الله عليه وسلم يوم حنين مائة من الإبل وأربعين أوقية ذهب وزعم له
بلال وأعطى ابنه يزيد ومعاوية مثل ذلك فقال أبو سفيان والله إنك
لكريم وذاك أبوك إني لقد حاربتك فنعم المحارب كنت ثم سالمتك فنعم
المسالم أنت جزاك الله خيرا قال ثابت البناني إنه قال لرسول
الله صلى الله عليه وسلم من دخل دار أبي سفيان فهو آمن لأن رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان إذا أودى عنه دخل دار أبي سفيان فأمن
وقال مجاهد في قوله تعالى عسى الله أن يجعل بينكم وبين الذين عاديتم
مودة قال صاهر النبي صلى الله عليه وسلم أبا سفيان وكان
قاص الجماعة يده اليرموك يوم قتل وبيوت الله عز وجل أن ضرها
أن يحكي الله المرء ما يؤمن آبادك الأمور أنزل بصبر عاد كل

وفي يوم ذاك مع

٣٠

يا نصر الله اقترب يا نصر الله اقترب واغلظ أبو بكر رضي الله عنه يوما لأبي سفيان
فقال له يا عتيق يا أبا بكر لا أبي سفيان تقول هذا فقال يا أبه أن
الله تعالى لما فتح بلاد الشام وضع بيوتا فكان بيني فيها وفي بيت
أبي سفيان فيما وضع قال الواقدي نزل أبو سفيان المدينة وتوفي بها
سنة اثنتين وثلاثين وهو ابن بضع وثمانين سنة وكان ربعة أحذا
هامة روى له الجماعة سوى ابن ماجه رحمه الله تعالى وفيها
توفي عبد الله بن حذافة بن قيس بن عدي بن سعد السهمي أسلم قديما
وهاجر إلى الحبشة وبعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم بكتابه إلى كسرى
توفي بمصر وقبره بها رضي الله عنه وفيها عبد الله بن نضلة أبو برزة الأسلمي
أسلم قديما وشهد فتح مكة وما بعدها نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل البصرة
توفي بها رضي الله عنه وفيها توفي كعب الأحبار بن ماتع قال
ابن أصل كان يهوديا فأسلم وقدم المدينة ثم خرج إلى الشام فسكن حمص
توفي بها في هذه السنة وقد استوعبت أخباره في كتاب عمر رضي
الله عنه وفيها توفي معيقيب بن أبي فاطمة الدوسي أسلم
قديما وهاجر إلى الحبشة وقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو
بخيبر فشهدها وكان خازنا لبيت مال المسلمين وكان عمر رضي الله عنه يأمل
وقيل كان خازنا لسليمان بن داود عليهما السلام وكان يبني ويتنفق ثم
وكان إذا أشرف من الأنام على الموت قال عمر رضي الله عنه يقتلك الله يا
يخلبك اللبب فقد مر رجلان من أهل اليمن فقال لهما عمر هل عندكما

شبكة الألوكة
www.alukah.net

من طب لهذا الرجل الصالح فقالا انما شيء يذهبه فلا نقدر عليه ولكنا لداوم
دواء يقدر فقال عمر عافية عظيمة ان يقف فقالا هل ينبت بارضكم الحنظل
قال نعم فقالا فاجمع لنا منه ثم عمد الى كل حنظلة فقطعها نصفين ثم
اجمعا معيقيب واخذ كل واحد منهما باحدى قدميه ثم جعلا يدلكان
بطون قدميه بالحنظلة حتى اذا انحفت اخذا اخرى حتى جعل معيقيب
يتنخم اخضر مرا ثم ارسلاه فقالا لعمر لا يريد وجعه فمات سكما
حتى مات في هذه السنة رحمه الله تعالى

السنة الثالثة والثلثون

فيها كان فتح قبرص على يد معاوية في قول ابي معشر وفيها سير عثمان بن
عفان جماعة من اهل الكوفة الى الشام وكان سبب ذلك انهم تكلموا
بكلام قبيح في مجلس سعيد بن عامر فكتب الى عثمان في امرهم فكتب الى عثمان
ان يجليهم عن بلاده الى الشام وكتب الى معاوية انه قد اخرج اليه جماعة
من شر اهل الكوفة فانزلهم واكرم مثواهم وتألفهم فلما قدموا انزلهم معاوية واكرمهم
واجتمع بهم ووعظهم ونصحهم وامرهم باتباع الجماعة وترك الفرقة
فجاءهم منه ما لم يحتسبوا ولم يرفه بشاشته وحسن ثنائه فاحبهم معاوية
واحبهم فمدح قريشا وكانوا قد نالوا منهم واخبر معاوية بوالد وشرفه في
قومه وقال فيما قال ولقد بايعك بايعك الناس كلهم لا يثلم الاسلام
غيرك وقال له صعصعة بن صوحان قد زال الناس كلهم من هو خير من ابي سفيان
ان خلقه الله بيده ونفخ فيه من روحه وامر الملائكة فسجدوا له فكان فيهم ابو

والفاجر فنزل الناصح منهم اخرى فاذا هم ينهادون في عنهم ويستترون
في رحالهم فعلم انها اخرجهم من بلاده ليلا يشوشوا عقول الناس وكانوا
يتنقصون بعمر وعثمان وشتموا عثمان وسعيد بن العاص وكانوا عشرة وهم كليب
بن زياد والاشتر النخعي وصعصعة بن صوحان واخوه زيد وكعب بن مالك
والاسود بن يزيد وثابت بن قيس النخعي وعمرو بن الحمق الخزاعي وجندب
بن زهير وعمرو بن الحمق فلما خرجوا من دمشق اووا الى الجزيرة فاجتمع
بهم عبد الرحمن بن خالد بن الوليد فتعاقد هو وتوعد سعيدا فعزم عليه
والده ان لا يفعل فلم يفعل فدعا عليه وسير الاشتر النخعي الى عثمان
بن عفان ليعتذر عن اصحابه بين يديه فقبل ذلك منهم وخيرهم ان يقيموا
حيث احبوا فاختاروا ان يكونوا في معاملة عبد الرحمن بن خالد بن الوليد
فقدموا عليه حمص فاكرمهم بالمقام بالمناخل واجرى عليهم الارزاق وسكنهم
عثمان جماعة من اهل البصرة الى الشام فلم يكلموا في عثمان ولم يشتموا
عليه وفي الناس في هذه السنة عثمان رضي الله عنه وبنى او زاد في
مسجد النبي صلى الله عليه وسلم رضي الله عنهم اجمعين

ذكر من توفي في هذه السنة من الاعيان

فيها توفي الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم ابن اسلم
ابوه وهاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم وروى عنه ولاه ابو بكر وعمر
عثمان بن عفان رضي الله عنه مكة واستقل بالامر بها

وفيها توفي المغيرة بن شعبة بن ابي عامر بن مسعود بن معتب بن مالك بن كعب

بن عبد يغوث فتناه وكان يقال له المقداد بن الاسود الى ان نزل قوله عز وجل
ادعوهم لابائهم وكان طويلا آدم ذا بطن كثير شعر الرأس شهد مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم بدرا والمشاهد كلها وهو اول من عد الله فرسه في سبيل
الله وقال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه شهدت من المقداد مشهدا
لان اكون صاحبه احب الي مما طلعت عليه الشمس وذلك انه اتى النبي
صلى الله عليه وسلم وهو يدعو على المشركين فقال يا رسول الله انا
لا نقول كما قال اصحاب موسى اذهب انت وربك فقاتلا
انا ههنا قاعدون ولكن نقاتل بين يديك ومن خلفك وعن يمينك وعن شمالك
فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يشرق وجهه لذلك وسره وأعجبه
وقال ابن مسعود اول من اظهر اسلامه سبعة فذكر منهم المقداد
وكان من الفضلاء النجباء وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لبلال
بين لاصحابك مسجدا ندفن فيه موتانا فاختط اربعة عشر رجلا
وجعفر وابو بكر وعمر وعلي والحسن والحسين وعبد الله بن مسعود وعمار
وحذيفة وابو ذر والمقداد وبلال وقبض وفاته بالجرف حيث
الى المدينة ودفن بالبقيع فقال انه يثرب دعي الخروج فمات وصلى عليه عثمان
وكان ابن ستين سنة رحمه الله تعالى ٥

السنة الرابعة والثلاثون

من الحوادث وفيها ان المتغلبين على عثمان تكلموا للاجتماع لمذاكرته
فيما نقموا عليه فاجمع رأيهم ان يبعثوا الى رجال بعينه

وتخبره باحداثه فارسلوا اليه عامر بن عبد قيس فدخل عليه فقال
له ان ناسا من المسلمين اجتمعوا ونظروا في اعمالك فوجدوك ركبت
امورا عظاما فاتق الله وانزع عنها فارسل عثمان الى معوية يراي سفيان
والى عبد الله بن سعد بن ابي سرح والى سعيد بن العاص والى عمرو بن العاص
فجمعهم وشاورهم في امره فقال عبد الله بن عامر اري ان تأمرهم
بجهاد يشغلهم عنك وقال ابن ابي سرح اعطهم الذي سألوك
وقال معوية ان اجتمعوا عليك فليعتزلك كل منهم من قبله وقال عمرو
بن العاص اعتزل لهم اجتمعوا عليك فردهم عثمان الى اقاليمهم وامرهم بالتغيير
على من قبلهم وتجهيز الناس في البعوث ورد سعيد بن العاص
امية على الكوفة فخرج جماعة من الكوفة فوجدوه وهم بجرعة من الكوفة
والاشتر وجندب وصعصعة ابن صوحان فلما كان بين سعيد فرجع سعيد
الى عثمان فقال عثمان ما وراءك قال البرد قال فمن وراءك
قال الاسد الاسد الشرى ما عليه مزيد ورأى الوفد الذين كانوا عند
فقال الناس ان رأيك قد ضعف في وكان
ادلك على امر لا تفعله ولست رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولا ابا بكر ولا عمر ان الرجل انما يؤتى من قبل
ان الرجل ليكون

يا علي اتعلم ان عمر ولي المغيرة بن شعبة وليس بذاك قال نعم قال فلم
تلومني وقد وليت ابن عامر بن كريز وقرابته منك قال سما حدث ان عمر كان
من ولي قائما بطاعة علي ما حيه ان بلغه عنه حرف جانبه فبلغ به اقصى الغاية
وانت لا تفعل ضعفت ورققت على اقربائك قال عثمان فعل فاعلم ان عمر ولي
معوية خلافته كلها فقال علي اشركك على اعلم ان معوية كان اخوف من عمر
من غلام عمر منه قال نعم قال علي فان معوية يتبع الهوى ويقول
ويقول الناس هذا امر عثمان وبلغك فلا تتغير على معوية ثم خرج علي من عنده
وخرج عثمان على اثره فصعد المنبر فخطب الناس ووعظ وحذرهم وتوعدهم
واطرق واطرق فكان فيما قال والله عندي على ما اوتمنوه عليه ابن الخطاب
والله لكم وانا لكم كنفي وكنت يدي ولساني عليكم فاحتمل لعمال الله
لانا اعز نفرا واقرب ناصرا واكثر عددا والله لاعرفن لكم ادبا تكفون
وتكفرت لكم عن رأيي واخرجت خلقا لم اكن احسنه وتخلقت لكم بما تخلقتم
فليتوا الشكر وتعكر وجهكم علي ولا تكرهوا فاني لو كنت حكما بين ذئب
وبين الغنم لرضيتم عنه بدون ما تلقون مني هذا الا ما تنقمون من تحكم الله
ما قصرت في باب ما كان ابلغ من كان قبلي فراعكم عما كان يعطي الله به
فانه من فعل ما فعلتم عاقبه ثم قام اليه عبد الرحمن بن الحكم فقال ان عليه والله حكما ايها
ابو بكر الصديق حكم والله وانصف فكيف قال الشاعر

دعتنا اكرما فنبت بكم ... فكنتم في ذرى الشرف

فقال عثمان اسكت لا امكث دعني واصابني وما سخطك في هذا الرأي فقال
ابو بكر لا تسخط عليك مروان وبلغ عثمان رضي الله عنه وذكر سيف بن عمر
وغيره ان معوية لما وقع عثمان بين عينه على الخروج الى الشام عرض
عليه ان يرحل معه الى الشام فانهم فيه كثير طاعتهم للامراء فقال
لا اختار جوار رسول الله صلى الله عليه وسلم بدله فقال اجهز لك جيشا
من الشام يكونون معك ينصرونك فقال اني اخشى ان اضيق بهم بلد
رسول الله صلى الله عليه وسلم فيصيبوا من اهل المدينة والانصار ولكن حبني
لك وتخوفي عليك خرج معوية من عنده وهو مغتاظ اشد ما يكون غيظا
فجعل لا يمر بحي من احياء قريش الا قال فيه علي بن ابي طالب والزبير وقف عليهم
واخبرهم بذلك وذكر بلغ مشتمل على الدعاء بالشر على علي رضي الله عنه
والتحريض من اصلاده الى اعدائه فراعهم ذلك فقال الزبير مار ايته
الا يريد غير مزبونه هذا وذكر ابن جرير الطبري ان معوية استشار
الامير الذي من قريش في الخروج ودلك الله فصح حاديا بذلك

ذكر من توفي في هذه السنة من الاعيان

فيها توفي زيد بن مُعَلِّل بن الأسود ابو طلحة الانصاري شهد العقبة مع السبعين والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم كان من الرماة المعروفين وسرد الصوم بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان لا يفطر الا يوما فطرا دائما توفي بالمدينة وصلى عليه عثمان وقال الذهبي لقد توفي بالشام وهو ابن سبعين سنة وهو زوج ام سليم ام انس بن مالك وكان يقول يا رسول الله اني قوي جلد فوجهني في حوائجك وابعثني حيث شئت وما كان يرد احد انهزم الناس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو طلحة بين يديه حاثيا بترسه بالنبل حتى كسر قوسين وهو يقول يا رسول الله نفسي لنفسك الفداء ووجهي لوجهك الوقاء وكان الرجل ينزع معه الجعبة من النبل فيقول رسوله الله صلى الله عليه وسلم ادنها لابي طلحة وكان اذا حمي الوطيس يأخذ القوس وسهمين او ثلاثة فيرمي به سهما جيدا رضي الله عنه وفيها توفي عبادة بن الصامت عقبي بدري نجيب وهو من النقباء توفي بالرملة من الشام وهو ابن اثنتين وسبعين سنة رضي الله عنه وفيها توفي مسلم بن اثاثة بن عباد بن المطلب بن عبد مناف وقال ابن عبد البر احد شهداء بدر والشاهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم توفي وهو ابن سبع وستين سنة وفيها توفي ابو زهير كلثوم بن الحصين الغفاري اسلم قديما وهاجر وشهد الله صلى الله عليه وسلم وسائر المشاهد وشهد اجنادين وسكن حمص وقيل توفي بالمدينة فقال النبي صلى الله عليه وسلم فيه متفق عليه ثم كان

الوافدين بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم بسير من الطائف الى الجعرانة وابو زهير الى جانبه على ناقة له وفي رجله نعلان له طاقتان اذ رمحت ناقته فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابو زهير فوقع حرف نعلي على ساقه فاذا وجعه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اوجعتني اخر رجلك فرفع رجلي بالسوط فاخذني ما قدم وحدث وخشيت ان ينزل في قرآن فلما عليه ما صنعت فقال اصحبنا بالهجير انه خرجت ارعى الظهر وما هو يومي فرقا ان يأتي من النبي صلى الله عليه وسلم من يطلبني فما راعني الا رسول الله صلى الله عليه وسلم فجئت الركب سألت فقالوا اطلبك النبي صلى الله عليه وسلم فجئته وانا ارتعد فقال انك اوجعتني برجلك فقلت والسوط فاذا وجعتك فقلت هذه الغنيمة عوضا من ضربتي فقال رضاه عني احب الي من الدنيا وما فيها رضي الله عنه ٥

السنة الخامسة والثلاثون

فيها كان مقتل عثمان رضي الله عنه

وكان السبب في ذلك ان عمرو بن العاص حين عزله عثمان عن مصر وولى عليها ابن سرح ارتحل الى المدينة في نفر من مصر فشكا ابن ابيه وما فعل به وحرضهم عليه فكتب عثمان الى ابن سرح ان يقتلهم فلما قدموا عليه اخبرهم بما امر به عثمان فيه فرجعوا الى المدينة فاتوا عليا وهو في داره فشكوا اليه ما عزم عليه عثمان فقال عثمان حق هذا فاتوا عثمان فقال لهم ما حملكم على ما صنعتم فقالوا له ما امرنا بشيء مما فعلنا فقال لهم عثمان فقد كذبتم على كاتبي وختمتم على كتابه بخاتمي فقالوا ما كتبنا ولا امرنا بشيء مما فعلنا فقال عثمان فهذا عمل مروان فاتوا مروان فقالوا له ما حملك على ما صنعت فقال مروان ما كتبت ولا امرت بشيء مما فعلت فقالوا له فقد كتب كتابك وختم على خاتمك فقال مروان فهذا عمل

حتى استفزا لخمس من مستهايه راكب يذهبون الى المدينه في صفه معتمرين
ليذكروا على عثمان فشاروا اليها فحبست اربع رايات و امر الجميع الى عمير بن ضابئ
بن وردان الحراعي وعبد الرحمن بن عديس البجلي واقبل محمد محمد بن ابي بكر
واقام مصر محمد بن ابي حذيفه يولب الناس ويواقع عن هواه كتب عبد الله
بن سعد بن ابي سرح الى عثمان يعلمه بقدومهم وكان عثمان كتب عليه
في صفه معتمرين فلما قربوا من المدينه امر عثمان علي بن ابي طالب ان يخرج
البهم بردهم الى بلادهم وامره ان يأخذ معه عمار بن ياسر فقال علي لعمار
فاني احب ان تخرج معه فانطلق علي بن ابي طالب اليهم وكانوا يعظمونه
ويبالغون في امره فردهم وانبههم وشتمهم فرجعوا الى افنيتهم بالمدينه
وقالوا هذا الذي يخادعون بسببه وخلفوه فرجعوا خائبين من حيث اتوا
ولم يبالوا شيئا مما كانوا املوا او رأموا ورجع علي الى عثمان فاخبره برجوعهم
عنه وسلامتهم وعرفه واشار على عثمان ان يخطب الناس خطبه يعتذر اليهم
فيها مما كان وقع من عماله وبعض اقاربه وانه قد اتاب الى الله عز وجل مما
كان عليه من سيرته التي قبله لا جميل عنها فاصغى عثمان الى النصيحه
فلما كان يوم الجمعه وخطب الناس رفع يديه الى السماء الخامسه وقال اللهم
ان استغفرك واتوب اليك اللهم اني تائب مما كان مني وارسل عينيه بالبكاء
حتى اخضلتا لحيته وحصل للناس رقه شديده على ما شاهدوه واشفقوا
على عثمان الذي هو فيه بذلك وانه قد فرط فكان عليه البكاء ابو بكر وعمر
رضي الله عنهما وانه سيسأل عما يراد الدخول عليه لكاشح احد من ذلك

ونزل فصلى بالناس ودخل منزله فوجد به جماعه من اكابر الناس وجاء
مروان بن الحكم فقال يا امير المؤمنين اتكلم او امسكت قال بل تكلم فقال
مروان بابي انت وامي لو ددت ان مقالتك هذه كانت وانت ممتنع منيع فكنت
اول من رضي بها واعان عليها ولكنك قلت ما قلت حين بلغ السيل الزبا والله لاقامه على خطيئه تستغفر منها خير
من توبه حرص عليها وانك لو شئت بعرت التوبه ولم تعترفنا بالخطيئه
وقد اجتمع اليك اهل الباب مثل الجبال من الناس فقال عثمان فما ترجع الي
فكلمهم فاني استحيي ان اكلمهم قال فخرج مروان الى الباب والناس يركب
بعضهم بعضا فقال مهلا مهلا انكم قد جئتم لنصب شاهت الوجوه
حجيج تريدون ان تنزعوا ملكنا من ايدينا اخرجوا هذا واله لئن رجع
الينا علينا لنبدأن بكم ولا نعذر واعذار جعوا الى منازلكم فقال الناس
واني نعضه غضبا فاخبره الخبر فغاظه ما بلغه حتى دخل على عثمان فقال
اما رضيت من مروان ولا بني مذلك الا تقوم اليك عن دمك وعقلك وان عقلك
على هذه الامه ما حبست لبيك ولا بد لك من ذلك بد لك راي في ذلك او لا
فنصح وابى ان لا يزداد عتبا ولا يصورك ولا يصورك فقال عثمان فما ترى في هذا
لما نزل بك اذا ابيت ان تركبه خلف ظهرك فقال
اهل الشام
الاربعه والبصره
وحبسوا
عثمان
رضي الله عنه

في العشر الاواخر من ربيع الآخر وقال وعليهم عبد الله بن عبد بن الليثي وكنانة بن بشر الليثي وسودان بن حمران السكوني وعلى القوم جميعا الغافقي بن حرب العكي وهو في صف حاج ومعهم ابن السوداء وخرج اهل الكوفة في اربع رفاق وعليهم زيد بن صوحان العبدي والاشتر النخعي وكميل بن زياد بن النظر الحارثي وعبد الله بن الاصم وعليهم جميعا عمرو بن الاصم وعدتهم كعدة اهل مصر وخرج اهل البصرة في اربع رفاق عليهم حكيم بن جبلة العبدي وذريح بن عباد العبدي وبشر بن شريح بن الحارث القيسي وهرقوس بن زهير السعدي وعليهم جميعا حرقوص بن زهير السعدي وكان اهل البصرة يشهدون طلحة واما اهل الكوفة فكانوا يشهدون الزبير فلما كانوا من المدينة على ثلاث تقدم زياد بن النضر وعبد الله بن الاصم فقالوا لا نعلم احدا دخل المدينة ونحن ندخل الرجلان فلما دخلوا اتوا زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم وطلحة والزبير وعلما انهما اتوا في البيت فاجبنا الا لذلك فقال الناس كره خروجه وقد آمن طائفة من اهل مصر الذين استعتبوا فتابوا عليه فتاب عليهم وقبل منهم وقال ابتدوا الاعمال كما انتم من حيث انتم وان البصريون طلحة وهو في جماعة اجتنب عامة وسلموا عليه فتاب عليهم وقبل منهم وقال لهم كما قال على لاهل مصر وكذلك كان يقول الزبير لاهل الكوفة فرجع كل فريق الى منازلهم وقالوا للناس انصرفوا راجعين تركوا عاملين فما كان من القليل حتى يصبح اهل المدينة التكبير واذا القوم قد رجعوا على المدينة واحاطوا بها

وجعل عبد الله بن سبا وحكيم بن جبلة وقتلة الناس ممن كان يهوى هواهم فكان الناس ولوا بوجوههم عنهم واقام الناس على ذلك اياما هذا كله والناس لا يدرون ما القوم صانعون ولا اهل ما معهم عازمون فرجع اصحاب البعيد بوجوههم ليوقعوا بمن خلفوه على اهل مصر مارد كيد ذهابكم فقالوا وجدنا مع رسول كتاب بقتلنا وكذلك قال البصريون لطلحة والكوفيون للزبير وقال اهل مصر انما جئنا لنصر اصابنا فقال لهم الصابه هذا امر قد فرغ منه فقال عمار ان كان هذا الامر لا جامعة لنا في هذا الرجل ليعتزلنا ونحن نعتزل ليتولى امره غيرنا فان خرج من الخلافة تركوه لنا وكانوا لينا فذكر البصريون انهم رجعوا الى مصر وجدوا في الطريق برديا يبعث على جمله وقتشوه فاذا في اداوته كتاب من عبد الله عامل امير المؤمنين بمصر الى عامله اذا قدم عليك فلان وفلان فاقتلهما واصلب فلانا وفلانا واحرق فلانا وفلانا وفلانا فلما قرأ الكتاب ورد على الناس فكان اول من لقيهم من اهل مصر

شبكة الألوكة www.alukah.net

رسول الله صلى الله عليه وسلم في خطبته وكذلك ابو بكر وعمر من بعده فقام
اليه رجل من اولئك فضربه وقال منه وانزله عن المنبر فطمع الناس فيه
ويوسف وكان الذي قاد اليه الجهجاه الغفاري واخذ العصا من يده فكسرها
على ركبته اليمنى فدخلت شظية منها في رجله فنزفته فمات واحتمل
الرجل حتى ادخل منزله وامر بالعصا فشدها فكانت مضربه
ثم لما كان بعد ذلك خطب الناس فقام اليه الجهجاه فقال يا عثمان لا ان
حجرة منابرك قد جئنا بها عليها عصاه وجاءه فانزل فانتزع العصا وظل يحك
في الباب وهو يحتمل على الناس فدخل بيته فجعل الرجال حتى اتوا عثمان فقال
الله وفي ما جئت به ثم نزل عثمان وقال الوا الذي اولى من رايتموه
على عثمان فقال واسكت ويحك فوالله لئن رددت عليه لترددن عليه الذليل
فقال عثمان اني بلاغ فوالله اني لاعلم الناس فقال بلى يا امير المؤمنين
وهو يومئذ شيخ وعبد الله بن عامر بن كريز غير شيخ فقال عثمان
اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انه سيلي امور من بعدي
وذكر شيئا من امر ان عثمان بين ان علي بالناس ليوم اليه ستكون
خلافة نبوة قال لي خليفة يا هادي الخلفاء اسامة فوالله ان ادعك
الذي ليعلمون اكثر ملوءون حراسان حتى يدل الله عليه وسلم ناخر الذي

بالصواب فوالله لا يحبوا السبي الا بالحسن فقام محمد بن مسلمة فقال انا ابتدئ
بذلك فاخذه حكيم بن جبلة فاقعده فقام زيد بن ثابت فقال انا في الثالث
فثار اليه من ناحيته اخوين محمد بن ابي سرح فاقعده وثار القوم باجمعهم
فحصبوا الناس حتى اخرجوه من المسجد وحصبوا عثمان حتى وقع على
المنبر مغشيا عليه فاحتمل ودخل داره واقبل على دمه والزبير الى ان
في ناس يعودونه ويكون اليه بخبره وما حمل الناس فرجعوا الى منازلهم
واما اهل عثمان ما ذكروا فلما فتر الامر وضع من اولئك الذين ثاروا
الى داره وصبغوا عليه واحاطوا بها الا من لا بد له ولزم كثير من الصحابة
بيوتهم وصار اليه جماعة من ابناء الصحابة حتى امر ابا هريرة فصلى
والحسين بعبد الله بن الزبير وصهيب بن سنان فكانوا يتعاونون ذودان عنه
الا واحدا منهم واسلمه بعض الناس رجال بجبال واحد ما قالوا
فوالله ما قتلوا الا ان يعزل نفسه او يقتل ابو اسامة الاسود بن الكاهل
وكان من حلف بن عبد الله فقتل وانفلق بعثمان عن الصف فاكبه ودلع لسانه
فمكث يومين الناس الا ضربوا ثلاثة ايام ثم جاء كثير من
فقال لشقة لو رايت الناس وجعل نفض الكبر الناس فقال
لا تعجز رايت الباب حتى دخل على رسول الله صلى الله عليه
فقال ابو بكر فقال ترى ان دخل على رسول الله صلى الله عليه

فقال وعشية الناس فاشرف عثمان وقال يا اهل المدينة اسئلكم بحق الله
فارجعوا ولزم عثمان الدار وكان الحصار اربعين ليلة وقالوا ابين الناس
وبين عثمان وسبعون الفا فارسل الى علي بانهم قد شعثونا الما والى طلحة والزبير
وعائشة والى ازواج رسول الله صلى الله عليه وسلم فما على فقال الذين يشترون
ما بايعتم امير المؤمنين ولا امر الكافرين وان الروم لتوسر فتطهر وتسبي
فقالوا الا والله ولا نعمة عين لا نتركه يأكل ولا يشرب فرجع وجاء ارجنبه
مشتملا على اداوة فقالت لهم ان عثمان وصى بني اليه وابى الا ان
فاسالكم لا تحملوا اموالكم الينا فقالوا كاذبة وقلعوا اصل نخلتها بالسيف
وبدرت فطافوا الناس وتبعوت عائشة خارجة الى الحج عامئذ وهي باكية
تلك التي عبد الله بن العباس يامر عثمان وهو محصور وجاء الانصار ان
العسكر قاده انصر عثمان فلما علموا انه مقصود بن قالوا لا نرضى
بالقتل هذا الرجل فراموا الباب فمنعهم الحسن وابن الزبير ومحمد
ومروان وسعيد بن العاص وكانوا مقيمين على الباب فتراموا
السلاح من كل من نصرف فكانوا فتح الباب ومقاتلين والسنة
واسهم على اصحابه ليدخلن اذن او يشرفوا فرجعوا فاغلق الباب دخل السرج
وامر عثمان القراء تلك الدار فجعل يصلي وعنده نحو ثلاثمائة من الصحابة
فيهم المهاجرون بنار فاحرقوا الباب وعثمان في الصلاة فما التفت
فما سكن ما سمع ولا تضجع وانتهز الناس الزاحمون الدور التي حولها
حتى دنوا ولم يبق الا الدخول الى الدار فخالف الرجل احدهما فكان

فقال ايها الناس اطيعوني فقد عصيتم الله تعالى وجاء الحسن بن علي عليه السلام
فيما هو فقالوا يا ابن اليهودية ما انت وهذا فانه الخاصرتي بابيه جبوه
فضربه بسيفه على رأسه فشجه فقطر الدم على المصحف وضرب المصحف برجله
فسقط ونوا عليه فضربه سودان بن حمران فوثب بابن بنت الاشعث
وصاحبه والقيا نفسيهما عليه وهمكت السيف بيدها فيعموها فقطع
اصابعها وقتله وروى الحافظ ابن عساكر ان عثمان لما اشرف على
اهل الدار في المصحف وبين يديه سوى اهله نحو اربعين فلما علموا
واحرقوا الباب ودخلوا عليه وليس في الدار من الصحابة ولا ابناء الصحابة
من ابي بكر وعمر به حتى عليه وصاح النساء فخرجوا
ودخل محمد بن ابي بكر وبيده خنجر فقبل لحيته فقال له ما ارادك قال
على ان اخزيك يا نعثل قال على دين ابن السلام ولست بنعثل
انا عبد الله امير المؤمنين فقال ما اغنى عنك معاوية
ما اغنى عنك ابوك
ما اغنى عنك خالك
ما اغنى عنك عمك
ما اغنى عنك
ما اغنى عنك
ما اغنى عنك
ما اغنى عنك

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فحلقه فمات وفي الصحيحين ان الذي فعل ذلك غيره والله
استحيا ورجع حين قال له عثمان ما قال وروى ابن
عساكر ان كنانة بن بشر ضرب حبيبه ومثل برأسه بمصر
حتى الف لحيته وضربه سودان بن حمران المرادي فقتله
واما محمد بن ابي حذيفة فوثب على عثمان فجلس على صدره وبه
رمق فطعنه تسع طعنات وقال لثلاث منهن قد كنت لله وبغيت لما
كان في صدرك عليه ولما قتل عثمان انتهبت داره ودار عمرو وانتهبت
دار ابي هريرة قال ابو هريرة اصبت طوق رسول الله صلى الله عليه وسلم
وكنت اصونه وتخوفت عليه ونقتل عثمان وبالطوق فقالوا هذا الطوق
قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم واصابني الناس تحته
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا هريرة هل من غنى فقلت لا
ثم من غنى فقلت لا فقال ادع لي عشرة فدعوت له عشرة فاكلوا حتى
شبعوا ثم دخل يده فاخرج قبضة فبسطها ثم قال ادع لي عشرة
فدعوت له عشرة فاكلوا حتى شبعوا ثم دخل يده فاخرج قبضة
فبسطها ثم قال ادع لي عشرة فدعوت له عشرة فاكلوا حتى شبعوا فما
زال يدخل يده فيخرج قبضة فيبسطها ثم قال لي تحته ماجيبة
يا ابا هريرة فادخل يدك وانتثر لي فانتثرت لي تحته فاخرج
ما جئت به فاذا هو حبات رسول الله صلى الله عليه وسلم وقلائده

وحياء ابي بكر وطعنة وحياء عمر وطعنة وحياء فقال الله
فما قتل عثمان انتهبت داره وذهب المزود وفي رواية ابن
فيه خمسين وسقا في سبيل الله قال ولما قتل عثمان كتبت الله
بثت الفرائض الى معويه اما بعد فاني اذكرك عثمان الذي انور على
الاسلام وهداكم من الضلالة اذكرك من الخير والشر اذكرك
حقه وحق خليفته ان تصور وان امير المؤمنين يعني عليا دعوه فلما
دخلوا عليه واخذوا بلحيته وضربه على رأسه فلما قتل عثمان
ارسلت اليكم تستغيث برجال فان لم تغيثوا الشام حتى
يقتلوا خليفة عثمان فقد هب ارواحهم وقتلت المدينة بن عثمان
فهلك اباردهم الزبير من قبيله الى الفتنة
الكذبون الزبير فلا يدرون ما
وشاهد من
بعضا الذين
مجتمع

لابد لنا ما يصنعون قال فقالوا يا اهل المدينة قد اجلنا كم يوما فوالله لئن لم تقوموا لنقتلن غدا عليا وطلحة والزبير وانا كنا نغتني الناس عليا فقالوا ائتنا بعلك فقل ترى ما نزل بالناس فقال دعوني والتمسوا غيري فقالوا نسئلك الله الا فعلت فقال قد اجبتكم لما ارى واعلموا اني ان اجبتكم ركبت اكبر ما اعلم وان تركتموني فانا كاحدكم فلما اصبحوا يوم الجمعة حضر الناس المسجد وجاء علي عليه السلام حتى صعد المنبر وجاؤوا بطلحة فقالوا بايع فقال انما ابايع كرها فبايع اول الناس وكان به شلل فقال رجل هذا اول الشؤم والله لا يتم امر هذين الرجلين مثل ان لا يتم هذا الامر وجيء بالزبير فقال مثل ذلك ثم بايع فرجع يعود فاتاه فقالوا فقال انما بايع على ان امارته في اليسر والرخاء والعزيز والذليل فبايعه ثم قام الناس فبايعوه وذلك يوم الجمعة لخمس بقين من الحجة

باب في ذكر خلافة علي بن ابي طالب كرم الله وجهه

وهو علي بن ابي طالب واسم ابي طالب عبد مناف بن عبد المطلب بن هاشم وكنيته ابو الحسن وابو تراب واسم امه فاطمة بنت اسد بن هاشم بن عبد مناف وهي اول هاشمية ولدت هاشميا وهو اول من صلى القبلة بعد النبي صلى الله عليه وسلم وهو احد العشرة الذين شهد لهم بالجنة وهو احد الستة اصحاب الشورى الذين توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنهم راض وقال انهم من اهل الجنة وهو احد الثمانية الذين كانوا اول من اسلم وهو احد الاربعة الذين جمعوا القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو احد الاربعة الذين كتبوا الوحي بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو احد الاربعة الذين كانوا يفتون على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو احد الاربعة الذين كانوا يقرؤون القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو احد الاربعة الذين كانوا يكتبون الوحي بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو احد الاربعة الذين كانوا يقرؤون القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم

كان رجل قد قتل قتيلا في الدار فقتل اثنين وقتل رجلين اصلع هو الذي قتل اخي فقال التفتوا فانظروا فقالوا ما نرى احدا اصلع هو الا هذا الشيخ فقال اصلع على رأسه شعيرات وكان يفتخر بخاتمه انه الملك عن الوليد عن خالد قال ان الناس اجتمعوا اليه فقالوا يا علي انا قد اشتركنا في هذا الدم فاشتركوا في قتل هذا الرجل فقال يا اخواه اني لست اجهل ما تعلمون ولكن كيف اصنع بقوم قد ملكوا علينا ما ملكنا عليهم ولم يملكوا منكم ما ملكتم منهم فهل ترون من امركم شيئا ترونه موضع القدم على شيء مما تذكرون قالوا لا قال لا والله لا ان يلي امرنا غيرنا ابدا فقتلوه ثم ولي وجعل عليه المغيرة بن شعبة فقال ان الناس والله لا يدعونك حتى يطعنوك برمحك هذا فقال ان اشتد عليك امرهم فاجلهم عني ثلاثا فان امرهم يصير الى ما تحب فقال ان اجلتهم ثلاثا لم يدعوا احدا من قتلة عثمان يعيش يوما واحدا فقال ان اشتد عليك امرهم فاجلهم عني ثلاثا فان امرهم يصير الى ما تحب فقال ان اجلتهم ثلاثا لم يدعوا احدا من قتلة عثمان يعيش يوما واحدا فقال ان اشتد عليك امرهم فاجلهم عني ثلاثا فان امرهم يصير الى ما تحب فقال ان اجلتهم ثلاثا لم يدعوا احدا من قتلة عثمان يعيش يوما واحدا

شبكة الألوكة www.alukah.net

على الناس ومن الحوادث في هذه السنة أن قسطنطين بن هرقل
في ألف مركب يريد أرض المسلمين فسلط الله عليه قاصفا من الريح
فغرقهم ونجا قسطنطين فصعد إلى صقلية فصنعوا له حماما فدخله
فقتلوه فيه وقالوا أنت قتلت رجالنا

ذكر من توفي في هذه السنة من الأعيان

فيه قتل عثمان بن عفان كما ذكرنا أسلم قديما وتزوج رقية بنت
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهاجر بها إلى الحبشة ولما توجه رسول
الله صلى الله عليه وسلم إلى غزاة بدر تخلف عثمان لأجل مرض زوجته رقية
فتوفيت فضرب له رسول الله صلى الله عليه وسلم بسهمه من بدر وزوجه
بالبنت الأخرى وهي أم كلثوم وتوفيت عنده أيضا فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لو كان عندي ثالثة زوجتها عثمان وكان قتله يوم
الجمعة ثامن عشر ذي الحجة من هذه السنة وله من العمر اثنان وثمانون سنة
وخلافته احدى عشرة سنة واحد عشر شهرا وأياما وكان رضي الله عنه لا
بالطويل ولا القصير حسن الوجه كبير اللحية أسمر اللون عظيم الكراديس
بعيد ما بين المنكبين رقيق البشرة يخضب بالحناء وكان قد شد أسنانه
بالذهب [illegible] وكتب خمس مصاحف [illegible]
بعث واحدا إلى البصرة وواحدا إلى الكوفة وواحدا إلى الشام وآخر إلى مكة
وترك الآخر بالمدينة وعن السائب قال رأيت عثمان [illegible]
أجمل منه وكان إذا [illegible] ذكر [illegible]

قال عبد الرحمن بن خباب خطب النبي صلى الله عليه وسلم فحث على
جيش العسرة فقام عثمان رضي الله عنه فقال علي مائة بعير
بأحلاسها وأقتابها ثم حض الثانية فقال عثمان علي مائتا بعير بأحلاسها
وأقتابها ثم نزل مرقاة من المنبر ثم حض فقال عثمان علي ثلاثمائة
بأحلاسها وأقتابها فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ما على عثمان ما
عمل بعد هذه وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما في تفسير قوله تعالى
أمن هو قانت آناء الليل ساجدا وقائما يحذر الآخرة ويرجو رحمة ربه
قال هو عثمان بن عفان وقال [illegible] كان عثمان رضي الله عنه [illegible]
[illegible]

وشيعة وخشين بابه والله اعلم وعن طلحة بن عبيد الله السلمي قال
لما قدم المهاجرون المدينة كانت لرجل من بني غفار عين فقال لا
وكان يبيع منها القربة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تبيعها
بعين في الجنة فقال ليس لي ولا رسول الله غيرها فاستمع ذلك منه
عثمان فاشتراها منه فجاء بها الى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال اجعل لي مثل الذي جعلت له عينا في الجنة قال نعم قال
قد اشتريتها وجعلتها للمسلمين وعن علي رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل اوحى الى الملائكة وهو
صيام عند قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صائم في بيتي
فاستأذن فتح له وساقيه فاستأذن ابو بكر رضي الله عنه فتح له وهو
وهو على تلك الحال ثم استأذن عمر فجلس رسول الله صلى الله عليه
وسلم وقعد بين يديه فقال ثم خرج فقلت يا رسول الله دخل
ابو بكر فلم تجلس له ثم دخل عمر فلم تجلس له ثم دخل عثمان فجلست
وسويت ثيابك فقال الا استحي من رجل تستحي منه الملائكة
عن علي بن عبيد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لطلحة رفيق ورفيق عثمان اخرجه الترمذي
ابو بكر العدوي سألت عائشة رضي الله عنها هل كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يستخلف قالت ما استخلف ان

اجيز انه مقتول وامره ان يكف يده وقال مشرحبيل بن مسلم كان عثمان
رضي الله عنه يطعم الناس طعام الامارة ويدخل بيته فيأكل الزيتة
وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال رايت رسول الله صلى الله عليه
وسلم رافعا يديه وسمعت عثمان يقول اللهم ان عثمان رضيت عنه فارض
عنه وعن عائشة رضي الله عنها قالت كنت عند رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال وكان عندنا من محل فقالت ما يا رسول الله
الا ابعث الى ابي بكر فقال لو كان عندنا من محل فقالت يا رسول الله
الا ابعث الى عمر فقال لو كان عندنا من محل فقالت يا رسول الله
بعثمان يستأذن فاذن له ودخل فقاجاه النبي صلى الله عليه وسلم فيها
فقال يا عثمان ان الله عز وجل لعله ان يقمصك قميصا فان اراد
علي ان تخلعه فلا تخلعه له ولا لغيره وعن ابن موسى الاشعري رضي الله عنه قال كنت
وسلم في حائط من حيطان المدينة والنبي صلى الله عليه
فقال النبي صلى الله عليه وسلم
فاذا هو
النبي صلى الله عليه وسلم
النبي صلى الله عليه وسلم

ظنون

عبد الرحمن قال اشترى عثمان رضي الله عنه بئرا من داره وهو محصور
فقال انشدكم بالله من سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم خرج اذا هتز الجبل
فتركله بعد به ثم قال اسكن حرا ليس عليك الا نبي او صديق او شهيد وانا
محمد ابو بكر فانتفض له رجال ثم قال انشدكم بالله من سمع رسول الله صلى الله
عليه وسلم يوم بيعة الرضوان اذ بعثني الى المشركين اهل مكة وطريقه للانصار
ومن حضر فاخذ النبي صلى الله عليه وسلم بيده اليمنى [illegible] بها على اليسرى
فقال هذه يد عثمان فبايع فانتفض له رجال ثم قال انشدكم بالله من شهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من يوسع لنا هذا البيت في المسجد بيت
في الجنة فابتعته من مالي ووسعت به المسجد فانتفض له رجال قال
فانشدكم بالله من شهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم جيش العسرة وهو
ينزل من ثبير الى المدينة وقد قال من يشتري بير رومه من خالص ماله
وجعلها للناس السبيل وله خير منها في الجنة فابتعتها من مالي فجئت النبي
فانتفض له رجال ثم قال انشدكم الله تعالى كذلك وقال الواقدي كان ثمن عثمان
عشر خلال بير رومة ثمانون الف درهم وحملان وعليه الف دينار فقضاها
وترك الف بعير وماية وعشرين فرسا بقيمة مايتي الف دينار وزاد جهاز الجيش
الذي جهزه من مال نفسه من غير ان احتسب من قوائد كتبه بشيء من ذلك
كذا ذكره ابو نعيم وابن عساكر وغيرهما

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وكان يقول اذا جاء المؤذن للصلاة ٥

مرحبا بالقابلين هلا وبالصلاة مرحبا واهلا

وفيها توفي عامر بن ربيعة بن مالك بن عامر كان حليفا للخطاب بن نفيل واسلم قبل
ان يدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم دار الارقم الى الحبشة الهجرتين وشهد
بدرا واحدا والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان ليلة حمر عثمان
بعسل ثم نام فاتاه اتٍ في منامه فقال له قم فسل الله [illegible] من الفقه التي
اخاذ منها صالح عباده فقام فصلى وسال الله تعالى ان يرزقه الفقه فاصبح سيدا
فقيها يشاور الناس الى الحجاز ثم رجع وفيها توفي معاذ بن عفرا وعفرا
امه وابوه الحارث بن رفاعة شهد العقبة وبدرا وقتل ابو جهل يوم بدر فجاء ابنا عفرا
الى ابي جهل حتى قتلاه وكسوه فسبق معاذ خلفه وكسوه وجمع خلخاله وقلبه ورقاب
فرقتهما وكان لا يدع شيئا حتى تصدق به فاما ولده استشفعت عليه امراته
باخواله فكلموه وقالوا له انك اعتقت فلو جمعت لولدك فقال اتبت لنفسي
الجنة ان استقر فكل شيء احوجه من النار فلما مات ترك ارضا الى جنب ارض
لرجل فاحتاج البها جار الارض فباعها بمائتي الف وفيها توفي انس بن معاذ
ابن انس بن قطن فارسا ابا اليسر شهد العقبة وبدرا مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم وقال ابو عبيدة ابو اليسر من رجال الانصار شهد بدرا وهو المفرد من
بين الانصار حضر غسل النبي صلى الله عليه وسلم والنزول مع اهله في قبره
وفيها توفي الحكيم الشاعر واسمه جندل وكنيته ابو ملكة من بني عبس
ادرك الاسلام فاسلم وادرك صدرا من الاسلام وهو من فحول الشعراء

وفيها توفي [illegible] وكان [illegible] قال الاصمعي كان لعلقمة جشع
سوء وهو ملحاد في النفس كثير الشر قليل الخير يتبع المطارف الحمر
مغمور الثوب فاشد الذين قال من بطنه من اعلاه ومن ظهره المتعمد قوله
وارض بها ترى الحمير كانه بها راكب موف على قطن يردد
واذا ما حرجيج نعالك موهنا سوطي وناجية تعارض بالضحى
تلعب انثا المرفقين كانما ملوي من القد شظاة
ترى بين طيها اذا ما تبغمت لغاما كأن الكبكب
وترى بين طيها خلف رحلها وترى به [illegible]
[illegible] كلها من [illegible]
الى [illegible] ومن [illegible]
متى [illegible]
وفي [illegible]

الفتنة كما شبهها في قعر مظلمة فاغفر عليك سلام الله يا عمر
انت الامام الذي من بعد صاحبه ألقت اليك مقاليد النهى البشر
لم يرشحوك لها اذ قدموك لها لكن لانفسهم كانت ترشحك
فاخرجه وقال ابك على الدامن فقال اذا لطوت عيالي جوعا فقال
لولا ان تكون سبة لقطعت لسانه اذهب به يا برمكان فهو لك فالقى البرمكان
عما عنده في رقعته واعاده بما فارضته غلمان تقول يا با شذره
اخوتك وبنو عمك هبه لنا فوهبه لهم وقال العسكري في كتاب
الاوايل بعدما اورد الابيات الرائية الحكمية فاخرجه عمر من البيدر
واخذ منفوه واوهمه انه برد قطع لسانه فخر وقال انا والله يا
امير المومنين قد هجوت ابي وامي وهجوت نفسي وابنائي فشفعوا عمر
وقال ما ان رايت قالت لا من والله
ولقد رايتك في النسا فسوقتني وابي بذيك فضائح في المجلس
وقلت في ابراني ٥ تحنى فاقعدي عني بعيدا اراح الله منك العالمين
الرشيد لك الجنة مني ولكن لاخاك فضلنا
اجدا اذا استودعت سرا وكانوا هي الخون قدما
وقلت في نفسي ٥
ابت شفتاي اليوم الا تكلما بسوء فما ادري لمن انا قائله
اري لي وجها شوه الله خلقه فقبح من وجه وقبح حامله
فاخذ عليه انه لا يهجو احدا وجعل له ثلثمائة الف درهم اشترى بها الوليد

المسلمين فقال الحطيئة ٥
واحذت الهوان الدلاء فلم تجع بقاعا يفرى لا هراميها
ومنعتني عرض الجبان فلم يخش هضيما ولم اخش الهضيما
ومات في هذه السنة وابو حنيفة النعمان بن ثابت الفقيه صاحب
مخالفة الاسلام وهو السنة الذي اختلف الفقهاء من بعده في كثير من
الوفيات فيها امر بان يركب حمار ويطاف به في بغداد وهو راكبه
وفيها توفي ابو عبيد القاسم بن سلام الهروي صاحب غريب الحديث
الله عليه وسلم قوله صلى الله عليه وسلم اسلمه الله وملائكته
الله صلى الله عليه وسلم اسلم
الرجل شيء ما حدا ابي بالمال ٥ وقد حالت ٥ ولكن
فيها كان من ملوك الاتراك
مشربا في الباطن والاسلام
حتى قتل
وفيها توفي
الترمذي
وفيها
وفيها توفي
توفي ابنا الملك
ومنهم ٥ ان الزبير
ذهب الزبير

شبكة الألوكة www.alukah.net

وقال واشترها النبي صلى الله عليه وسلم ما قد علمت

بلينا وما تبلى النجوم الطوالع وتبقى الجبال بعدنا وال

فلا جزع ان فرق الدهر بيننا وكل فتى يوما به الدهر فاجع

وما المرء الا كالشهاب وضوئه يحور رمادا بعد اذ هو ساطع

البين ورأى ان مراحه معلق لزوم الفتى حتى يلاقي ما لاقى

احنى ضروع الدهر ان مضت اذ هي كاس كلما شئت راجع

راضوه حتى الشيخ اخلق جدة فقاد على البين والبين تابع

لعمرك ما تدري الضوارب بالحصا ولا زاجرات الطير ما الله صانع

اما خالد ان كنت لا تعلمنا اذا رجع الشفار من حيث راجع

اتجزع مما احدث الدهر بالفتى وابي كريم لم تصبه الفواجع

وكان لبيد يرتجز ان لاقت الصبا الاغر وامه تقول لكره ما كان

المعيز بن يلعب اذا هبت الصبا يقول اعينوا ابا عقيل على مروءته

وكنت البا لدى بن عقيل وان تبت اليه ولا جار كجار تقيها

اوى الجار يشفى شفرتيه اذا هبت رياح ابي عقيل

اغر الوجه ابيض عامري كريم البيع كالسيف الصقيل

من الياتي فلا الا الشفق الا لابد احبابه فمنكل

اذا هبت رياح ابي عقيل دعونا عند هبتها الوليدا

الفافت امسه فاذا عليها رقيبا ما يزال الدهر فيها

ما ان الضباب كان دعيا عليها من بني حام الكرام

ابا وهب جزاك الله حيا

فطر ان الكريم له معاد

ارى امة عالجان رهائ

لها البين احتزنه لولا ان

استزدته وقال قلبه

سنه فقال واحتفظ

فان

وللبالغ تسعين سنة

فان قد بلغت تسعين

وللبالغ مائة قال

البس ورثي ان تبلغ

اجز احبار القرن

فللبالغ مائة وعشرين

لعلي في

فللبالغ مائة وعشرين

فللبالغ مائة وعشرين

فللبالغ مائة وعشرين

وحياك قد بلغت الطوال

شبكة الألوكة www.alukah.net

ولما حضرت الوفاة قال

تمنى ابنتاى ان يعيش ابوهما وهل انا الا من ربيعة او مضر

وتلك حقيقتان تعلمان بها فما خفت لا عين منه ولا اثر

وهل ابيض مزار اسوة ان جزعتما وان نسلا فقد ابصرتما غبر

وهل ينبين سوادهم من ملوك وسوقة وهام عرض خانه الاهل والقفر

فقد متما بالذى قد هلكتما وما خلدا وبيضا وما خالدا نفر

وهو الذى لم يحل الاضياع ولا خان العهود ولا غدر

الى الحول ثم اسم السلام عليكما ومن يبك حولا كاملا فقد اعتذر

وقيل انهما دخلا على معاوية فقال لهما ما ابكاكما فقالا

الحدوس اذ نحن احياء حتى اكتفينا من الدنيا فصرنا الا

فقال لهما ملكان من قيس رميا عنه فاش لبيد ماه وابا بعين عند رحله اذهبا

وفيها توفى معاذ بن عمرو بن الجموح الانصارى شهد بدرا وضرب

بوم بدر ابو جهل بسيفه فقطع رجله وحمل عكرمة بن ابى جهل على معاذ

فضربه بالسيف فطار يده من مكانه فقاتل بقيه يومه وهى معلقة

فى جنبه فلما كان معاذ قتلا الذى وضعت قدمى عليها ثم قاتل حتى

طرحها رحمه الله تعالى وفيها توفى ابو ذويب خويلد بن خالد

الهذلى الشاعر المشهور ادرك الجاهلية والاسلام واسلم وحسن

اسلامه وقال قصيدته المشهورة فى بنين له خمسة اصيبوا فى عام

واحد بالطاعون وهى من احسن المراثى ولما

شبكة الألوكة www.alukah.net

ابن ابي معيط بالكوفه فقال شعرا في صفة الاسد وفي الخمر

السنة السادسة والثلثون

استهلت هذه وقد ولي امير المومنين علي بن ابي طالب كرم الله وجهه
نوابا على الامصار فولى عبد الله بن عباس على اليمن وولى سمرة بن
جندب على البصره وعمار بن ياسر على الكوفه وقيس بن سعد بن
عباده على مصر وولى سهل بن حنيف على الشام بدل معويه فسار
حتى بلغ تبوك فلقته خيل معويه فقالوا من انت قال امير قالوا على
اي شي قال على الشام فقالوا ان كان عثمان بعثك فحيهلا بك
وان كان غيره بعثك فارجع قال اوما سمعتم الذي كان قالوا بلى
فرجع الى علي واما قيس بن سعد فاختلف عليه اهل مصر فبايع له الجمهور
وقالت طايفه لا نبايع حتى نقتل قتلة عثمان وكذلك اهل البصره
واما عمار بن ياسر فصدوه عنها غضبا لعثمان فرجع الى علي فاخبره
وانتشرت الفتنه وتفاقم الامر وبعث علي الى معويه كتبا كثيره
لم يرد جوابها وتكرر ذلك فلما كان في الشهر الثالث من مقتل عثمان
جهز معويه كتابا مع رجل فدخل به على علي فقال ما وراك
فقال جيتك من عند قوم لا يريدون الا القود كلهم موتور تركت
ستين الف شيخ يبكون تحت ثوب عثمان وهو على منبر دمشق فقال
علي اللهم اني ابرا اليك من دم عثمان ثم خرج رسول معويه من
بين يدي علي وهموا به [illegible] الى الشام فكتب الى

قيس بن سعد بمصر يستنفر الناس والى ابي موسى بالكوفه وعثمان
بن حنيف بذلك وخطب الناس وحثهم على ذلك وعزم على التجهز
الى الشام فقال له ابنه الحسن يا ابه دع هذا فان فيه سفك دماء المسلمين
[illegible] فلم يقبل منه وصمم عليه ورتب الجيش ودفع اللوا الى محمد بن الحنفيه
وجعل ابن عباس على الميمنه وعمر بن ابي سلمه على الميسره وجعل
[illegible] على المقدمه [illegible] واستخلف على
المدينه قثم بن العباس ولم يبق الا ان يخرج من المدينه قاصدا
الى الشام فاتاه ما شغله عن ذلك وهو ما سنذكره ان شا الله وذلك
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
اختيار [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

عاملا على اليمن وبعث منها بقفول فورد اليها عبد الله بن عامر من
البصره وكان نائبها فاجتمع لذلك خلق من سادات الصحابه وامهات
المومنين فقامت عايشه رضي الله عنها في الناس تحضهم على القيام
بطلب دم عثمان وذكرت ما افتات به اولئك من قتله في البلد الحرام
والشهر الحرام ولم يريقوا جوادا رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسفكهم الدما واحل من الاموال فاصاب الناس الما وطاوعوها
وقالوا احبتها سرت سيرنا فقال قايل فلنعد الى الشام فقال
بعضهم ان معويه قد كفاكم امرها وقال اخرون نذهب الى المدينه
فنطلب من علي ان يسلم الينا قتله عثمان فيقتلوا وقال اخرون
بل نذهب الى البصره فنقوي من هناك بالجنود والرجال ونبدا بمن
هناك من قتله عثمان فاتفق الراي على ذلك وكان بقيه امهات المومنين
قد ابقين عايشه على المسير الى المدينه فلما انفصل الامر على المسير
الى البصره رجعن عن ذلك وقالوا لا نسير الى غير المدينه وجهز الناس
يعلى بن اميه فاتفق منهم ستمايه بعير وستمايه الف درهم وجهز ابن عامر
فبلغ عدد الناس ثلثة الاف وقيل سبعمايه فاوى من ما عليه
والمدينه والتحق بهم اخرون فصاروا اثنا عشر الفا وامر المومنين عايشه رضي
الله عنها على جمل فقال له عسكر الشتر بن امية ما ثمن هذا الجمل
وسار بها امهات المومنين الى ذات عرق فتلقاهم من هناك ركب الوداع
وقيل ان ذلك كان بعد الغيب وسار الناس من هناك فاصبحوا

البصره والذي يصلي بالناس حينيذ امير المومنين ابن اخيها عبد الله بن
الزبير ومروان بن الحكم يوذن للناس في اوقات الصلوات ومروان في
عسكره قليلا فيقال له الحوب فينبح كلاب عنده فلما سمعت ذلك
عايشه قالت ما اظنني هذا الا قالوا يقال له الحوب فضربت باحدى
يديها على الاخرى وقالت انا لله وانا اليه راجعون ما اظنني الا راجعه
قالوا ولم قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لنسائه
ليت شعري ايكن فيكن كلاب الحوب ثم ضرب على بعيرها
فاناخه وقالت ردوني ردوني انا والله صاحبه ما الحوب فاتاح الناس
حولها وحلوا زمامه وقال لها عبد الله بل الزبير ان الذين اخبروك ان هذا
ماء الحوب قد كذبوا وقال الناس الخطا الخطا هذا جيش علي بن ابي طالب
فارتحلوا من البصره فلما قربوا منها كتبت الى الاحنف بن قيس
وجيزه من الروس انطلق فدخلت فيمن عندك عثمان بن حنيف عمران
بن الحصين وابا الاسود الدولي الينا فيما اتاك وما قدمنا طالبا
بدمه واستشارها فيما قدمت له فاشارت عليه بالذي اشار به من
الصلح وطلب دم عثمان لانه قتل مظلوما فيشتد حينيذ امره وقالت
وقد قال الله تعالى لا خير في كثير من نجواهم الا من امر بصدقة او معروف
او اصلاح بين الناس ومن يفعل ذلك ابتغاء مرضات الله فسوف نوتيه اجرا
عظيما فخرجا من عندها فاتيا طلحه والزبير فقالا انا قد اتيناكما من عند
عثمان فقالا ما ابوا علينا الا التبري من دمه فاستشيراه

ان عبد الله بيننا وبين قتله عثمان وذهبا الى الزبير فقال مثل ذلك
قال فرجع عمران وابو الاسود الى عثمان بن حنيف فقال
ابو الاسود ٥ يا ابن حنيف قد اتيت فانكر موطأ عن القوم جالد واصبر
فقال عثمان بن حنيف انا لله وانا اليه راجعون دارت رحا الاسلام
ورب الكعبة اشار الى حديث عبد الله بن مسعود تدور رحا الاسلام
لخمس وثلثين او ستة وثلثين وقد مات امير المؤمنين من بعدها من الناس
فتنا المدينة من اعلاه فوجا من البصرة وخرج اليها من ارادها من اهل
البصرة وكان معها وخرج عثمان بن حنيف بالجيش فاعتقد ان الزبير
فتكلم طلحة وكان على الميمنة فذهب الى ان يدخل بينه عثمان والطلحة
وبينه وقاتله الزبير فقال طلحة قد جاء الناس من عند عثمان بن حنيف
وتكلم اهل الميسرة وحلفت على ذلك فثارت طوائف من
القراء الذين مع طلحة والزبير فقتلوا وقتلوا طائفة من جيش عثمان
ابن حنيف الى جنبه فكثروا فلما كان اليوم الثاني قصدوا للانصار
فاقتتلوا قتالا شديدا الى ان زال النهار وقتل خلق من اصحاب عثمان بن حنيف
وكثرت الجراحات في الفريقين فلما هزمت الحرب نزلوا الى الصلح على ان
يكتبوا بينهم كتابا فكتبوا وحملوا الى اهل المدينة فبال اهلها ان كانت
طلحة والزبير اكرها على البيعة خرج عثمان بن حنيف عن البصرة واخلوها
لهما وان لم يكونا اكرها خرج طلحة والزبير منها ويبقى لذلك كتب
عثمان بن حنيف [illegible]

طلحة والزبير طائعين لو مكرهين فمشى الناس فلم يتكلم الا اصابه بن زيد
فقال بل كانا مكرهين فثار اليه بعض الناس واراد ان ضربه فحاجف دونه
صهيب وابو ايوب وجماعة حتى خلصوه وكتب على الى عثمان بن حنيف
يقول [illegible] فان كانا ابيا فان البيعة لهما وان كانا مكرهين
غير ذلك نظروا ونظرنا وقدم كعب بن سوره [illegible] على عثمان بن حنيف
بكتاب علي فقال عثمان بن حنيف هذا امر اخر غير ما كنا فيه وبعث
طلحة والزبير الى عثمان بن حنيف ان يخرج اليهما فابى فجمعا الرجال
في ليلة مظلمة وقصدوا دار الامارة في الجامع فلم يخرج عثمان بن حنيف
فاذن المؤذن فصلى الناس عبد الرحمن بن عتاب بن اسيد ودفع من وقع الناس
من اعلى البصرة فكثروا وضربوا مضر الدار فقتلوا من الحرس جملة ودخل الناس
على عثمان بن حنيف قصره فاخرجوه الى طلحة والزبير فبعث في وجهه
مسعود فحلق لحيته ذلك وبعث الى عائشة فاطلعها على الخبر فاسترجعت
فاخذته وذهبت على بيت المال عبد الرحمن بن ابي بكرة فاستولى والزبير
اموال بيت المال بعث الناس وعطاياهم فاجابوا الى ذلك جماعة من
اهل عثمان بن حنيف وانصاره فوزنوا فاخذوا ثلثين درهما ثلثين درهما
من جملة من اجاب فاشتد على عثمان بن حنيف قتل اصحابه فخرج
حتى اتى طلحة والزبير فسلم عليهما وجلس فقالا ما رددك فقال
الخبر امير المؤمنين كتب الي بزال طلبه حتى اشخص [illegible] فقال علي

بعض اهل المدينة واجابه بعضهم قال الشعبي ما بقي من هذا
الامر غير سنة من البدريين ليس لهم سابع وقبل اربعة وهم ابو العيزار بن النعمان
وابو قتادة الانصاري وزياد بن حنظلة وحزيمة بن ثابت قالوا ولم يكن
لهذين الشاهدين ذكر ذلك مات في زمان عثمان رضي الله عنه وشاهد على الهيثم
من المدينة نحو البصرة وذلك في آخر ربيع الآخر سنة ست وثلاثين وهو
نحو تسعين مقاتل ولقيه عبد الله بن سلام رضي الله عنه وهو بالربذة فاخذ
بعنان ناقته وقال يا امير المؤمنين لا تخرج منها فوالله لئن خرجت منها
لا يعود اليها سلطان للمسلمين ابدا فسبه بعض الناس فقال دعوه فانه
الرجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وجاء الحسن بن علي الى ابيه
من الغد فقال لقد نهيتك فعصيتني تقتل غدا فعصيته فاصبر لامر الله
فقال وما الذي نهيتني فعصيتك قال امرتك عند قفول عثمان ان لا تخرج
منها فابيت فقتل وانت بها فتقول قائل او تجدث مقدرة امرتك ان لا
تتابع الناس بعد قتل عثمان حتى يبعث الينا اهل كل مصر بمن فيهم واتركك
حيث حرجت هذا المرأة وهاذان الرجلان ان تبايعني اليتك حتى يصطلحوا
فعصيتني في ذلك كله فقال اما قولك ان اخرج قبل قتل عثمان فقد كنت
هاهنا احيه به واما قولك ان اقيم في بيت المدر فكرهت ان اضيع
هذا المصر واما ان اجلس وتذهب هاوني الى ما ذهبوا فقد يرى الكون
كالضبع التي خلف بها وقال لبثت هاهنا حتى اعلم قولها حتى تخرج
فان اتيح منها بلاء من هذا الامر ويفيء الي من يغلب فيه فكن عبد الله

قال ولما انتهى اليه خبر ما صنع القوم بالبصرة كتب الى اهل
الكوفة مع محمد بن ابي بكر ومحمد بن جعفر اني اخترتكم على الامصار
فكونوا انصار الله اعوانا وانصارا واقصدوا الينا فالاصلاح نريد لتعود
هذه الامة اخوانا فنهضوا واسرع الى المدينة فاخذ ما اراد من سلاح
ودواب وسار حتى نزل بذي قار فوصل اليه عثمان بن حنيف وليس
في وجهه شعرة متعمدا عليه واتاه خلق كثير من اهل الكوفة فلحق علي
رضي الله عنه القعقاع بن عمرو فارسله الى اهل البصرة وقال ايت
طلحة والزبير فاعلمهما الي على الطاعة والجماعة وعظهما فخرج
القعقاع حتى قدم البصرة فجاء عائشة رضي الله عنها فسلم عليها وقال
اي اماه ما اشخصك وما افدمك هذه البلدة قالت اي بني الاصلاح بين الناس
قال فابعث الى طلحة والزبير حتى اسمع كلامي وكلامهما فبعثت اليهما
فجاآ فقال القعقاع اني سألتك ايها الامير ما اشخصك فقالت الاصلاح
بين الناس فما تقول انت قال انا بعين امر خالفني فيه فقال
فاخبرني ما وجه هذا الاصلاح فلعل غيبتي كان خيرا من شهادتي
كان نزعة الشيطان وان عسى ان يكون اصبنا الغفران قال قد قلت
قتلة عثمان من اهل البصرة نقتل قتلتهم به فقال لقد عظمت
امرا يا امير المؤمنين فتقول انت ماذا قال اول ان نعود الامر كما
كان فنكون على امورنا الاولى فنخلع من هذا الامر ونرده
الى المسلمين فاذا سكن الناس اختلفوا فان انتظر ظالم قتلة عثمان
بنار هذا الرجل وسلاحه فذاك الذي نريد وان تنصر الى الطائفة هذا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

لما مروا عشاه كان خلاف البيعة فكونوا مفاتيح الجبر قال والله عند
احسنت فارجع فان قوم علي وهو علي مثل رايك صلح هذا الامر
فرجع الى علي فاخبره فاعجبه ذلك واشرق القوم على الصلح وانثنت
وفود البصرة تحو علي وجاءت وفود تتبعها وكبر فجمع علي رضي الله عنه
الناس وقام فذكر انعام الله تعالى على هذه الامة بالاجتماع
الى ان قال ثم حدث هذا الحدث الذي جره على هذه الامة اقوام
طلبوا الدنيا وحسدوا من افاء الله عليه الفاذي راحل هذا
فارتحلوا ولا يرتحلن احد اجاب علي عثمان بشيء ولا تحن السفها عن
انفسهم فاجتمع نفر منهم على ابن الحمق وعدي بن حاتم
مسالم بن عبد الهيثمي وشريح بن اوفى بن صبيعة والاشتر النخعي
في عدة ممن سار الى عثمان ومن جملتهم عشيرة من سار وجاء معهم
المصريون ابن السوداء وخالد بن ملجم فتشاوروا ما الرأي فقال
والله علي وهو ابصر بكتاب الله تعالى من طلحة فقد علمنا ان
وافد بعد الى العسكر بذلك وهو يقول ما يقول فكيف بنا اذا لقينا
القوم وقاموه وراوا قلتنا في كثرتهم ابا كم والله يراد
فقال الاشتر اما طلحة والزبير فقد عرفنا امرهما واما علي
فلن نعرف امره حتى نأتي القوم ونرى الناس والله عبنا واحد وان
يصطلحا اخذنا هلموا نتواثب على علي فنقتله بعثمان
فتكون قتله برضا شيعته بالشورى فقال عبد الله بن السوداء

بل نمر الرأي رأيت نحن نحو شيعته وهذا ابن الحنظلية واصحابه
في نحو الخمسمائة الف وهم بالاشتراف الى ان نجدوا الى فنا كرهم سبيلا
فقال علي بن الهيثم انصرفوا بنا عنهم فنعاق ببلد من البلدان
فقال ابن السوداء بئس ما رأيت والله لو كان الذي تقول
لطلقكم كل منى ولكن اذا التقى الناس غدا فاشتوا القتال
ولا تقرعوهم للنظر فان من انتهد معه لا بد بدا من ان تمتنع فيشتد
الله علينا وطلحة والزبير ومن راي رايهما عما تكرهون فتفرغوا على ذلك
والناس لا يشكون واجمع على ظهر الصلاة على ظهر فرس وسط الناس كل
وقام فخطبهم وقال يا ايها الناس كنوا الى ربكم واستغفروه من هذا الذنب
القوم فانهم اخوانكم وهم مني مثل على القوم عبد الله بن بكير بن علقمة
وخالد بن جبير فقال ان كنتم على ما فارقتم عليه القتال فكونوا
نعمل وننظر في هذا الامر فقال له الاحنف بن قيس ان رأينا البصرة
يرضون ان كان غلبت عليها ونستقيل ربنا لم ونصير فقال
ما تقول فقال هذا منه وعلى هذا الامر نوا
مكانون بمثل الذي رأيتم من قولك قال فنحن
الان انزل فاصرون معك بمنى والان اكن على
قال فانصرف عنه وسقوه الذي سقيه فرجع الى الناس فتفرقوا
وارتحل على الملا حتى نزل القوم
ومع عائشة تلون القوم

والخامنوا حتى علي وخرج طلحة والزبير رضي الله عنهم فتواثقوا وتكلموا
فيما اختلفوا فيه فلم يجدوا امرا هو اسهل من الصلح ووضع الحرب فافترقوا
عن موعد تعاهدوا عليه ذلك ورجع علي الى عسكره وطلحة والزبير الى عسكرهما وارسل
طلحة والزبير الى رؤساء اصحابه وارسل علي الى رؤساء اصحابه وباتوا ليلتهم
لم يهنئوا بليلة العافية من الذين اشرفوا عليه وبات الذين اساروا
امر عثمان بشر ليلة قد اشرفوا على الهلكة وجعلوا يتشاورون ليلتهم كلها
حتى اجمعوا على انتهاب الحرب وغدوا من الغلس وما يشعر بهم جيرانهم
فخرج حكيم بن جبلة العبدي ومعه من الى ما شاء حتى وضعوا فيه السلاح
وثاروا هلال الجند وثار معهم من رجع الى البصرة وخرج الزبير وطلحة
مبتغيا الى المدينة عبد الرحمن بن الحارث بن هشام وابن المسور عبد الرحمن
بن عتاب بن اسيد وثبتا في القلب وقالا ما هذا قالوا اطرقنا اهل الكوفة
ليلا فقالا قد علمنا ان عليا غير هتكه حتى يسفك الدماء والله لئن ظفرنا
لنرحفن باهل البصرة ولنسيرن على واهل الكوفة الصوف وكانوا لقد وضعوا
رجلا قريبا من علي يخبره بما يريدون فلما قال علي ما هذا قال ذلك الجهد
لم يلبثوا على القوم ان جاءهم فزعون فاخبروهم حيث جاؤوا فركبوا
وثار الناس فقال علي قد علمنا ان طلحة والزبير غير مقيمين حتى يسفكوا دما
وقال لصاحب ميمنته ايت الميمنة وقال لصاحب ميسرته ايت الميسرة
ثم قام في الناس خطيبا حتى هدؤوا واقبل كعب بن ثور حتى اذا جلس
قال اذكرك الله يا امير المؤمنين الا تقاتل حتى تدعوهم

والنبأ العظيم الذي هم فيه مختلفون فلما برزت بذات عرق سمع
الغوغاء ما سمعت بجمع العسكر قالت ما هذا قالوا جمع العسكر قالت لخير
ام لشر قالوا لشر قالت اي الفريقين كانت فيه هذه الصفة فقالوا المؤمنون
وركب الجيشان وبرز الجملان فطلب علي الزبير وطلحة ليكلمهما
فخرجا اليه فقال انشدكما الله هل تعلمان اني راعيتكما قبل جمعتما جلا
ورجالا وعهدا فقلتما اعدرتما ابو القاسم فاتقوا الله ولا
تحمرا كالتي نقضت غزلها من بعد قوة انكما اخذتما مني
دينكما هذا ان دمي ودمكما عليه حرام فقالا نعم
طلب الينا غير هذا على ما بايعناك فقال
ثم قال لعن الله قتلة عثمان مرارا قال
على ما تعلمون وانتم عندي وقال
انت وذاك اي هذا الامر اول منعتك ان تذكر يوم
مررت مع النبي صلى الله عليه وسلم
فقال ان
الله
الزبير
وقال
فقال
الزبير
فقال

وادي السباع فاتبعه رجل يقال له عمرو بن جرموز فجاءه وهو
نايم فقتله غيله كما سنذكر تفصيله واما طلحه فجاءه في المعركه
سهم غرب رماه به مروان بن الحكم والله اعلم فانتظم رجله مع
فرسه فجمحت به الفرس فجعل يقول الي عباد الله الي عباد الله
فاتبعه مولى له فمسكها فقال ويحك اعدل بي الى البيوت وامتلا
خفه دما فقال لغلامه انزعه واردفني فركب وراه وجاء الى بيت
في البصره فمات فيه رضي الله عنه وتقدمت عايشه في هودجها
وناولت كعب بن سور قاضي البصره مصحفا وقالت ادعهم اليه
فلما تقدم كعب بالمصحف استقبله جيش الكوفيين وبقدمتهم
عبد الله بن سبا وهو ابن السودا واتباعه فلما تناولوا كعبا رافعا
المصحف رشقوه بنبالهم رشقة واحده فقتلوه ووصلت النبال
الى هودج ام المومنين فجعلت تنادي الله الله يابني اذكروا
يوم الحساب ورفعت يديها تدعوا على اوليك النفر من قتله
عثمان فضج الناس معها بالدعا حتى بلغت الضجه الى علي فقال
ما هذا قالوا ام المومنين تدعوا على قتلة عثمان واشياعهم فقال
اللهم العن قتلة عثمان وجعل اوليك النفر لا يفترون عن
رشق هودجها بالنبال حتى بقي مثل القنفذ فجعلت تحرض الناس
عليهم وكفهم فحملت اليها العساكر حملة رجل واحد فطردوهم
حتى وصلوا الى الموضع الذي فيه علي بن ابي طالب [illegible]

وحملت الحرب فاشتعل [illegible] انتشاره لا لاهل البصره ولا لاهل الكوفه
وقتل خلق [illegible] عشر الاف وفيهم اكثر من قطع الايدي
والارجل [illegible] هذه الوقعه فقالت [illegible]
رجلا وهي اخذه بخطام [illegible] فقال لا يزال الحرب قايما [illegible]
[illegible] الجمل [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
ربطه [illegible] فقال الناس [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

العباس رضي الله عنه اعتقه وهاجر بعد بدر الى المدينة وشهد
احدا والمشاهد بعدها وزوجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ابنته
عمرة وتوفي بعد قتل عثمان بن عفان رضي الله عنه وشهدا
قول حذيفة بن اليمان والبمان لقب واسمه حسيل بن جابر بن
ربيعة خرج حذيفة هو وابوه فاخذهما كفار قريش وقالوا انكما
تريدان محمدا فقالا ما نريد الا المدينة فاخذوا منهما عهدا
الا يقاتلا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وانصرفا الى المدينة
فاتيا رسول الله صلى الله عليه وسلم واخبراه فقال انصرفا
فانا معكما نستعين الله عليهم فقاتلهم يدا
وشهد حذيفة احدا وما بعدها وكان لحذيفة صاحب سر رسول
الله صلى الله عليه وسلم لم يعلمه احد غيره واخبره باسماء
المنافقين وكان حذيفة يقول ان الناس يسالون رسول الله صلى
الله عليه وسلم عن الخير وكنت اسأله عن الشر مخافة ان
يدركني وروى عن الخطاب رضي الله عنه انه كان اذا مر بها
الى حذيفة رضي الله عنه اذا بعث اميرا كتب الى
ان قد بعثت اليكم فلانا وامرته بكذا وكذا فاسمعوا له واطيعوا
فلما بعث عمر بن الخطاب الى ان كتب الي قد بعثت اليكم فلانا
فاسيروه فقالوا احدا حذيفة فاتوه فاقعدوه على بغلة
خطمه الكلف وهو مقترن عليه رحاله من جانبيه حتى ادخلوه

فاجازوه فلما قدموا على عثمان قالوا ان الاشتر قد اقبل وهو الذي لقيناكم
قال فركبوا في اثاره فادركوه وقالوا له يقبح الله اول ما نرى عرق
وجهك فقال لهم واعليه فقالوا له ما حملك على ما فعلت
انا لم نقل الا خيرا فقال لهم عمر فما قولك اذا لقيت
اصحابك فقال اقول لهم مثل ما قلت لكم وعذر حسن
ما ادري ما كنت اليهم ان لم اقل ما قلت فقال
على الطريق فمكث ثلاثا فلما راه عمر على الحال التي خرج
من عنده عليها اللوم وقال انك لجبان ولا اكون ورطك
ابو موسى الاشعري فقال ان لي عذرا فان شئت
جئتك به عند انقضاء الثلاثة فقال نعم فلما ان كان اليوم
عند الله خير بدل خيرا من كعب الاحبار وقد قتلت بعدنا ستين
فقال له ولا ابن ذي يزن هذا اليوم اجيء به ان شاء الله
يوم الاربعاء او الخميس فان لم اجئك به فانا كذا وكذا
الله على ان لا اتى ارض انت بها ابدا
حبيب الله عند الله
ابن ابي
اسامة
ان
ابن
عمر
ابي
عن
رسول الله

وزاد القسيم خفيف اللحم اسمر اللون له من الولد اثنا عشر ذكرا
وتسع بنات عبد الله وعروه والمنذر وعاصم والمهاجر وخديجة الكبرى
وام الحسن وعائشة امهم اسماء بنت ابي بكر الصديق رضي الله عنه
وخالد وعمرو وحبيبة وسوده وهند امهم ام خالد بنت خالد
بن سعيد بن العاص ومصعب وحمزه وزهله امهم الرباب
بنت انيف وعبيده وجعفر وامهما زينب بنت مرثد وزينب
وامها ام كلثوم بنت عتبه بن ابي معيط وخارجه الصغير
وامها الجالب بنت قيس قال علما السير حضر الزبير يوم
الجمل ثم راى له مركب فرسه وانطلق يريد المدينه فلما وصل الى وادي
السباع لحقه غوث فحاربوه وحمل عليه عمرو بن جرموز وطعنه
فالقاه عن فرسه فاعتوروه واخذوا سيفه واحتز ابن
جرموز راسه فحمله الى علي رضي الله عنه فاخذ علي رضي الله عنه
سيفه وقال سيف طالما جلى به عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
الكرب ولم استاذن ابن جرموز علي علي قال اذنوا له وبشروه
بالنار فان سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
قاتل الزبير في النار فقال ان ابن جرموز وضع السيف في
صدره حتى خرج من ظهره وقيل ان ابن جرموز قتله الزبير
وهو نائم وقيل ان شعر زوجة عائشه بنت زيد بن عمرو بن
نفيل ترثي اخرين قتلهما وكانت قبله تحت عمر بن الخطاب رضي الله عنه

قتلهما عليا وكان قبل عمر تحت عبد الله بن ابي بكر الصديق فقتل عنها فلما
قتل الزبير رثته بابيات من جملتها

غدر ابن جرموز بفارس بهمه ... يوم اللقاء وكان غير معرد
يا عمرو لو نبهته لوجدته ... لا طائشا رعش البنان ولا اليد
ان الزبير وباسمه يثنى به ... كرم المشيد
كم غمره قد جاش الزبد عنه طرادك يا ابن فقع القرد
فاذهب فما ظفرت يداك بمثله ... فيما مضى فيما يروح ويغتدي
عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوم الاحزاب من ياتينا بخبر القوم قال الزبير انا ثم قال من ياتينا
بخبر القوم قال الزبير انا قال من ياتينا بخبر القوم قال الزبير انا قال
ان لكل نبي حواري وان حواري الزبير قال عبد الله بن
الزبير فما وقف الزبير يوم الجمل دعاني فقمت الى جنبه فقال اي بني انه لا يقتل
اليوم الا ظالما او مظلوما وانه لا يراني الا ظالما او مظلوما وان من
اكبر همي

www.alukah.net
شبكة الألوكة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فقال له ان الله تعالى في دمي فان من اهل البصرة فقالت العجم طلبة
كثير وفقه رحمه الله تعالى وفيها توفي قدامة بن مظعون بن حبيب
ابو عمرو هاجر الى الحبشة الهجرة الثانية وشهد بدرا والمشاهد كلها
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وتوفي في هذه السنة وهو ابن ثمان وستين
رحمه الله تعالى وفيها توفي كعب بن سور بن بكر بن عبيد بن ثعلبة
[illegible] عمر رضي الله عنه قضا البصرة فلما قدم طلحة والزبير
البصرة بعث اليه عائشة ان كعب بن سور ان خرج معك ولم تعلمه
من للمرأة احد فركب اليه فاتاه فلم يجبها فقالت ما كعب الست امك
والحق حق فكلمها فقالت انها اريد ان اطلع بين الناس فخرج
واخذ المصحف فنشره وسار بين الصفين يدعوهم اليه فيما بينهم
عرب فقتله وقال حرا وكان سبب توجه ام المؤمنين ان
ابن عامر بن كريز كان قد اخذ من بيت المال ستمائة الف درهم
فلما بلغه قتل عثمان هرب بها فلحق بمكة فلما بلغه
خروج عائشة وطلحة والزبير الى البصرة

السنة الثانية والثلاثون

فيها كانت وقعة صفين وكان علي كرم الله وجهه ومعاوية قد تواعدا
على ترك الحرب في شهر المحرم فمضى الصلح واختلف بينهما الرسل
فلم ينفع فتقاتلوا ... الى آخر المحرم وناب علي رضي الله عنه
بني للضراب ويقول لاقتالوهم لاذا بدأوكم فاذا قاتلتموهم
فهزمتموهم فلا تقتلوا مدبرا ولا تجهزوا على جريح ولا تأخذوا
شيئا من اموالهم وبعث على جيش اهل الكوفة الاشتر النخعي وعلى
جيش اهل البصرة شمال بن حنيف وعلى رجالة اهل الكوفة حمار

... على رجالة اهل البصرة قيس بن سعد ... معاوية
... الصلاة الخوارج على ... الحسين ...
... على ... وكان ...
... الناس ...
... الاول ...
... كانوا
... الناس ...

وصبحوا من الغد وامير حرب اهل العراق هاشم بن عتبة والمير
الشاميين ابو الاعور السلمي فاقتتلوا قتالا شديدا ثم ترجلوا في اخر
يومهم ثم خرج في اليوم الثالث عمار بن ياسر على جيش اهل العراق
وعلى الشاميين خمرويه العامري فاقتتلوا الى اخر النهار ورجعوا
وخرج في اليوم الرابع محمد بن علي بن ابي طالب وهو ابن الحنفية
ومعه جميع عظيم وخرج الشاميين عليهم عبيد الله بن عمر بن الخطاب
فاقتتل الناس قتالا شديدا ثم برز حبيب الله بن عمر وطلب من
ابن الحنفية المبارزة فبرز اليه فقال علي من المبارز فقالوا محمد
وحبيب الله فترك دابته وامر ابنه ان يقف ويتقدم على الى عبيد الله
وقال له ان قتلني فقاتله فلم لا حاجة لي في مبارزتك فرجع
عنه علي وقاتل الناس يومهم ذلك فلما كان في اليوم الخامس
خرج في العراقيين حبيب بن الناس وفي الشاميين ابو الاعور
بن هبيرة واقتتل الناس قتالا شديدا وجعل الذين يلون ابن
عباس يرمونه بالنشاب فقال لهم خلوا عنه ولزقوا به وكان اعمى
فاصرعا عليه فقال له ابن عباس ما شأنك فقال ما رأيت كاليوم
ابن حبيب من الله ما ترك فارسا الا قتله ولا راجلا الا قتله
على العراقيين فلما كان شوال ... الشاميين ... الرابع
فاقتتلوا قتالا شديدا فرجحوا فلما كان في اليوم الخامس ... على
... في الناس خطيبا وقال ... الناس

كتب بن الصباح فقال راهل العراق اربعه في البادية فلم اجد الي
على من اصحابه فتاة ولا صاحبه فرغبت فيه فقال لي من مبارز
فبرز اليه الحارث بن وداعه فقتله فبرز اليه رويد بن المارك الكلابي
فقتله فبرز اليه الحارث بن المارك الذي قتل فرغبت فيه
فقال راهل العراق فتاة فتاة يا ابا عبد الله فقلت لهم
بل ذلك فقال لي من احب من اصحابه فانتدبت
فقال تجيد قلت نعم فقال علي بالرمح فطعنا ما اردت
فكل اصحابه الفتاة من كثير ذهب فلم يقتل ذكروا
ان خلف بن اكثم قاضي [illegible] الله
[illegible]
[illegible]
[illegible]

وابنه الحسين وحسن باسيافهما فقتلاه وتراجع اهل العراق
وحمل الاشتر النخعي معه وصدق في الحملة حتى خالط الصفوف
المشتبكة الذين تعاقدوا ان لا يفروا وهو حول معويه فمزق مزاربه
وطعنه وبقي بينه وبين معويه صف قال طلبته فوجدت هوة
عظيمة وخفت ان اقرفها فتبعني الاخوال ابن الاضابه الخزاعي
ابتدائي عفني وابا بلائي وافدامي في الفعل المشيع
واعطائي على المكروه مالي وحسبي حلبة السبق المتبع
وقولي كلما حشاشات وجاشت مكانك نحمي او نموت فنجمع
قال هذا الذي تثنيني في ذلك الموقف ثم تراجع اهل العراق
واجتمع شمله وعاد ذمار الحرب وتبار الفرسان وقتل خلق
من الفريقين فانا لله وانا اليه راجعون وقتل ذلك اليوم
عبيد الله بن عمر بن الخطاب مع الثمانين وقتل ايضا ذو الكلاع
وحمل عمار بن ياسر وكان شيخا كبيرا وقاتل اقرانه حتى
قال ابو اليسر والله ما رأيت رجلا قط اشد قتالا منه
قال ابو اليسر والله ما رأيت رجلا قط اشد قتالا منه
الا مرة لقي فيها عمرو بن العاص فحمل عليه ابو اليسر
فطعنه عمرو فاتقاه بيده فقطع اصبعه فولى عمرو
فاتبعه ابو اليسر فضربه بالسيف على مؤخرته فاسقطه
وقتل عمار بن ياسر وهو ابن ثلاث وتسعين سنة
وقيل ابن اربع وتسعين سنة وقيل ابن اكثر من ذلك
وقيل ابن اقل من ذلك والله اعلم

عمار بن
القوم وقاتل حتى قتل رحمه الله تعالى وكان عمرو بن العاص الى جانب
ابيه فلما رأى عمارا قتيلا قال يا ابه قتل هذا الرجل في يوم مكر
هذا وقد قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قال قال
وما قال قال فانه قال النبي صلى الله عليه وسلم لعمار حين جعل الناس
ينقلون حجرا حجرا ولبنة لبنة وعمار بن ياسر ينقل حجرين حجرين
ولبنتين لبنتين فاتاه رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعل ينفض التراب
عن رأسه ويقول ويح ابن سمية الناس ينقلون حجرا حجرا ولبنة لبنة
وانت تنقل حجرين حجرين ولبنتين لبنتين وجعل تقتلك الفئة الباغية
قال فرفع عمرو بن العاص صدر رمحه وجعل يضرب به عمارا ويقول له
تتبع ما يقول رسول الله قال وما يقول فاخبره فقال معويه
انك شيخ احمق لا تزال تحدث بالحديث وانت لا تحفل في اي
اوقات قتل عمار انما قتله من جاء به قال فخرج الناس
من كلا فما عيابا وجعلوا يقولون انما قتل عمار من جاء به
قال ابن جرير وقال عمار قال علي رضي الله عنه لعبيد وهران
انتم ترون ان ضربك له غير من اتى عشر الا فضل على وجهها
وجه حتى رجل واحد فلم يزل يضربها بسيفه حتى انتضى وقتلوا
كل من اتوا اليه حتى بلغوا معاوية وهم يقاتل ويقول
انا ابن ياسر وكان معاوية يناشد الامين فلان اباه
فيخبره ان اباه فلان حتى انتسب لهم ثلاثة او اربعة

وقالوا هذا كتاب الله بيننا وبينكم من لثغور الشام يعني اهل الشام
ومن ثغور العراق يعني اهل العراق فما رأي الناس المصاحف قال
رفعت قالوا نجيب الى كتاب الله ونتنجب اليه فقال علي رضي الله عنه
انا دعوتهم الى حكمه فقالوا له ما ينبغي لنا ان ندعوا الى كتاب الله تعالى
فابى ان يقبله فقال ايها الناس حكم الكتاب فقال له مسعود
بن فدكي التميمي وزيد بن حصين الطائي في عصابة معهما من القراء الذين
صاروا خوارج بعد ذلك يا علي اجب الى كتاب الله اذا دعيت اليه
والا دفعنا برمتك الى القوم او نفعل ما فعلنا بعثمان انه اما قتلنا ان
نقتلك بما في كتاب الله تعالى فقطعناه والله لنقطعنك او لتفعلنها بك قال
اما اذا فان شئتم فقالوا وان تعصوني فاصنعوا ما بدا لكم فقالوا ابعث
الى الاشتر فليأتك فارسل الله فقال للرسول ائتني قد رجوت ان
يفتح الله لي فلا تعجلني وارتفع الرهج من قبل الاشتر فقال القوم
ما زال امره الا ذلك فقال يا رسول نشدتك الله قالوا فابعث اليه
فليأتك والا والله اعتزلناك فبعث اليه اقبل الى فان الفتنة قد وقعت
فلما اتاه ذلك قال ارفع المصاحف قال نعم قال اما والله
لقد ظننت حين رفعت انها ستوقع اختلافا وفرقة قال له
الرسول اقصر ان تأمر هاهنا وتشير امير المؤمنين الى هوى نفسه
حتى امضى الامر فقال يا اهل العراق يا اهل الذل فلما هن احين
غيرتم الكتاب رفعتم المصاحف برجوكم الى ما فرط منكم فقالوا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الله عليه وسلم بجمع المحكمين فكتب ابا موسى عن عمرو وكتب عمرو عن علي
فقال يا علي اكتب هذا ما صالح عليه محمد رسول الله فقالوا ما نعلم
انك رسول الله ولو انا نعلم ما قاتلناك فقال اكتب يا علي واكتب هذا
ما كاتب عليه محمد عبد الله وقريشا فابى الله حتى يكون
في نفسه قال فرجع فنفر فقال وخرج بالقوم فقالوا ابا موسى ان
كما بانى ذكر امر الحكمين وان عمرو الله كان اجتمع الكبير
من علي رضي الله عنه واصحابه فرحل عليه شريح بن هانئ الحارثي
والمشمرز ابو موسى وابن عباس عبد الله بن عباس رضي الله عنهم
ومعاوية عمرو بن العاص في اصحابه من اهل الشام فاجتمعوا بأذرح وشهدهم عبد الله بن عمرو عبد الله بن الزبير
والمغيرة بن شعبة في جملة كثيرة والتقى القوم قال
عمرو يا ابا موسى ارايت اول ما نقضي به ان نقضي اهل الوفا
بوفائهم وعلى اهل الغدر بغدرهم قال اذا قال انت نظرت
معويه واهل الشام قد قوموا وتواثبوا اليه قال يا عمرو
اكبر هذا فتنح ابو موسى قال ثم قال عمرو ما
قال انت قال اقول ان هذا الامر انما كان بدؤه
تلك بن قال عمرو ما اسرع ما نسيت وغدرت
ان الله

وجعل بين ان المقصود والمطلب بره فقال ان لم اكن لاولياء
دافع المهاجرين والانصار ولكن كان شيخنا احيينا منه عمر فقال
عمرو ما ترى في امرنا قال رايي ان نخلع هذين الرجلين ونجعل
الامر شورى بين المسلمين فيختار المسلمون لانفسهم من احبوا
فقال عمرو فان الرأي ما رايت فاقبلا الى الناس فقال
عمرو يا ابا موسى اعلمت ما رايتنا فان اجتمع فكلم ابو موسى
وقال ان رايي ورأي عمرو على امر فرجوا ان يصلح الله تعالى
به امر هذه الامة فقال عمرو صدق وبر يا ابا موسى فتقدم
فتكلم فتقدم ابو موسى ليتكلم فدعاه ابن عباس فقال له ويحك
ان لا اظنه الا قد خدعك ان كنتما اتفقتما على امر فدعه يتكلم به
قبلك فان لا اظنه ان يخالفك فقال انا ما اتفقنا فقدما ابو موسى
فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس انا قد نظرنا في امر هذه
الامة فلم نر امرا على لامتها ولا الم لشعثها من ان نجعل امر محمد
وان عمرو وهو ان خلع عليا ومعويه واستقبل هذا الامر
من امره فليفعل فاذا فعلنا من احبوا ان قد خلعت عليا ومعاوية
واستقبلنا امرنا وولينا عليهم من رأيناه لهذا الامر اهلا ثم
انا عمرو فقام مقامه فحمد الله واثنى عليه وقال ان
هذا قد قال ما سمعتم وخلع صاحبه وانا اخلع كما خلعه
وانبت امر هذه الامة ليختار فيه المسلمون من احبوا فاختاروا

شبكة الألوكة www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وكتبوا الى اهل البصرة وخرجوا حتى اذا كانوا قريبا من قرية بني
على يدي علي بن ابي طالب كرم الله وجهه فلما بلغ البصرة هم بالنهر
بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله علي امير المؤمنين
الى زيد بن حصين وعبد الله بن وهب ومن معهما من الناس امابعد
فان هذين الرجلين الذين ارتضيتما لي وارتضاهما لنفسه فنال
رايهما اهوا فيما يعرض من امر فلم يعدلا بالسنة فاستقرا
للقرآن حكما فيه بما سوغوه واشتروه فاخطا فاضلا فكان
هذا فاتيا ما تأتون الى حكمين حكما الله عز وجل لا لي
حكمة عليه فكيف امامة فاذا اتيتماني فانا اضعف لنفسك
فان شئت على نفسك فاسكت واما ان تنبذ اليهما
بيننا وبينكم والا فانبذ اليهما على سواء ان الله لا يحب الخائنين
فلما قرأ كتابه سبق منه ذلك الرجل فقال عبد الله
بن وهب فقال اصبت فقال له اصحابه ما صنعت
ان علي بن ابي طالب قد بلغه الخبر فكتب الينا
وقد بلغه ان رجلا من اصحابه قال له كذا وكذا
فقال اصبت فقال له اصحابه ما صنعت

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ان لا كتب له ما مثلث وخرج هاربا من المدينة الى مكة مترائا فهو
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الفتح فجاء عثمان بن عفان رضي الله
عنه وكان اخاه من الرضاعة وقال يا نبي الله اختر لك على غيرك
فاحبس فيه يوما واذهب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه لن يراني
فتقتله فسكت النبي صلى الله عليه وسلم ثم جاء ثانيا
فقال عثمان لا اذهب حتى تقال والله لئن راني لضربن عنقي
فان ظاهرت دمي واصابه بسلبين فكل موضع فقال عثمان فكان
من الله تعالى ان شاء الله تعالى فلما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم
من حنين اخذ بيد عبد الله بن ابي سرح واقبل به حتى اوقفه عثمان
من النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان

يغير شيعته وقال ابي سفيان الدولي صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم
رايتنا عشية يوم صفين شيخا ادم في يده الحربة وانا لنوكل فنظر الي
عمرو بن العاص معه الراية فقال ان هذا رايه قاتلت رسول الله صلى الله
عليه وسلم ثلث مرات وهذه الرابعة فوالذي نفسي بيده لقد لقي من ضربي
منه ما قد علمت صدق الله ورسوله البوم القاتل صاحبه محمد وحزبه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لي انك ستقتل في فئة باغية (ش)
قتل بصفين عمار كنا مع علي بن ابي طالب كرم الله وجهه وهو ابن ثلث
وتسعين سنة وقد قتل عمار وصلى عليه علي رضي الله عنه ولم يغسله
قتله ابو الغادية الجهني طعن بسيف فسقط فلما سقط اكب عليه ابن جبر
فسله فاقتطع رأسه فاختصما فيه كل يقول انا قتلته فقال
عمرو بن العاص وهما ان يختصمان في النار فسمعها منه معاوية فقال
للرجلان كما قال معاوية فصرعوا ما صنعت فرموا بالقتل في
عاتقنا تعالوا فلير بكم يختصمون في النار قال فجعل عمرو هو اسحاق
فالسائل لتختنق ودد والله انه مات قبل هذا بعشرين سنة
وتعلق برقبته زياد منذ خلق كثير وجم غفير فيقال هذا قتل عمار
فيقولون انا من اهل العراق حتى دخل على معاوية فقال ان هذا
ليقتل من البين مع علي بن ابي طالب رضي الله عنه ولو
كنت انا لواسيت الشاهد ولو الميت حتى

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

من سادات الصحابة وكان علي رضي الله عنه يعظمه بالكوفة اذا خرج
منها رضي الله عنه

الفتنة الثالثة عشرة

قال ابن جرير فما كان في هذه السنة من الامور المذكورة توجيه
معاوية بسر بن ارطاة في ثلثة آلاف من الشام فسار حتى نزل المدينة
ولم يكن بها من عمال علي عليها ابو ايوب الانصاري فلما بلغه ان
بسرا قد اقبل اليها خرج منها وسار الى علي فدخل بسر المدينة فصعد منبرها وحاصر ابا ايوب في داره
ثم خلى عنه فلحق بعلي وقال ما اكره ان يكون ابو ايوب حيا بعد ان
كان حيا ابو رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت لها اني
لاستحيي ان اقول ومن يبيع فاطلع فقالت اري ان تبايع فاني ليت
ابي عمر بن ابي سلمة ان يبايع فاتاه جابر فبايعه بسر دون ا
فلما رجع الى معاوية ان يكف عن قتال علي فلم يكف عن ذلك
فارسل اليه علي جارية من بني كنانة يقال لها كحيلة وقال
حتى الرجل ابنه حاذفن فلما بين ومنعت من سبي الذين
فاخذ بسر ابني صغيرين لعبيد الله بن عباس وقتلهما
بالمدينة ثم جاء حتى اذا كان بوادي القرى ارتحل
بكر ما كنت لاتاه بسبي رسول الله صلى الله عليه وسلم لك
فرجع بسر الى اليمن وبلغ عليا حين انصرف من وجهه ذلك
فركب حتى اتى النخيلة فكلمه ان يسير الى بسر
فاقبل حتى اذا كان بنجران بلغه ان بسرا قد فارقها
حتى الرجل ابنه حاذفن فلما بين ومنعت من سبي الذين
فاخذ بسر ابني صغيرين لعبيد الله بن عباس وقتلهما
بالمدينة ثم جاء حتى اذا كان بوادي القرى ارتحل
بكر ما كنت لاتاه بسبي رسول الله صلى الله عليه وسلم لك
فرجع بسر الى اليمن وبلغ عليا حين انصرف من وجهه ذلك
فركب حتى اتى النخيلة فكلمه ان يسير الى بسر
فاقبل حتى اذا كان بنجران بلغه ان بسرا قد فارقها

شبكة الألوكة www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الله صلى الله عليه وسلم قال يوم خيبر لأعطين الراية غدا رجلا
يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله يفتح الله تعالى على يديه قال ثم
بات الناس يدوكون ليلتهم أيهم يعطاها حتى إذا أصبحوا غدوا كلهم فلما
أصبح أعطاها عليا ففتح الله على يديه وبعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم
إلى اليمن وهو شاب ليقضي بينهم فقال يا رسول الله إني لا أدري ما
القضاء فضرب على صدره وقال اللهم اهد قلبه وسدد لسانه قال
علي فوالله ما شككت علي بعد ما سألته ولما نزلت إنما يريد الله ليذهب عنكم
الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاطمة وعليا والحسن والحسين في بيت أم سلمة وقال اللهم هؤلاء
أهل بيتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا وروت أم سلمة رضي الله عنها
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعلي لا يحبك إلا مؤمن ولا
يبغضك إلا منافق قال أبو بكر بن عياش عن عاصم عن زر بن حبيش
قال جلس رجلان يتغديان مع أحدهما خمسة أرغفة ومع الآخر
ثلاثة أرغفة فلما وضعا الغداء بين أيديهما مر بهما رجل فسلم فقالا له
اجلس وكل معنا فجلس وأكل معهما واستوفوا في أكلهم الأرغفة الثمانية فقام
الرجل وطرح إليهما ثمانية دراهم وقال خذا هذا عوضا مما أكلت
لكما ونلته من طعامكما فتنازعا فقال صاحب الخمسة الأرغفة لي خمسة
ولك ثلاثة دراهم [illegible] فقال صاحب الثلاثة لا أرضى إلا
أن تكون الدراهم بيننا نصفين فارتفعا إلى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب

رضي الله عنه فقصا عليه قصتهما فقال لصاحب الثلاثة قد عرض
عليك صاحبك ما عرض وخبزه أكثر من خبزك فارض بالثلاثة فقال لا والله لا رضيت
منه إلا بمر الحق فقال له علي ليس لك في مر الحق إلا درهم واحد وله سبعة
قال الرجل سبحان الله يا أمير المؤمنين هو يعرض علي ثلاثة ولم أرض
وأشرت علي بأخذها فلم أرض وتقول لي الآن لا يجب لك إلا درهم فقال
له علي عرض عليك صاحبك أن تأخذ الثلاثة صلحا فقلت لا أرضى إلا بمر الحق
ولا يجب لك في مر الحق إلا درهم فقال له الرجل فعرفني بمر الحق
حتى أقبله فقال علي أليس الثمانية الأرغفة أربعة وعشرين ثلثا أكلتموها
وأنتم ثلاثة أنفس ولا يعلم الأكثر منكم أكلا ولا الأقل فتحملون في أكلكم
على السواء قال بلى قال فأكلت أنت ثمانية أثلاث وإنما لك تسعة
أثلاث وأكل صاحبك ثمانية أثلاث وله خمسة عشر ثلثا أكل منها
ثمانية وبقي له سبعة وأكل الضيف ثمانية أثلاث سبعة من التي لصاحبك
والثامن الذي لك فقال الرجل رضيت الآن وكان علي رضي الله عنه
لا يترك في بيت المال شيئا حتى يقسمه إلا [illegible] فيصلي
فيه وهو يقول يا دنيا لا تغريني غري غيري هذا جناي وخياره فيه
وكل جان يده إلى فيه وعن مجمع التيمي أن عليا رضي الله عنه قسم ما في بيت المال
بين المسلمين ثم أمر به فكنس ثم صلى فيه رجاء أن يشهد له يوم القيامة
وروي عن الحسن بن علي رضي الله عنهما أنه قال ما ترك أبي إلا ثمانمائة
درهم أو سبعمائة درهم فضلت من عطائه كان يعدها لخادم يشتريها لأهله

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الى مدائنه وصعد ابن عمه صعصعة بن صوحان فقال
على هذا الربع درعي فراعي وراعيه فقال شريح للنصراني ما تقول فيما يقول
امير المؤمنين فقال النصراني الربع للدرعي وما امير المؤمنين عندي بكاذب
فقال الاشعث فقال امير المؤمنين علي بينه يا شريح فقال رضي الله عنه
فقال اصاب شريح ما بينه فقضى بها شريح للنصراني قال فمشى خطاتم
رجع وقال اما انا اشهد ان هذه احكام انبيا امير المؤمنين قدمني
الى قاضيه وقاضيه يقضي عليه اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول
الله الربع والله درعك يا امير المؤمنين ابعت الجيش وانت منطلق الى
صفين فخرجت من بيتك فورق فقال هو ايا اذا اسلمت فهي لك وحملة
عن فرسه فقال ايا اراك صنعت هذا يا علي رضي الله عنه فعلت الفرض افضل
عن فرسه فقال ايا اراك صنعت هذا يا علي رضي الله عنه فعلت الفرض افضل
فقال والله لقد رايت اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم
فما ارى اليوم شيئا يشبههم لقد كانوا يصبحون شعثا صفرا
اعينهم كانها ركب المعزى قد باتوا لله سجدا وقياما يتلون كتاب الله
يتاوحون بين جباههم واذا ذكروا الله مادوا كما تميد
الشجر يوم الريح وهملت اعينهم حتى تبل ثيابهم والله لكانهم باتوا
غافلين ثم نهض فمضى حتى دخل في عرض الناس
فجعل يقول فقال ويلك ان ارتكبت منه ما ارتكبت

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

من صفات هارون من هانت فارقاب بعد الفراق فقالوا هذا ذكر بصاحبنا
فكان كذلك فرجع حتى مضوه فازداد لم بغضا وازدادوا منه ذعرا
فهذا ذكر الخلاف في كتب المعرفة وبالله التوفيق في الصلح
بينه وبينه هل اختار قال المزني كان علي أحسن لو صلحه فإن قيل
كيف يجوز الرد من غير السنة وفيه إجماع قال وحينئذ يدعوه
أكثر غلب الناس على بعد البيعة وذكر ابن جرير أن جعدة بن هبيرة
عاد يحرض ان امير المؤمنين علي ان يخلع الناس ويجعلها شورى
فامر معاوية فقام الناس فقال في خطبته بعد حمد الله
والثناء عليه والصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم اما بعد فان
فان الله هداكم لأمر احتربتم حماكم به واجتزأ لكم بذلك من الدنيا
زوال وان الله تعالى قال لنبيه صلى الله عليه وسلم وان ادري لعله فتنة
لكم ومتاع الى حين فتنب معوية واصحابه وكتب علي عليه و
عماله ما اصابه بلاء في نفسه ولا في اهله وقال المزني
يحتمله قلت يحتمل ان يكون نوى ما نوى معوية قال سردت وجوه
الحسن فذكر ما سنذكره وقال لا توفيق بحمد الله
من الله عز وجل الذي بيده خلقه ذلك فتراني ان
اصبر الكفر او يحتمل ان يكون ترك القتال لانه لم يجد احدا
يقاتله لان الذين حاربوه كانوا ممن قاتل معه فلما بدرك ما مضى و

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وبقية الرايات ذكرناها في مقتل الزبير رضي الله عنه وكان الزبير شهدها الله
لا يشهدها من الغد فكانت اذا قيمت للخروج الى الصلاة يقول والله الذي لا اله
الا هو ما اظن اليوم ظالما ولا مظلوما الا قتلته قتلا
فاستشار ابن عباس فقال له اذكرت مسيرك يوم
فقال ذكرته فتركته
والله لا اقاتل عليا ابدا
فقد عيرا من رآه فجاء حتى وقف في الصف
فلما نشبت الحرب حمل الزبير
ثم رجع حتى انتهى الى وادي السباع
فقال الصرا امير المؤمنين خلفك ابن جرموز
فاخذ من وراء ظهره
فقال ما ظننت ان احدا يقدر
فقال ابن جرموز
فقتله
فاخذ سيفه
والله لا اقتل عليه عليك لا يقتل عليه احدا
فقد عيرا من رآه فجاء حتى وقف في الصف
فلما نشبت الحرب حمل الزبير
ثم رجع حتى انتهى الى وادي السباع
فقال الصرا امير المؤمنين خلفك ابن جرموز
فاخذ من وراء ظهره
فقال ما ظننت ان احدا يقدر

واستشار ابن عباس فقال له اذكرت مسيرك يوم الجمل
فقال ذكرته فتركته
والله لا اقاتل عليا ابدا
فقد عيرا من رآه فجاء حتى وقف في الصف
فلما نشبت الحرب حمل الزبير
ثم رجع حتى انتهى الى وادي السباع
فقال الصرا امير المؤمنين خلفك ابن جرموز
فاخذ من وراء ظهره
فقال ما ظننت ان احدا يقدر

فاستشار ابن عباس فقال له اذكرت مسيرك يوم الجمل
فقال ذكرته فتركته
والله لا اقاتل عليا ابدا
فقد عيرا من رآه فجاء حتى وقف في الصف
فلما نشبت الحرب حمل الزبير
ثم رجع حتى انتهى الى وادي السباع
فقال الصرا امير المؤمنين خلفك ابن جرموز
فاخذ من وراء ظهره
فقال ما ظننت ان احدا يقدر

وبقية الرايات ذكرناها في مقتل الزبير رضي الله عنه وكان الزبير شهدها الله
لا يشهدها من الغد فكانت اذا قيمت للخروج الى الصلاة يقول والله الذي لا اله
الا هو ما اظن اليوم ظالما ولا مظلوما الا قتلته قتلا
فاستشار ابن عباس فقال له اذكرت مسيرك يوم الجمل
فقال ذكرته فتركته
والله لا اقاتل عليا ابدا
فقد عيرا من رآه فجاء حتى وقف في الصف
فلما نشبت الحرب حمل الزبير
ثم رجع حتى انتهى الى وادي السباع
فقال الصرا امير المؤمنين خلفك ابن جرموز
فاخذ من وراء ظهره
فقال ما ظننت ان احدا يقدر

الفتنة الثانية ولا ترجعوا

في الحادث بينما المسلمون غزوا الروم فهزموهم هزيمة منكرة
فتكاثر جماعة من جارقلس وقتلوا واربعة من الصحابة
الله فاستقبل مروان عبد الله بن عمر ومعاوية وابا بكر خالد بن
العاص بن هشام وعبد الله بن الزبير بكتب وهو تابعا شرح
وبالسير فيها فاجابوا ما عدا ابن الزبير فانه كتب اليه
فكتب اليه ابن الزبير فاجابه ابن عمر فكتب اليه

واختار حمص في ناحية فلسطين وكان باقي المدينة احياءا فلما نزل هشام
صار الى معبر باخراب منه فحضره حنين وكان منه في الخبر ما
ذكرنا فرزله معبد فلم يزل بها حتى مات في جزء الله وكان له يوم
مات ثمانون سنة وكان احد الزهاد المقدمين في الرأي والتميز وارفعها
وكان حسين الخلاب يقول عنه اذا اشتغل رجلا في رأيه قال
اشد ارتحالك وقال حسين بن العامر راحل بريد الزهاد وقال
ابو عبيدة ابو الله الهراني امرني ظهر ابشر وزجرني طير انزجر اللهم
انك لاتيني قاصر ولا بين قاصر ولا مشكين بل مستغفر لك الله الله
ولم يزل يردد حتى مات رحمه الله وقال ابو عبيد لم يبكي
احد من الموتى كما بكي على ابن مسلمة على
حين وجد وكان عمر رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم قبض
قال ابو عبيدة حين انتهى من ذلك بأبي نشهد ان لا اله الا الله و
لابي ان محمدا رسول الله ليس بيننا حين اذ حزن في
ذلك من بكى الناس على رسول الله صلى الله عليه وسلم
فلما حضرت وفاته قال ما بكيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
حتى علمت ان ما نحن فيه من رسول الله صلى الله عليه وسلم
حتى علمت ان ما نحن فيه من رسول الله صلى الله عليه وسلم
وكان من حديثه ان الناس لما فرغوا من دفن رسول الله صلى الله عليه
وسلم اجتمعوا في السقيفة وكان ابو بكر

وبينما هو يعرض بعد عسكره بن العاص وان عبد الله على مصر فاقام عليها مستتبا
وفيما قتل المستورد وبن تعاقبه الخوارج ذكر سبب قتله قد ذكرنا اجتماع
الخوارج وكانوا قد بايعوا المستورد واجتمعوا في منزل حيان بن ظبيان فبلغ
خبرهم الحسين بن تميم فقال لصاحب الشرطة سر بالشرطة حتى تحيط
بدار حيان بن ظبيان فاتى به فاتاه ومعه نحو من مائتين من العامة فلما
دخلوا على الحسين قال لهم ما حملكم على ما ارتم من شق عصى المسلمين
قالوا ما اردنا من ذلك شيئا قال بلى قد بلغني وصدق ذلك هذا جماعكم
قالوا فان حيان بن ظبيان اقرأنا القرآن فنحن مجتمعون في منزله فنقرأ القرآن
عليه قال اذهبوا بهم الى السجن فلما برزوا به نحو من مائة وسبعين
انسانا من عند منزل المستورد فعلم بالخبر وكان الخوارج
اليه يجتمعون فلما عرفوا خبرهم اليه قالوا لو بنا من هذا المكان
قبل ان يطلع الحسين علينا فخرجوا حتى اجتمعوا في رحبة من رحاب
الكوفة عند قبر اليهودي بشاطئ حذا عليه معاذ بن جبل
فلما رآهم قال قد جاء ما نكره وحملت الخوارج على مضر وراحم
واستقبلوا فقتل اكثرهم وصاح المستورد بمضر فبرز اليه
ابو شرح المستورد الى ابي حتى خرج من شقه وضربه مضر
فسيف على رأسه فخر صريعا وجاء ابن ابي الحر
وكان على الربع فكتب في هذه الكتب الى
حيان بن ظبيان يخبره بما كان وان المستورد

رسول الله صلى الله عليه وسلم عند الله وجيهين وانا يوسف الصديق عليه السلام
وكان يحكي عن سبب اسلامه قال [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] به
[illegible] الناس [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
امنت بك وان لي [illegible]
[illegible]
اما الشيب فاذا [illegible] الشيب [illegible]
الرجل ذهب الشيب [illegible]
اول [illegible] الناس [illegible]
[illegible] يا رسول الله [illegible]
[illegible] الاسلام [illegible]
رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible]
[illegible]
فقال يا عبد الله [illegible]
[illegible]
[illegible] يا رسول الله [illegible]

بالمدينة في هذه السنة رضي الله تعالى

السنة الرابعة والاربعون

فيها من الحوادث فيها دخول المسلمين مع عبد الرحمن بن خالد بن الوليد
بلاد الروم وشتاهم بها وفيها غزا بسر بن ابي ارطاة البحر وفيها عزل
معوية عبد الله بن عامر عن البصرة وذلك انه ظهر بها الفساد و
كان ابن عامر لين العريكة سهلاً وكان لا يقطع لصاً ولا يريد ان يالف
الناس فعزله معوية وبعث اليها الحرث بن عبد الله الازدي وقيل
ان معوية استزار ابن عامر اليه فقدم عليه دمشق فاكرمه
ورده على عمله فلما ودعه قال له معوية ثلث اسالكهن فقال
ابن عامر هي لك وانا ابن ام الحكم قال معوية ترد علي عملي ولا تغضب
قال ابن عامر قد فعلت قال معوية وتهب لي مالك بعرفة قال
قد فعلت قال وتهب لي دورك بمكة قال قد فعلت فقال له معوية
وصلتك رحم فقال ابن عامر يا امير المومنين واني سائلك ثلثا
فقال معوية هي لك وانا ابن هند قال ترد علي مالي بعرفة قال
قد فعلت قال ولا تحاسب لي عاملا ولا تتبع لي اثرا قال قد فعلت
قال وتنكحني ابنتك هندا قال قد فعلت فقال ابن عامر وصلتك رحم
وفي هذه السنة استلحق معوية زياد بن ابيه فالحقه بابي سفيان وذلك ان
رجلا شهد على اقرار ابي سفيان انه عاهر بسمية ام زياد في الجاهلية وانها
حملت بزياد منه [illegible] استلحق معوية [illegible] زياد بن ابي سفيان

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ذكر من توفي في هذه السنة من الاعيان

فمنهم زيد بن ثابت بن الضحاك بن لوذان بن عمرو بن عوف بن غنم بن مالك بن النجار الانصاري النجاري ابو سعيد وابو خارجة وقيل ابو عبد الرحمن كاتب رسول الله صلى الله عليه وسلم وترجمانه وكاتب الوحي وكان من افاضل الصحابة وعلمائهم بالفرائض وكان ممن جمع القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان ممن يكتب الوحي بين يديه وكان ممن يكتب المصاحف التي بعث بها عثمان الى الآفاق وكان ممن يكتب المصاحف التي بعث بها ابو بكر الصديق رضي الله عنه الى اهل اليمامة وكان ممن يكتب المصاحف التي بعث بها عثمان الى الآفاق وكان ممن يكتب المصاحف التي بعث بها ابو بكر الصديق رضي الله عنه الى اهل اليمامة وكان ممن يكتب المصاحف التي بعث بها عثمان الى الآفاق

ليلة
مقال ان لا اشهد ان يبدلوا كتابي فتعلمته في نحو عشرة قال
الواقدي كان زيد يكتب بالعربية والعبرانية وبالفارسية وبالرومية وبالحبشية
وكان يحضر مشهده مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الخندق وهو
ابن خمس عشرة سنة وكان ممن نقل التراب يومئذ وقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم احملهم بالفرائض زيد واستعمله عمر على القضا
وقال الواقدي احتبى ابن عباس بركاب زيد بن ثابت فقال كبر زيد
يا ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هكذا نفعل بعلمائنا وكبرائنا
وقال ابن سيرين كان زيد بن ثابت من افقه الناس وخرج ابو بكر الى
ذي الحليفة فاستقبله الناس راجعين فقال لو فعل دابا فعل له فقال من لا يتهم
الناس ولا يتهم الله عن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال ارسل
الي ابو بكر الصديق رضي الله عنه مقتل اهل اليمامة فقال ان القتال
قد استحر بقراء القرآن وانا اخشى ان يذهب كثير من القرآن وانا ارى ان تجمع
القرآن قلت كيف تفعل شيئا لم يفعله رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال هو والله خير فلم يزل يراجعني حتى شرح الله صدري لذلك
ورأيت الذي رأى عمر قال زيد قال ابو بكر انك رجل شاب عاقل لا نتهمك
وقد كنت تكتب الوحي لرسول الله صلى الله عليه وسلم فتتبع القرآن فاجمعه قال زيد فوالله لو كلفني نقل جبل
من الجبال ما كان اثقل علي مما امرني به من جمع القرآن اجمعه
من الرقاع والاكتاف وصدور الرجال فوجدت آخر سورة التوبة مع خزيمة
او ابي خزيمة لم اجدها مع غيره لقد جاءكم رسول من انفسكم حتى خاتمة
براءة فكانت الصحف التي جمع فيها القرآن عند ابي بكر حتى توفاه الله
ثم عند عمر حتى توفاه الله ثم عند حفصة بنت عمر رضي الله عنهم

زيد على المدينة اذا سافر وتوفي بالمدينة في هذه السنة وصلى عليه مروان [illegible]
المدينة لموته وكثر البكاء عليه وقال حسان بن ثابت من ابيات

فمن للقوافي بعد حسان وابنه ومن للمثاني بعد زيد بن ثابت

رضي الله عنه وارضاه وفيها توفي ثعلبة بن [illegible]
شهد بدرا والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومات بالمدينة في
هذه السنة وهو ابن سبعين سنة رحمه الله تعالى وفيها توفي [illegible]
ابو عمرو خلفه رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خرج الى [illegible]
[illegible]
وشهد احدا والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعثه رسول
الله صلى الله عليه وسلم من تبوك [illegible]
[illegible]

السنة الثالثة والاربعون

[illegible]

ذكر من توفي في هذه السنة من الاعيان

فيها توفي [illegible] شهد بدرا والمشاهد كلها مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم وكان احد البكائين الذين جاءوا الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم وهو يريد ان يخرج الى تبوك ليحملهم فقال لا اجد ما احملكم عليه
وفيها توفي محمد بن مسلمة [illegible]
[illegible] وشهد بدرا واحدا [illegible] مع رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] وشهد المشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
[illegible] تبوك وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]
اعتزل الجمل وصفين [illegible] وكان من سادات الصحابة
توفي وله سبعون سنة [illegible] رضي الله عنه
وفيها توفي [illegible] عمر بن الخطاب رضي الله عنه
[illegible]
[illegible]
[illegible]
يا امير المؤمنين [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الله صلى الله عليه وسلم وخاتمه واشبه الخلق به وان النصف من رمضان من
ثلث من الحجر وحنكه رسول الله صلى الله عليه وسلم بريقه وسماه حسنا وله
صحبة ورواية ورفد على معاوية الى دمشق صرات اعطاه مره اربعماية الف درهم
وكان يعطيه كل سنة مايه الف درهم وقيل الف الف درهم مر به ابو بكر الصديق
رضي الله عنه يلعب في الصبيان فحمله على
عاتقه وقال وابي شبه النبي ليس شبيها بعلي وعلي رضي الله عنه يتبسم وقال
ابن الزبير انا احبكه بامر شبه اهله به يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم واحبه
اليه الحسن بن علي رايته يجيء وهو ساجد فيركب رقبته اذا قال بظهره فما ينزله
حتى يكون هو الذي ينزل ولقد رايته يجيء وهو راكع فيفرج له بين رجليه حتى
تخرج من الجانب الاخر وقال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم انه ريحانتي من الدنيا
وقال اللهم اني احبه واحب من يحبه وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنه
قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم والحسن والحسين على ظهره
وهو يمشي بهما على اربع وهو يقول نعم الجمل جملكما ونعم الحملان انتما
وقال ابن الزبير لا والله ما قامت النساء عن مثل الحسن ولا الحسين بعطيه
وبتشديد وامره وبرد الناشر هما اذا دعوا اعلى وكان عابدا عالما ناسكا
جوادا ممدحا وقورا حليما فصيحا وهو حسنا وعشرين به ماشيا وان الجنائب
لتقاد معه وقد حج الله تعالى عامه ثلث مرات حتى انه كان يمشي الخف ويسلك
النعل وكان رضي الله عنه مقلا قيل انه احسن بستين امراه وكان لا يتزوج امراه
الا رضيت وكان يقال ديباج اسبغ وربيع عباءة باطنها بابه

اصل الكتب وكانوا ينتظرون القادمين وهم واصحابه واستمر من حينئذ على ذلك
ميتا فوسعه الشهر وخلع نفسه كما ذكرنا وسلم الامر الى معاوية وكان هذا
هو الصلح الذي اشار اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وما سماه عام الجماعة
انه وحقنه بنت الى شعثاء بن قيس وامرها بالاقامة عنده وعن شيعته
قال دخلت انا ورجل على الحسن نعوده فقال قد اتيت فلانة من كبدي
واني قد سقيت السم مرارا فلم اسق مثل هذه المرة فقد خلص الى من السم
وهو يجود بنفسه والحسين عند راسه وهو يقول له يا اخي من تظن قال
لاقتله قال اظن قال ان كان الذي اظن فالله اشد بأسا واشد تنكيلا وان
لم يكن هو فلا احب ان يقتل بي بريء فلما توفي خرج به حتى اتى قبر جده
ليكفنه عند الضريح فاتاه مروان بن الحكم فقال ابا عبد الله على رسلك
ان امير المؤمنين ان جنوده بنت الاشعث بن قيس قد حشت الحسن رضي الله
عنه فرمت الهيا بنبل فانتزعت منه وجعل مروان يقول لا يدفن هنا ويحك
اتريد ان تنكث عهدك وكان مروان على المدينة حين طلقت معاوية ابنة
قرظة بن عبد عمرو بن نوفل بن عبد مناف وتزوجها عمرو بن عثمان بن
عفان فولدت له عبد الله وابراهيم وعائشة وامهم ام كلثوم بنت علي
ابن ابي طالب فلما توفي الحسن ان يدفن مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ان ذلك ليس لك ولا لابيك ان يدفن مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم وقد اخرجت عائشة بغيضا وتريد ان تدفن ثم ان الحسين وابن عباس
وابن جعفر ركبوا الى عائشة فاستاذنوها ان يدفن عند جدي رسول الله صلى
الله عليه وسلم فاذنت له فلما توفي الحسين وابن عباس ومن معه
من بني هاشم ومن كان معهم من مروان وبني امية وغيرهم حتى اتوا به
حتى مات فقال مروان على رسلكم بالبقيع والحسن بن علي تزعمون وابن عباس
السلاح وكان الحسين بن علي امير فاجتمع الناس وقوع القتال
بين ابي هاشم وابي مروان وجاء ابو هريرة والحسين ان لا يكون قتال فدفن
بالبقيع وصلى عليه سعيد بن العاص وقال مسافر بن سعيد بن العاص
رايت ابا هريرة رضي الله عنه كان على سعيد رسول الله صلى الله عليه وسلم
الحسن بن علي رضي الله عنهما وابن العاص مات الذي يحب رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاذا واجتمع الناس على ان الحسن

السنة الخمسون

من الحوادث في هذه السنة ان معويه امر ان يحمل منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الشام فحول فانكسفت الشمس حتى رأى الجواري في الخدور فاعظم الناس ذلك فتركه وقيل انه جاوز به بعض بيوته فقال له يا امير المؤمنين لا يحل ان يخرج منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم من موضع وضعه فاقبل للكسف فتركه وزاد فيه ستة درجات واختزر مما صنع فلما ولي عبد الملك بن مروان امر بالمنبر فقال له فقيه من ثقيف ان الله ان تفضل ان معويه حرك الشمس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احدث على منبري حدثا فليتبوأ مقعده من النار وهو مقطع الحقوق بينهم فاعجب ذلك عبد الملك فلما كان الوليد ابن يوم هيز ذلك فارسل سعيد بن المسيب الى هيز فقال كلم صاحبك ان لا يزيد في المنبر ولا ينقص منه فتركه فلما جاء سليمان بن عبد الملك اخبره هيز بذلك فقال سليمان ما كنت احب ان يذكر عن امير المؤمنين عبد الملك هذا فاخذ الوليد ما اخذ فزاد في المنبر ثم زاد فيه سليمان ثم زاد فيه المهدي فصار على ما ترى الان

وفي هذه السنة عزل عبد الملك بن مروان عن مكة خالد بن العاص بن هشام بن المغيرة وكان سبب ذلك ان ناتل الفرافصة الكلبي امرأة عثمان بن عفان رضي الله عنه

كانت تحمل اليه كل سنة قال علي بن رباح فادركت عجائز اتانا زلن فاسمعنا ما لم يبق منهن باقية وفي هذه السنة عزل المكي بن مسعود الثقفي عن اهل جيلان وولي نصر فكتب اليه زياد ان امير المؤمنين كتب الي ان اصطفي له اصفرا واليشما فلما وصل الاذن الى المكي قال للناس اغدوا على غدائكم وعزل المنتصر فسمي بشقة الغلام فكتب اليه زياد والله لئن بلغني انك لقيتني بكل ما قال الحكم للغلام لان كان لي عندك حظ لاقتصن لك منه ما قال الحكم

ذكر من توفي في هذه السنة من الاعيان

فيها توفي جبير بن المطعم بن عدي بن نوفل بن عبد مناف كان ابوه من اشراف قريش وقد جبير في هذا اشارين بدر قال فمت الى سورة الطور فلما بلغت الى قوله ان عذاب ربك لواقع ما استمعت قراءته حتى خرجت من قلبي فكاد فؤادي يطير في صلاته وسار قبل الوفود الى المدينة ومات بها في هذه السنة وقيل سنة تسع وخمسين وقيل سنة ست وقيل سنة ثمان وقيل سنة سبع وقيل سنة تسع وخمسين وقيل سنة ستين وقيل سنة اثنتين وستين وقيل سنة ثلاث وستين وقيل سنة اربع وستين وقيل سنة خمس وستين وقيل سنة ست وستين وقيل سنة سبع وستين وقيل سنة ثمان وستين وقيل سنة تسع وستين وقيل سنة سبعين وقيل سنة اثنتين وسبعين وقيل سنة ثلاث وسبعين وقيل سنة اربع وسبعين وقيل سنة خمس وسبعين وقيل سنة ست وسبعين وقيل سنة سبع وسبعين وقيل سنة ثمان وسبعين وقيل سنة تسع وسبعين وقيل سنة ثمانين وقيل سنة اثنتين وثمانين وقيل سنة ثلاث وثمانين وقيل سنة اربع وثمانين وقيل سنة خمس وثمانين وقيل سنة ست وثمانين وقيل سنة سبع وثمانين وقيل سنة ثمان وثمانين وقيل سنة تسع وثمانين وقيل سنة تسعين وقيل سنة اثنتين وتسعين وقيل سنة ثلاث وتسعين وقيل سنة اربع وتسعين وقيل سنة خمس وتسعين وقيل سنة ست وتسعين وقيل سنة سبع وتسعين وقيل سنة ثمان وتسعين وقيل سنة تسع وتسعين وقيل سنة مائة وقيل سنة مائة واحدى وقيل سنة مائة واثنتين وقيل سنة مائة وثلاث وقيل سنة مائة واربع وقيل سنة مائة وخمس وقيل سنة مائة وست وقيل سنة مائة وسبع وقيل سنة مائة وثمان وقيل سنة مائة وتسع وقيل سنة مائة وعشر وقيل سنة مائة واحدى عشرة وقيل سنة مائة واثنتي عشرة وقيل سنة مائة وثلاث عشرة وقيل سنة مائة واربع عشرة وقيل سنة مائة وخمس عشرة وقيل سنة مائة وست عشرة وقيل سنة مائة وسبع عشرة وقيل سنة مائة وثمان عشرة وقيل سنة مائة وتسع عشرة وقيل سنة مائة وعشرين وقيل سنة مائة واحدى وعشرين وقيل سنة مائة واثنتين وعشرين وقيل سنة مائة وثلاث وعشرين وقيل سنة مائة واربع وعشرين وقيل سنة مائة وخمس وعشرين وقيل سنة مائة وست وعشرين وقيل سنة مائة وسبع وعشرين وقيل سنة مائة وثمان وعشرين وقيل سنة مائة وتسع وعشرين وقيل سنة مائة وثلاثين وقيل سنة مائة واحدى وثلاثين وقيل سنة مائة واثنتين وثلاثين وقيل سنة مائة وثلاث وثلاثين وقيل سنة مائة واربع وثلاثين وقيل سنة مائة وخمس وثلاثين وقيل سنة مائة وست وثلاثين وقيل سنة مائة وسبع وثلاثين وقيل سنة مائة وثمان وثلاثين وقيل سنة مائة وتسع وثلاثين وقيل سنة مائة واربعين وقيل سنة مائة واحدى واربعين وقيل سنة مائة واثنتين واربعين وقيل سنة مائة وثلاث واربعين وقيل سنة مائة واربع واربعين وقيل سنة مائة وخمس واربعين وقيل سنة مائة وست واربعين وقيل سنة مائة وسبع واربعين وقيل سنة مائة وثمان واربعين وقيل سنة مائة وتسع واربعين وقيل سنة مائة وخمسين وقيل سنة مائة واحدى وخمسين وقيل سنة مائة واثنتين وخمسين وقيل سنة مائة وثلاث وخمسين وقيل سنة مائة واربع وخمسين وقيل سنة مائة وخمس وخمسين وقيل سنة مائة وست وخمسين وقيل سنة مائة وسبع وخمسين وقيل سنة مائة وثمان وخمسين وقيل سنة مائة وتسع وخمسين وقيل سنة مائة وستين وقيل سنة مائة واحدى وستين وقيل سنة مائة واثنتين وستين وقيل سنة مائة وثلاث وستين وقيل سنة مائة واربع وستين وقيل سنة مائة وخمس وستين وقيل سنة مائة وست وستين وقيل سنة مائة وسبع وستين وقيل سنة مائة وثمان وستين وقيل سنة مائة وتسع وستين وقيل سنة مائة وسبعين وقيل سنة مائة واحدى وسبعين وقيل سنة مائة واثنتين وسبعين وقيل سنة مائة وثلاث وسبعين وقيل سنة مائة واربع وسبعين وقيل سنة مائة وخمس وسبعين وقيل سنة مائة وست وسبعين وقيل سنة مائة وسبع وسبعين وقيل سنة مائة وثمان وسبعين وقيل سنة مائة وتسع وسبعين وقيل سنة مائة وثمانين وقيل سنة مائة واحدى وثمانين وقيل سنة مائة واثنتين وثمانين وقيل سنة مائة وثلاث وثمانين وقيل سنة مائة واربع وثمانين وقيل سنة مائة وخمس وثمانين وقيل سنة مائة وست وثمانين وقيل سنة مائة وسبع وثمانين وقيل سنة مائة وثمان وثمانين وقيل سنة مائة وتسع وثمانين وقيل سنة مائة وتسعين وقيل سنة مائة واحدى وتسعين وقيل سنة مائة واثنتين وتسعين وقيل سنة مائة وثلاث وتسعين وقيل سنة مائة واربع وتسعين وقيل سنة مائة وخمس وتسعين وقيل سنة مائة وست وتسعين وقيل سنة مائة وسبع وتسعين وقيل سنة مائة وثمان وتسعين وقيل سنة مائة وتسع وتسعين وقيل سنة مائتين وقيل سنة مائتين واحدى وقيل سنة مائتين واثنتين وقيل سنة مائتين وثلاث وقيل سنة مائتين واربع وقيل سنة مائتين وخمس وقيل سنة مائتين وست وقيل سنة مائتين وسبع وقيل سنة مائتين وثمان وقيل سنة مائتين وتسع وقيل سنة مائتين وعشر وقيل سنة مائتين واحدى عشرة وقيل سنة مائتين واثنتي عشرة وقيل سنة مائتين وثلاث عشرة وقيل سنة مائتين واربع عشرة وقيل سنة مائتين وخمس عشرة وقيل سنة مائتين وست عشرة وقيل سنة مائتين وسبع عشرة وقيل سنة مائتين وثمان عشرة وقيل سنة مائتين وتسع عشرة وقيل سنة مائتين وعشرين وقيل سنة مائتين واحدى وعشرين وقيل سنة مائتين واثنتين وعشرين وقيل سنة مائتين وثلاث وعشرين وقيل سنة مائتين واربع وعشرين وقيل سنة مائتين وخمس وعشرين وقيل سنة مائتين وست وعشرين وقيل سنة مائتين وسبع وعشرين وقيل سنة مائتين وثمان وعشرين وقيل سنة مائتين وتسع وعشرين وقيل سنة مائتين وثلاثين وقيل سنة مائتين واحدى وثلاثين وقيل سنة مائتين واثنتين وثلاثين وقيل سنة مائتين وثلاث وثلاثين وقيل سنة مائتين واربع وثلاثين وقيل سنة مائتين وخمس وثلاثين وقيل سنة مائتين وست وثلاثين وقيل سنة مائتين وسبع وثلاثين وقيل سنة مائتين وثمان وثلاثين وقيل سنة مائتين وتسع وثلاثين وقيل سنة مائتين واربعين وقيل سنة مائتين واحدى واربعين وقيل سنة مائتين واثنتين واربعين وقيل سنة مائتين وثلاث واربعين وقيل سنة مائتين واربع واربعين وقيل سنة مائتين وخمس واربعين وقيل سنة مائتين وست واربعين وقيل سنة مائتين وسبع واربعين وقيل سنة مائتين وثمان واربعين وقيل سنة مائتين وتسع واربعين وقيل سنة مائتين وخمسين وقيل سنة مائتين واحدى وخمسين وقيل سنة مائتين واثنتين وخمسين وقيل سنة مائتين وثلاث وخمسين وقيل سنة مائتين واربع وخمسين وقيل سنة مائتين وخمس وخمسين وقيل سنة مائتين وست وخمسين وقيل سنة مائتين وسبع وخمسين وقيل سنة مائتين وثمان وخمسين وقيل سنة مائتين وتسع وخمسين وقيل سنة مائتين وستين وقيل سنة مائتين واحدى وستين وقيل سنة مائتين واثنتين وستين وقيل سنة مائتين وثلاث وستين وقيل سنة مائتين واربع وستين وقيل سنة مائتين وخمس وستين وقيل سنة مائتين وست وستين وقيل سنة مائتين وسبع وستين وقيل سنة مائتين وثمان وستين وقيل سنة مائتين وتسع وستين وقيل سنة مائتين وسبعين وقيل سنة مائتين واحدى وسبعين وقيل سنة مائتين واثنتين وسبعين وقيل سنة مائتين وثلاث وسبعين وقيل سنة مائتين واربع وسبعين وقيل سنة مائتين وخمس وسبعين وقيل سنة مائتين وست وسبعين وقيل سنة مائتين وسبع وسبعين وقيل سنة مائتين وثمان وسبعين وقيل سنة مائتين وتسع وسبعين وقيل سنة مائتين وثمانين وقيل سنة مائتين واحدى وثمانين وقيل سنة مائتين واثنتين وثمانين وقيل سنة مائتين وثلاث وثمانين وقيل سنة مائتين واربع وثمانين وقيل سنة مائتين وخمس وثمانين وقيل سنة مائتين وست وثمانين وقيل سنة مائتين وسبع وثمانين وقيل سنة مائتين وثمان وثمانين وقيل سنة مائتين وتسع وثمانين وقيل سنة مائتين وتسعين وقيل سنة مائتين واحدى وتسعين وقيل سنة مائتين واثنتين وتسعين وقيل سنة مائتين وثلاث وتسعين وقيل سنة مائتين واربع وتسعين وقيل سنة مائتين وخمس وتسعين وقيل سنة مائتين وست وتسعين وقيل سنة مائتين وسبع وتسعين وقيل سنة مائتين وثمان وتسعين وقيل سنة مائتين وتسع وتسعين وقيل سنة ثلاثمائة

شبكة الألوكة www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فزوج دحيه بن خليفة الكلبي اسلم قديما وهو الذي كان جبريل عليه السلام
يأتي النبي صلى الله عليه وسلم على صورته وبعث النبي صلى الله عليه وسلم
بكتابه الى قيصر وشهد اليرموك وسكن دمشق
وابتنى داره بالمزة وكان من اجمل الناس قال ابن عباس رضي الله عنهما
اذا فقد الجمال من يوسف خرجت تطلبه فوجدته في
هذه السنة وفيها تزوج صهيب بن سنان الرومي رضي الله عنه
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم خيبر وقيل استأثر به من الخمس
صهيب اربعين اوقية فاعتقها وتزوج بها وفيها
وافى رسول الله صلى الله عليه وسلم

في امور وعمياته رضي الله عنهم وفيها تزوج عقيل بن ابي طالب كان
اسن ولد ابي طالب بعد طالب وكان ابنه وبين طالب عشر سنين وبينه
وبين جعفر عشر سنين وبين علي عشرون سنة وكان
حاضر بدرا مسلما واقره على اسلامه خرج عقيل يوم بدر مع المشركين
كرها فشهدها واسر فداه العباس ثم اسلم قبل الحديبية وشهدها
وخرج معه وكان عقيل اعلم قريش بانسابها وكان
يقال انه لا كان بين مساوىء وكان له دار بالمدينة مذكورة
وفاته ثم خرج في جيش رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعثه
صهيب رضي الله عنه في غزوة ذات السلاسل وابا بكر وكان امير الجيش
ووفد على معاوية بن ابي سفيان رضي الله عنه وكان بين عقيل بن ابي طالب وبين
اخيه علي رضي الله عنه وبين اولاده وبين اولاد اخيه جعفر
واختلف في اسلام ابي سفيان بن الحارث بن عبد المطلب فقيل
اسلم يوم الفتح وقيل قبله وقيل بعده وكان
اخوه من ابويه لا ولاد له ذكور وبنت واحدة
توفي ابو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب اخو رسول الله صلى الله عليه وسلم
من ابويه وكان اسن من رسول الله صلى الله عليه وسلم بعشرين سنة
وقيل بعشر سنين وقيل بخمس سنين وقيل بسنة واحدة
وكان قد هجا رسول الله صلى الله عليه وسلم
وآذاه ثم اسلم وحسن اسلامه وشهد حنينا
وثبت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقال ابو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب
يرثي ابنه وكان ابنه قتل يوم الجمل
مع عبد الله بن الزبير

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

استفتاك اخرجوه فاضربوا عنقه فاخرجوه فقال في دهون اصلي
ركعتين فصلاها ثم قال لمن حضره من اهله لا تكذبوا عني حديثا
ولا تفعلوا عني ما اكره فلما ولي معويه خلا على الجادة ثم قدم فضربت
عنقه وقتل معه جماعة من اصحابه ممن يروي رأيه وما الفتنة عائشة
امر المؤمنين معويه قالت يا معويه ان كان حقك عن غير فقال يا
امر المؤمنين لا تحضرني رشيد قال ابن سيرين فلقيت انه لما حضره
الموت جعل يقول ويل ثم ويل ثم اجر يوم طويل قال ابو عثمان
ابرح حسان بن معويه لو ربيش فيه فمضى على وجهه فلم يدر اين توجه
ابتدر هذه الامة امرها بغير مشوره منهم وبقية من الصحابه وذوي
الفضيله وحسن ابنه بعده سكيرا خميرا لين العريكه يشرب
الراح الخالص والماء الخمر وقتل حجر فاورثه من حجر واصحابه
ورثوه الله وجه زياد بن ابي سفيان الربيع بن زياد الحارثي البصري
امر آذربيجان الكبير بن عمرو الغفاري فتح طبرستان وفتح قهستان وجوه
ناس ما حضروا ان تتابعوا من بعده وقتل بقية عشرين من
قتلهم من شيعة علي وفيه وقطع الربيع الذي فتح سابور ذ ج
قاضي هذه السيرة بن ابي سفيان وكان العامل على الدينور عمر
ابن الحارث وعامل الكوفة المغيرة والشرطي كعب بن علقمة
شرطي وعامل البصرة سمرة بن جندب

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

السنة الثالثة والخمسون

فيها غزا عبد الرحمن بن ابراهيم بلاد الروم وشتا بها وفيها التقى المسلمون جزيرة رودس وكان عليهم جنادة بن ابي امية واقام بها طائفة من المسلمين وكانوا اشتوا شتيا على الكفار يغزونهم فيسبون البنين ويقتلون ويسلبون وكان معويه يبعث عليهم الارزاق والاعطيات الجزيلة وكان على جند شتاتيه من الفرج بيزنون في حصن خليرة وهو دابق وزارمير وحواصلي وامر واشير على البحر وهم الذين كانت اذا رأتهم الروم من تلك الجزيرة رفع ما كان فيها من متاع

السنة الرابعة والخمسون

فيها غزا عبد الرحمن بن ابراهيم بلاد الروم وشتا بها وفيها التقى المسلمون جزيرة رودس وكان عليهم جنادة بن ابي امية واقام بها طائفة من المسلمين وكانوا اشتوا شتيا على الكفار يغزونهم فيسبون البنين ويقتلون ويسلبون وكان معويه يبعث عليهم الارزاق والاعطيات الجزيلة وكان على جند شتاتيه من الفرج بيزنون في حصن خليرة وهو دابق وزارمير وحواصلي وامر واشير على البحر وهم الذين كانت اذا رأتهم الروم من تلك الجزيرة رفع ما كان فيها من متاع

فبات ثلاث ليال من رمضان قريباً من الكوفة وكان قد توجه
يريد الحجاز وأبا هاشم فلما بلغ الخبر ابن عمر قال اذهب ابن أخي
فانظر ما ترى فقال له حسين لك عندي أن أعلمك من عبد الرحمن بن الشايب
الأنصاري قال جميع زاد أهل الكوفة قبلنا مغير المنجنيق والرجيد
والنفط فجهز عليهم الجيوش من عند زياد فلما رآه عبد الله قال
عبد الرحمن فإن لم نخرج من أصحابه من يرى الصواب والناس في أمر
عظيم قال فمكثت ثلاثة أيام ثم أتيته فرأيت شراً فأتيت هوازن فقلت
عنق البعير أهرب أهون قلت ما أنت فقال أنا النقاد ذو الرقبة
بعثت إلى صاحب هذا القصر فاستيقظت فرعاً فقلت ذهبان هلك
وابنه مات قالوا لا فأخبرته وخرج علينا خارج من القصر
فقال ان الأمير يقول لكم انصرفوا عني فإني عنكم مشغول وإذا
الطعون قد أصابه واجتمع إليه ما به وخشون طبيباً فنظر
إليه فأخبر أنه لا يعيش إلا يوماً أو يومين فلما رأى ذلك
دعا زياد ابنه عبيد الله وهو يومئذ على خراسان وابنه عبد الله
على سجستان وابنه عبد الرحمن على كرمان وكان عبيد الله
أسن ولده فقال له أي بني إن أمير المؤمنين معاوية ولاني العراق
وأنا أخاف أن يموت فيثب كل قوم بعامله فيأتوه بالخلع
ويخلعوا طاعتي وأنا أرى أن تأتي البصرة فتأخذ لي البيعة
على أهلها ثم تأتي الكوفة فتأخذ لي البيعة على أهلها
ثم تأتي الشام فتأخذ لي البيعة على أهلها فإن أمير المؤمنين
إن مات وأنا على عمله كان أهيب لي في صدور الناس
فقال أرى لك رأياً حسناً فإن أنا فعلت ذلك فما لي عندك

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

III. AHMET. 2922/3

شبكة الألوكة
www.alukah.net